



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

«حزب الله» ينفذ هجوماً بمسيرات... وإسرائيل تؤكد جاهزيتها لـ«عملية ضخمة»

«متشدد» سوري يهاجم سفارة واشنطن في بيروت

بيروت: الشرق الأوسط

ورغم أن مطلق النار كتب اسم تنظيم «داعش» بالإنجليزية (isis) على ثيابه، رفض مصدر أمني رفيع التسرع باتهام التنظيم بتدبير الهجوم، لكنه جزم لـ«الشرق الأوسط» بأن بصمات فكر «داعش» موجودة في تفاصيل الهجوم وتحضيراته. جاء ذلك في وقت تتصاعد حدة المواجهات على الجبهة الجنوبية بين

تعرضت السفارة الأميركية في بيروت لإطلاق نار صباح أمس من قبل شخص يحمل الجنسية السورية، صرخ خلال الهجوم بأنه يقوم بذلك «نصرة لغزة»، وقد أفادت معلومات أمنية بأن «خلية متشددة» مؤلفة من لبنانيين اثنين وعدد من السوريين تقف خلف الاعتداء.

أميركا تلقي بثقلها و«تضغط على الجميع»... وغالبية في إسرائيل تؤيد الصفقة

«هدنة غزة» رهن مصير الحرب ومناطق الانسحاب

رام الله: كفاح زبون
تل أبيب: نظير مجلي



صورة وزعت أمس لفلسطينيين أثناء مغادرتهم مخيم البريج وسط قطاع غزة بعد عملية عسكرية إسرائيلية جديدة (إ.ب.أ)

فيما بات واضحاً أن هناك غالبية واضحة في إسرائيل تؤيد صفقة وقف النار في غزة وتبادل الأسرى والمحتجزين مع حركة «حماس»، ألقى الولايات المتحدة بكامل ثقلها وراء تذييل أي عقبات تعترض هذا الاتفاق الذي كشف عنه الرئيس الأميركي جو بايدن، الجمعة الماضي.

وباتت الهدنة مرهونة بمصير الحرب ومناطق الانسحاب؛ إذ قالت مصادر في «حماس» لـ«الشرق الأوسط» إن الحركة تريد ضمانات واضحة بوقف الحرب، لا تحمل أي تفسيرات أو تاويلات، مضيفة أن «إسرائيل تتلاعب. تريد هدنة مؤقتة، ثم ستستأنف الحرب (...). إنهم يستخدمون نصوصاً غامضة وقابلة للتفسير والتاويل».

وعاد مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي أي إيه»، ويليام بيرنز، ومبعوث البيت الأبيض إلى الشرق الأوسط، بريت ماكغورك، إلى المنطقة؛ لعقد اجتماعات في الدوحة والقاهرة، في إطار ضغط أميركي «على الجميع» للوصول إلى اتفاق لوقف النار في غزة. (تفاصيل ص 4 و 5)

دعتها إلى السماح باستئناف عمل المفتشين

«الطاقة الذرية» تدين إيران بشأن برنامجها النووي

لندن: الشرق الأوسط

وتراجعت واشنطن عن معارضتها القرار بعدما تصاعد الضغط على الوكالة الدولية بشأن «توبيخ إيران». وكان نص القرار دعا طهران إلى تقديم تفسير لاكتشاف اليورانيوم في موقعين غير معلنين، والسماح لمفتشي الوكالة الذين تم منعهم من دخول البلاد باستئناف عملهم، وإعادة توصيل الكاميرات في عدة مواقع نووية. وكانت إيران توعدت بالرد إذا اعتمد قرار الإدانة، فيما دعا بيان إيراني - روسي - صيني الدول الغربية إلى استئناف مفاوضات الاتفاق النووي. (تفاصيل ص 3)

صوت مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أمس (الأربعاء)، على قرار يدين إيران بشأن برنامجها النووي. وأقر المجلس قراراً أوروبياً، بعد تأييد أميركي، بأغلبية 20 صوتاً مقابل اعتراض صوتين وامتناع 12 عن التصويت. وقال دبلوماسيون، لـ«رويترز»، إن القرار الذي اقترحه فرنسا وبريطانيا وألمانيا، يدعو إيران إلى التراجع عن حظرها للمفتشين.

اعتقالات جديدة تطول «المخربين»

اتساع الهجمات ضد مطاعم كنتاكي في العراق

بغداد: حمزة مصطفي

مخاوف كبيرة لدى الشارع من الإضرار ببيئة الاستثمار الأجنبي في البلاد. وأعلنت قيادة عمليات بغداد، اعتقال عدد من الخارجيين عن القانون، أثناء محاولتهم الاعتداء على «شركة الصراع بين الفصائل» يقف وراء موجة العنف الأخيرة. وتحارب محتوياتها في منطقة عويريج جنوب بغداد. وقال سبهان ملا جبار، المستشار السياسي لرئيس الوزراء، إن هذه الأعمال «حركة غير عفوية»، وفق تصريح أدلى به لوسائل إعلام محلية، لكن ناشطين قالوا إن فصيلاً مسلحاً خسر عقداً استثمارياً وراء هذه الهجمات. (تفاصيل ص 3)

اتسعت رقعة الهجمات على «مطاعم كنتاكي» الأميركية في العراق، لتشمل معالم محلية، فيما يُثار جدل حول «صراع بين الفصائل» يقف وراء موجة العنف الأخيرة. وتحاول السلطات كبح الجماعات الخارجة عن القانون التي تهاجم المطاعم، إذ قالت وزارة الداخلية، أمس، إنها اعتقلت مجموعة من المتهمين بتنفيذ أعمال التخريب. ورفعت القوات الأمنية التاهب قرب المطاعم في مدن رئيسية، بالتزامن مع

قلق من تصاعد العنف عشية الانتخابات الأوروبية

ثاني سياسي ألماني يتعرض للطنع خلال أيام

برلين: راغدة بهنام

يوجد دليل «على أن المعتدي «تعرف» على السياسي عندما طعنه، وإنه كان يعاني «بشكل واضح» من اضطرابات عقلية، علماً أن السياسي الذي تعرض للطنع وجّه اللوم ليسار بعيد وقوع الحادث، وتحدث عن دوافع سياسية. وقال هاينرخ كوخ، وهو مرشح لانتخابات البرلمان الأوروبي عن حزب «البدل»، إنه تعرض لجروح تسببت بها طعنات سكين، وعدّ الهجوم سياسياً. جاء هذا وسط قلق من تصاعد العنف عشية انتخابات البرلمان الأوروبي. (تفاصيل ص 11)

تعرض سياسي ينتمي إلى حزب «البدل» لألمانيا» المصنف ضمن أحزاب اليمين المتطرف في ألمانيا، لاعتداء بسكين في مدينة مانهايم (غرب) أمس، وذلك بعد 5 أيام على اعتداء مماثل طال سياسياً من اليمين المتطرف أيضاً، وفي المدينة ذاتها. لكن هذه المرة، يبدو أن المعتدي يعاني من أمراض عقلية، إذ أعلنت الشرطة أن الشاب البالغ من العمر 25 عاماً أدخل مصحاً عقلياً بعد القبض عليه. وقال بيان لادعاء العام إنه «لا

«حرق قياسي» في العالم للشهر الثاني عشر على التوالي

نيويورك: الشرق الأوسط

وأوضح غوتيريش أن «المنظمة العالمية للأرصاد الجوية تشير اليوم إلى أن هناك احتمالاً بنسبة 80 في المائة أن يتجاوز متوسط الحرارة السنوية حد 1.5 درجة مئوية في سنة واحدة على الأقل من السنوات الخمس المقبلة». استناداً إلى تقريرين حديثين للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية والمرصد الأوروبي كوبرنيكوس.

أفاد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أمس (الأربعاء) بأن مايو (أيار) 2024 كان الشهر الأكثر سخونة على الإطلاق في جميع أنحاء العالم، ويمثل الشهر الثاني عشر على التوالي الذي يسجل حرارة قياسية.

صندوق استثماري سعودي لأشباه الموصلات بـ266 مليون دولار

الرياض: الشرق الأوسط

مع تنامي الذكاء الاصطناعي. ويركز هذا المركز، الذي أطلق خلال افتتاح «منتدى أشباه الموصلات 2024» في الرياض، على خلق بيئة تشغيلية متكاملة للشركات التي تصمم أشباه الموصلات، ومن شأنه توفير وظائف بجودة عالية. وتوسّع السعودية من خلال مبادرة المركز الوطني لأشباه الموصلات إلى استقطاب 25 خبيراً دولياً لأشباه الموصلات بهدف تقديم الرؤية والنصح والإرشاد. وتعمل المملكة على أن تكون مركز تجمع للأسواق العالمية، وأهم ما يميزها في مجال أشباه الموصلات هو موقعها الاستراتيجي، وفق ما شرح لـ«الشرق الأوسط» الرئيس التنفيذي

أطلقت السعودية صندوقاً بقيمة مليار ريال (266,6 مليون دولار) للاستثمار في قطاع أشباه الموصلات، ومركزاً وطنياً متخصصاً في هذا المجال. وذلك ضمن مساعيها لإنشاء 50 شركة لتصميم الرقائق التي تشهد إقبالا عالياً

اقرأ أيضاً...



عسيري رئيساً
تنفيذياً لمهرجان
البحر الأحمر...
والتركي مستشاراً

«22»



مدير «المبادرة
العالمية لمجموعة
ال20»: استصلاح
الأراضي بوابة
الأمن الغذائي «16»

«16»



مودي يبحث ائتلافاً حكومياً بعد أداء
«متواضع» في الانتخابات

«11»



الحلفاء يريدون إحياء «الروح
النورماندية» في أوكرانيا

«10»

الجيش الأميركي أبلغ عن إطلاق صاروخين إلى البحر الأحمر بيان أوروبي يدعم الحكومة اليمنية ويتجاهل هجمات الحوثيين



سفراء الاتحاد الأوروبي في عدن مجتمعين مع رئيس هيئة التشاور والمصالحة اليمنية (إكس)

الجماعة، عبد الملك الحوثي، قد ادعى، الخميس، مهاجمة 129 سفينة منذ بداية الهجمات، وهدد باستمرار العمليات الهجومية «كفأ وكفأ» ضمن ما وصفها بـ«المرحلة الرابعة» من التصعيد.

وأطلقت الولايات المتحدة تحالفاً دولياً، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، سقته «حارس الأزهار»، لحماية الملاحة في البحر الأحمر، وخليج عدن، قبل أن تشن ضرباتها على الأرض، وشاركتها بريطانيا في 5 مناسبات حتى الآن. كما شارك عدد من سفن الاتحاد الأوروبي ضمن عملية «أسبيديس» في التصدي لهجمات الجماعة.

وأصاب الهجمات الحوثية نحو 19 سفينة منذ بدء التصعيد، وتسببت إحداهما، في 18 فبراير (شباط) الماضي، بغرق السفينة البريطانية «روبمار» في البحر الأحمر بالتدريج.

كما أدى هجوم صاروخي حوثي في 6 مارس (آذار) الماضي إلى مقتل 3 بحارة، وإصابة 4 آخرين، بعد أن استهدف في خليج عدن سفينة «تروكونفيدنس».

وإلى جانب الإصابات التي لحقت بالسفن، لا تزال الجماعة تحتجز السفينة «غالاكسي ليدر» التي قرصتها قبل أكثر من 6 أشهر، واقتادتها مع طاقمها إلى ميناء الصليف شمال الحديدة، وحولتها إلى مزار لتأهبها.

إصابات أو أضرار من قبل السفن الأميركية أو التحالف أو السفن التجارية. وقال البيان الأميركي المنشور على منصة «إكس» إن هذا السلوك الخبيث والمتهور المستمر من قبل الحوثيين المدعومين من إيران يهدد الاستقرار الإقليمي، ويعرض حياة البحارة عبر البحر الأحمر وخليج عدن للخطر.

ومنذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، تشن الجماعة هجماتها في البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي تحت مزايع نصررة الفلسطينيين في غزة، حيث تحاول منع ملاحمة السفن المرتبطة بإسرائيل، بغض النظر عن جنسيتها، وكذا السفن الأميركية والبريطانية، كما أعلنت أخيراً توسيع الهجمات إلى البحر المتوسط. ونفذت واشنطن ومعها لندن، الخميس الماضي، 13 غارة على أهداف حوثية في صنعاء ومحيطها والحديدة وتعز، وأقرت الجماعة بمقتل 16 عنصراً، وإصابة 42 آخرين في الضربات.

وبلغ عدد الغارات الأميركية والبريطانية ضد الحوثيين على الأرض منذ 12 يناير (كانون الثاني) الماضي، نحو 470 غارة، أذت في مجملها، حتى الآن، إلى مقتل 56 عنصراً، وجرح 77 آخرين، وفق ما اعترفت به الجماعة. وفي خطبته الأسبوعية، كان زعيم

بيان أوروبي يدعم الحكومة اليمنية ويتجاهل هجمات الحوثيين

عدن: علي ربيع

تجاهل بيان لسفراء الاتحاد الأوروبي لدى اليمن تصعيد الحوثيين وهجماتهم البحرية، وجذد دعمه للحكومة اليمنية ولعملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة، وذلك بالتزامن مع إعلان الجيش الأميركي قيام الجماعة المدعومة من إيران بإطلاق صاروخين إلى البحر الأحمر، في أحدث هجوم يستهدف السفن.

وأشار البيان الأوروبي إلى اختتام زيارة مشتركة إلى عدن، قام بها كل من سفير الاتحاد الأوروبي لدى اليمن، غابرييل مونويرا فينيلاس، وسفيرة فرنسا، كاترين كورم - كمون، وسفيرة هولندا، جانيت سين، وسفير ألمانيا، هيوبرت ياغر، في سياق الدعم للحكومة اليمنية.

وأوضح البيان أن السفراء التقوا عضو مجلس القيادة الرئاسي اليمني عبدروس الزبيدي، وأكدوا على الدعم لمجلس القيادة والحكومة اليمنية، كما حثوا على تضافر الجهود لمعالجة التحديات الاقتصادية، وتحسين تقديم الخدمات في ظل ظروف بالغة الصعوبة.

ودعا السفراء (بحسب البيان) إلى مواصلة الإنخراط البناء في جهود السلام التي تقودها الأمم المتحدة، والتي تقدم أفضل السبل نحو مستقبل أفضل لليمن، مشيرين إلى أنهم التقوا وزير التخطيط والتعاون الدولي في الحكومة اليمنية وأعد باذيب، ووزير المالية سالم بن بريك، ووزير الكهرباء مانع بن يمين، ومحافظ البنك المركزي أحمد غالب المعيني.

وفي حين تجاهل البيان أي إشارة إلى الحوثيين وهجماتهم البحرية ضد السفن، وتصعيدهم عند خطوط التماس، قال إن السفراء شجعوا العمل المتواصل من أجل استقرار الاقتصاد اليمني وتعزيز الإيرادات العامة وتحسين إدارة النفقات وتقديم الخدمات الأساسية. كما شدوا على أهمية ضمان احترام الحقوق الأساسية وبيئة العمل المواتية للفاعلين الإنسانيين والتنمويين الذين يساهمون اليمنيين.

صاروخان ولا أضرار

أعلن الجيش الأميركي، الأربعاء، قيام الجماعة الحوثية بإطلاق صاروخين باليستيين مضادين للسفن إلى البحر الأحمر دون أضرار، في سياق الهجمات التي تشنها الجماعة للشهر السابع على التوالي ضد السفن.

بحث تحضيرات «الحوار الاستراتيجي» الخليجي. التركي



الأمين العام لمجلس التعاون خلال استقباله سفير تركيا لدى السعودية (مجلس التعاون)

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدكتور أماللة إشلر، سفير الجمهورية التركية لدى السعودية، الأربعاء، في مقر الأمانة العامة بالرياض، لمناقشة أهم التحضيرات للحوار الاستراتيجي رفيع المستوى السادس لوزراء الخارجية بدول المجلس والجمهورية التركية، الذي سيعقد يوم الأحد المقبل في العاصمة القطرية الدوحة.

واستهل البديوي اللقاء بتهنئة السفير بمناسبة تعيينه سفيراً للجمهورية التركية لدى السعودية، كما تم خلال اللقاء مناقشة عدة موضوعات، أبرزها استعراض العلاقات بين مجلس التعاون وجمهورية تركيا، وآلية سبل تعزيزها وتطويرها بما يسهم في خدمة المصالح للجانبين وتحقيق الأهداف المشتركة، كما تم تبادل وجهات النظر في عدد من القضايا الإقليمية والدولية المطروحة على الساحة الدولية.

مليون رأس ماشية من الهدى والأضاحي خلال موسم الحج

جدة: أسماء الغابري

ومعوم المستفيدين، مما يسهل عليهم أداء النسك بكل يسر وسهولة.

الحد من النصب

وبين عطية أن مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضاحي لديه تنسيق متواصل مع الجهات الأمنية والرقابية المعنية، لـ1445، كشف المشرف العام على المشروع الدكتور عمر عطية لـ«الشرق الأوسط»، وذلك عن تأمين ما يتجاوز مليون رأس من الهدى والأضاحي والغدى لحجاج بيت الله الحرام.

ورغم الارتفاع المطرد في أسعار السلع والخدمات في الأسواق، أكد عطية أن مشروع المملكة للإفادة من الهدى والأضاحي نجح في الحفاظ على سعر السند منخفضاً بقيمة 720 ريالاً، وهو نفس سعر العام الماضي، مع الوفاء بالاشتراطات الشرعية والبيطرية والوزن.

منافذ شراء السندات

ويقدم المشروع مجموعة متنوعة من المنتجات تشمل نسك الهدى والأضحية والغدى والعقيقة وعموم الصداقات، مما يلبي احتياجات ضيوف الرحمن والمجتمع بشكل شامل، أما عن أماكن الحصول على خدمة السندات يؤكد عطية أن مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضاحي يقدم مجموعة متنوعة من وسائل الحصول على الخدمة، ما يسهل على الحجاج والمستفيدين الوصول إلى سندات المشروع.

وتضمن هذه الوسائل المنصة الإلكترونية للمشروع التي توفر واجهة سهلة وأمنة لشراء السندات. وتتبع تنفيذها، كما يتم تقديم خدمة شراء السندات عبر منظومة متكاملة من الشركاء، وفي القطاع البنكي قدم المشروع سندات عبر مصرف الراجحي وبنك البلاد، وفي القطاع الثالث من خلال منصة «إحسان» بوصفها شريكاً حصرياً، والمنصة الوطنية للتجربات (تبرع)، وجمعية هدية الحاج والمتمتع إضافة لمؤسسة البريد السعودي (سبل)، والتي تسهل جميعها عمليات شراء آمنة وسهلة للسندات عبر مختلف الوسائل الرقمية من منصات وتطبيقات، وغير الرقمية من الفروع ومنافذ الخدمة، بالإضافة إلى أكشاك البيع المباشر في مجمع الوحدات البدوية بمنطقة المعيصم رقم 1 في مدينة مكة المكرمة.

ويرى عطية أن هذه المجموعة المتنوعة من الوسائل تضمن وصول الخدمات إلى كافة الحجاج والزوار من 25 دولة حول العالم.

سفراء الاتحاد الأوروبي أكدوا دعم مجلس القيادة والحكومة اليمنية وحثوا على تضافر الجهود لمعالجة التحديات الاقتصادية

صاروخان ولا أضرار

وأوضحت القيادة المركزية الأميركية، أن الحوثيين أطلقوا، خلال 24 ساعة، صاروخين باليستيين مضادين للسفن من المناطق التي يسيطرون عليها إلى البحر الأحمر، وأنه لم يتم الإبلاغ عن وقوع

إثر قرار تصفية 45 شخصاً عبر محاكمة باطلة

اليمن ينتقد «الصمت الدولي» إزاء أوامر الإعدام الحوثية

الأممي للأمين العام للأمم المتحدة.

إرهاب المجتمع

في وقت نددت فيه وزارة حقوق الإنسان والشؤون القانونية اليمنية بأشد العبارات بالحاكمات القانونية التي يمارسها الحوثيون، قالت إن الجماعة تستخدم القضاء عبر المحاكم «غير القانونية ومنعدمة الولاية القضائية» لإصدار قرارات الإعدام، ونهب ممتلكات وأموال الخصوم، وابتزاز المعارضين.

وأكدت الوزارة أن قرارات الإعدام التي تصدرها الميليشيات تهدف إلى إرهاب المجتمع بشكل عام نتيجة السخط الشعبي والغضب الواسع بسبب انتهاكاتهما، ونهب مرتبات الموظفين، وتزايد حالات القمع، وانعدام الحق في حرية الرأي والتعبير، وغياب العدالة والمساواة وإغلاق المناخ العام.

وفي حين اتهم البيان الحكومي الجماعة الحوثية بأنها «لا تسعى إلى السلام وإنهاء الحرب، وتعرقل وتفرص كل الجهود المبذولة»، طالب المفوضية السامية لحقوق الإنسان والآليات الدولية المعنية بذلك، بما فيها الآليات المعاهدات التعاقدية، والمقررون الخواص للقيام بدورهم تجاه هذه الانتهاكات الجسيمة، وملاحقة مرتكبيها والمسؤولين عنها؛ وفقاً لموجبات المواثيق والاتفاقات الأممية.



مجموعة من المدنيين أعدمهم الحوثيون في صنعاء بعد أن لفقوا لهم تهماً باطلة (إعلام محلي)

يتعرضون لصنوف من التعذيب والمعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة للكرامة. وأوضح البيان اليمني أن قرار الإعدام الحوثي جاء في الوقت الذي تبذل فيه الحكومة جل الجهود وبالتنسيق مع الأمم المتحدة عبر مكتب المبعوث الأممي والمنظمات الدولية المعنية لأجل إحداث انفراجة في ملف المعتقلين والمخفيين قسرياً، وإنهاء المعاناة التي يعيشونها وأسرههم من خلال إتمام عملية الإفراج عنهم؛ وفقاً للتحقيقات التي رعاها مكتب المبعوث

وذلك بذرائع ومزاعم لا صحة لها، منها التخابر مع جهات معادية، وبالمخالفة لكل الاتفاقيات والمواثيق الإنسانية المحلية والدولية للمبادئ الواجب اتباعها في إجراءات المحاكمات العادلة التي أقرتها إعلانات ومواثيق حقوق الإنسان. وعبر البيان عن القلق البالغ من «الصمت الدولي» إزاء الانتهاكات الخطيرة والجسيمة المستمرة التي ترتكبها الجماعة الحوثية بحق المدنيين المختطفين والمعتقلين والمخفيين قسرياً في سجونها، الذين

عدن: «الشرق الأوسط»

انتقدت الحكومة اليمنية ما وصفته بـ«الصمت الدولي» على خلفية أوامر الإعدام التي تصدرها الجماعة الحوثية عبر المحاكم الخاضعة لها في صنعاء، وأخرها الأوامر بإعدام 45 مدنياً أغلبهم معتقلون في السجون منذ أربع سنوات.

وتقول منظمات يمنية حقوقية إن الجماعة المالية لإيران أصدرت أكثر من 400 أمر بالإعدام خلال السنوات الماضية، حيث تلتفق تهماً بـ«الخيانة والتخابر» في سياق تصفية حسابات سياسية مع معارضيهما أو غير المؤمنين بأفكارها.

في هذا السياق، أدانت وزارة الشؤون القانونية وحقوق الإنسان في الحكومة اليمنية قيام هيئة حكم غير قانونية تابعة للحوثيين بإصدار قرارات بإعدام 45 من المعتقلين تعسفاً في سجونها بعد اختطافهم والزج بهم في غياب السجون منذ سنوات، وكان آخرهم المستنصر عدنان الحراري. وأكد بيان صادر عن الوزارة عدم مشروعية وقانونية هذه الهيئة التي أصدرت الحكم، وتدعى «المحكمة الجزائية المتخصصة» من حيث الإنشاء والتشكيل والتعيين والإجراءات الواجب توافرها على النحو الذي تستوجب مبادئ وإجراءات المحاكمات العادلة التي أقرتها الأمم المتحدة،

الوكالة دعت طهران لمزيد من التعاون... والصين وروسيا إلى استعادة المفاوضات

«الطاقة الذرية» تدين النووي الإيراني لإلغاء حظر المفتشين

تمارسه بعض الدول على الوكالة وصل إلى مرحلة يتم فيها تغيير القضايا التي تمت تسويتها تقنياً في تقارير الوكالة، على عكس ما تم الاتفاق عليه.

وأضافت الممثلة: «إيران أوضحت مراراً، أنه لم تكن هناك مواقع غير معلنة (المطلوب الإعلان عنها) بموجب اتفاقية الضمانات الشاملة، وبموجب الاتفاقية، قامت إيران بتصحيح سجلات التدقيق ذات الصلة».

بيان ثلاثي لاستئناف المفاوضات

ودعت كل من روسيا والصين وإيران الدول الغربية إلى استئناف الاتفاق النووي مع طهران. وقالت في بيان مشترك إن «استئناف الاتفاق النووي يمكن أن يجعل حل غالبية القضايا المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني ممكناً، لا سيما من خلال تزويد مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بأدوات مراقبة واسعة النطاق».

وقال البيان، إن الدول الثلاث «مقتنعة بأن الوقت قد حان لكي تظهر الدول الغربية الإرادة السياسية، ووقف دورة التصعيد المستمرة منذ نحو عامين، واتخاذ الخطوات اللازمة». وشددت موسكو وبكين وطهران على أن أحكام خطة العمل الشاملة المشتركة التي تطلب إيران ببقاء الطابع المدني لبرنامجها النووي ساري المفعول. ودعت إلى ضرورة أن يعامل المجتمع الدولي إيران مثل أي طرف آخر في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية الذي يقوم بتطوير صناعته النووية الخاصة.

وقالت الدول الثلاث، إن مستقبل الصفقة (الاتفاق النووي الإيراني) أصبح موضع تساؤل بعد انسحاب الولايات المتحدة منها من جانب واحد في 2018 في عهد إدارة ترمب، بينما يشير الرئيس الأمريكي الحالي جو بايدن مراراً وتكراراً إلى أن واشنطن مستعدة للعودة إلى الاتفاق النووي.

وفي أبريل (نيسان) 2021، دخلت روسيا وبريطانيا والمانيا والصين والولايات المتحدة وفرنسا في مفاوضات مع إيران في فيينا، في محاولة لإعادة خطة العمل الشاملة المشتركة إلى شكلها الأصلي، لكن المحادثات انتهت دون أي نتيجة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022.



غروسي في جلسة افتتاح الاجتماعات الفصلية للوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا (أ.ف.ب)

وقال مسؤولون عسكريون إيرانيون إن البلاد يمكن أن تراجع استراتيجيتها النووية إذا تعرضت لتهديد من إسرائيل، كما أن الدعم الشعبي للأسلحة النووية أخذ في الارتفاع.

وفي الوقت نفسه، زادت إيران مخزوناتاها من اليورانيوم المخصب، مما أدى إلى تقليص الوقت الذي قد تستغرقه صناعة قنبلة نووية. وقال رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الشهر الماضي، إن إيران أمامها «أسابيع وليس أشهراً» للحصول على ما يكفي من اليورانيوم المخصب لصنع قنبلة نووية، على الرغم من أن بناء رأس حربي سيستغرق وقتاً.

إيران منزعة من الضغط السياسي

وهاجمت إيران، أمس الثلاثاء، دولاً أعضاء في وكالة الطاقة الذرية، وقال وزير الخارجية الإيراني بالوكالة، علي باقري كني، إن النهج السياسي لهذه الدول التي لم يسهمها سيضر بهوية الوكالة والأمن العالمي. ونقلت وكالة «إيرنا» الحكومية عن باقري

وقال مسؤولون عسكريون إيرانيون إن البلاد يمكن أن تراجع استراتيجيتها النووية إذا تعرضت لتهديد من إسرائيل، كما أن الدعم الشعبي للأسلحة النووية أخذ في الارتفاع.

وفي الوقت نفسه، زادت إيران مخزوناتاها من اليورانيوم المخصب، مما أدى إلى تقليص الوقت الذي قد تستغرقه صناعة قنبلة نووية. وقال رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الشهر الماضي، إن إيران أمامها «أسابيع وليس أشهراً» للحصول على ما يكفي من اليورانيوم المخصب لصنع قنبلة نووية، على الرغم من أن بناء رأس حربي سيستغرق وقتاً.

إيران منزعة من الضغط السياسي

وهاجمت إيران، أمس الثلاثاء، دولاً أعضاء في وكالة الطاقة الذرية، وقال وزير الخارجية الإيراني بالوكالة، علي باقري كني، إن النهج السياسي لهذه الدول التي لم يسهمها سيضر بهوية الوكالة والأمن العالمي. ونقلت وكالة «إيرنا» الحكومية عن باقري

وقالت واشنطن، أمس الثلاثاء، إنها تتوقع أن يكون أي تحرك بشأن إيران منسجماً مع حلفائها الأوروبيين، بعدما أشار دبلوماسيون إلى معارضة أميركية لصدور قرار في الوكالة الدولية للطاقة الذرية يدين عدم تعاون طهران في ملف برنامجها النووي. وطرحت بريطانيا وفرنسا والمانيا على مجلس المحافظين في الوكالة مشروع قرار يدين عدم تعاون إيران بشكل كامل مع الهيئة، ويطلب بمزيد من المساءلة بشأن برنامج طهران النووي.

وقال دبلوماسيون إن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن التي تامل في إعادة إرساء الهدوء في الشرق الأوسط، عارضت هذه الخطوة لأنها تخشى تاجيح التوترات. وبدأ على سؤال بشأن معارضة الإدارة الأميركية لمشروع قرار الثلاثي الأوروبي، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية ماثيو ميلر في تصريح لصحافيين: «القد اتخذنا إجراءات مهمة في الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الماضي. ونحن مستعدون لتكرار ذلك في المستقبل». وأضاف ميلر: «سترون موقف الولايات المتحدة عندما يطرح (مشروع) القرار (على التصويت)»، مستبعداً «أي تخاف» بين واشنطن و«شركائنا في الثلاثي الأوروبي».

وتراجعت إيران عن تنفيذ غالبية التزامات تقييد أنشطتها النووية بموجب اتفاقها التاريخي المبرم عام 2015 مع القوى الكبرى بعد أن انسحبت الولايات المتحدة منه في عام 2018 وأعاد فرض عقوبات مشددة على طهران. وقالت صحيفة «وول ستريت جورنال»، في وقت سابق، إن إدارة بايدن تضغط على الحلفاء الأوروبيين للتراجع عن خطط لمعاينة إيران بسبب التقدم في برنامجها النووي، حتى مع قيامها بتوسيع مخزونها من المواد الانشطارية القريبة من صنع الأسلحة إلى مستوى قياسي، وفقاً لدبلوماسيين شاركوا في المناقشات.

وقال دبلوماسيون إن الولايات المتحدة تعارض الجهود التي تبذلها بريطانيا وفرنسا لإلقاء اللوم على إيران في مجلس الدول الأعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ونقلت الصحيفة عن هؤلاء، إن الولايات المتحدة ضغطت على عدد من الدول الأخرى للامتناع عن التصويت بحجب الثقة،

بعد تراجع واشنطن عن معارضتها، وإصرار الترويكا الأوروبية، صوت مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أمس الأربعاء، على قرار بشأن إيران تم إقراره بأغلبية 20 صوتاً مقابل صوتين وامتناع 12 عن التصويت.

وقال دبلوماسيون، لوكالة «رويترز»، إن القرار الذي اقترحه فرنسا وبريطانيا والمانيا، يدعو إيران إلى تعزيز التعاون مع الوكالة والتراجع عن حظرها للمفتشين. وأكدت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن المندوب الأميركي صوت لصالح القرار. وكانت إيران توعدت بالرد إذا اعتمد مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية قراراً بإدانتها. ونقلت وكالة «فارس» عن رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي، قوله: «في حال صدور قرار ضد إيران عن مجلس المحافظين وممارسة الأطراف ضغوطاً سياسية، فإننا سنرد وفقاً لما ابلغتهم به».

لندن: «الشرق الأوسط»

كاميرات وموقعان سرايان

وكان نص مشروع القرار دعا طهران إلى تقديم تفسير لاكتشاف آثار اليورانيوم في موقعين غير معلنين في إيران، والسماح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذين تم منحهم من دخول البلاد باستئناف عملهم، وإعادة توصيل الكاميرات في عدة مواقع نووية، حسبما ذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية». وتراجعت واشنطن عن معارضتها مشروع قرار أوروبي يدين البرنامج النووي الإيراني، بعدما تصاعد الضغط على الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن «توبيخ إيران» لعدم الكشف عن موقعين لليورانيوم. وكان الاعتراض الأوروبي يتركز على عدم تقديم إيران تفسيراً لاكتشاف آثار اليورانيوم في موقعين غير معلنين في إيران، وعدم السماح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذين تم منحهم من دخول البلاد باستئناف عملهم، وعدم توصيل الكاميرات في عدة مواقع نووية، حسبما ذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية».

«الطاقة الذرية» صوتت على القرار الأوروبي بعدما تراجعت واشنطن عن إدانة طهران

قائلة إن هذا ما ستفعله واشنطن. وقد أمح مسؤولون إيرانيون علناً إلى إمكانية تطوير أسلحة نووية بعد تغيير عقيدتهم النووية، لكنها سرعان ما يتراجعون عن هذه التهديدات، بدعوى أن المرشد الإيراني أفتى بتحريم السلاح النووي.

شكوك حول «صراع مصالح» بين الفصائل... والسلطات تحاول كبح «المخربين»

مهاجمة معاملة محلية بعد المطاعم الأميركية في العراق

تطلب من بغداد ولا من غيرها إغلاق المصالح الأميركية في العراق، بينما الحكومة التي يقودها محمد شياع السوداني، تشترك في حراك دبلوماسي دولي لإيقاف العدوان في غزة.

وأثارت الهجمات الأخيرة كهجات حول الدوافع والأسباب، وقال المقدم الشهير للبرامج السياسية أحمد ملا طلال، إن «ما يحصل هو أن فصياً مسلحاً كان يريد الحصول على فرصة استثمارية مميزة في بغداد، فرفض السوداني منحه تلك الفرصة لأسباب تخص مستقبله السياسي، ومنحها إلى طرف آخر».

وتابع طلال في تدوينة ساخرة على منصة «إكس»، أن «الفصيل رُد على السوداني: سنربك الوضع الأمني في بغداد عن طريق مقاومة الدجاج المقلبي». وتزامنت الهجمات الأخيرة للجماعات المسلحة مع بيان للمسؤول في كتائب «حزب الله»، المعروف باسم «أبو علي العسكري»، دعا فيه إلى مهاجمة ما وصفها بـ«توابع الاحتلال»، داعياً الأجهزة الأمنية إلى مساعدة الجامع.

وأفادت تسريبات بأن الهجوم الأخير، وبيان العسكري، كانا يهدفان للضغط على الحكومة من أجل إطلاق سراح المعتقلين المتورطين بالهجوم الأول. وكانت السفارة الأميركية إبينا رومانسكي، قد أدانت تلك الهجمات، داعية «الحكومة العراقية إلى إجراء تحقيق شامل، وتقديم المسؤولين عن

تطلب من بغداد ولا من غيرها إغلاق المصالح الأميركية في العراق، بينما الحكومة التي يقودها محمد شياع السوداني، تشترك في حراك دبلوماسي دولي لإيقاف العدوان في غزة.

وأثارت الهجمات الأخيرة كهجات حول الدوافع والأسباب، وقال المقدم الشهير للبرامج السياسية أحمد ملا طلال، إن «ما يحصل هو أن فصياً مسلحاً كان يريد الحصول على فرصة استثمارية مميزة في بغداد، فرفض السوداني منحه تلك الفرصة لأسباب تخص مستقبله السياسي، ومنحها إلى طرف آخر».

وتابع طلال في تدوينة ساخرة على منصة «إكس»، أن «الفصيل رُد على السوداني: سنربك الوضع الأمني في بغداد عن طريق مقاومة الدجاج المقلبي». وتزامنت الهجمات الأخيرة للجماعات المسلحة مع بيان للمسؤول في كتائب «حزب الله»، المعروف باسم «أبو علي العسكري»، دعا فيه إلى مهاجمة ما وصفها بـ«توابع الاحتلال»، داعياً الأجهزة الأمنية إلى مساعدة الجامع.

وأفادت تسريبات بأن الهجوم الأخير، وبيان العسكري، كانا يهدفان للضغط على الحكومة من أجل إطلاق سراح المعتقلين المتورطين بالهجوم الأول. وكانت السفارة الأميركية إبينا رومانسكي، قد أدانت تلك الهجمات، داعية «الحكومة العراقية إلى إجراء تحقيق شامل، وتقديم المسؤولين عن



دوريات الجيش طوّقت المطاعم في ظل مخاوف من تكرار الهجمات (أ.ف.ب)

الركن ولبيد التميمي، أن محاولة الاعتداء على معمل الألبان في بغداد نغّذها «خارجون عن القانون»، فيما أكد إصدار أوامر برصد كل من يحاول الاعتداء على المطاعم والبنى التحتية والأماكن.

لماذا الهجوم على «كتناكي»؟

هل كان الهجوم على المطاعم مخططه له من جهات سياسية؟ أجاب سبهان ملا جواد، المستشار السياسي لرئيس الوزراء، أنها «حركة غير عفوية»، وفق تصريح أدلى به لوسائل إعلام محلية. وأوضح ملا جواد أن فلسطين لم

لكن اللافت في هذه الهجمات أنها شملت استثمارات محلية معروفة لا صلة لها بأي جهة أجنبية. وأعلنت قيادة عمليات بغداد، اعتقال عدد من الخارجيين عن القانون، في أثناء محاولتهم الاعتداء على «شركة الألبان كانون» العائدة إلى القطاع الخاص وتخريب محتوياتها في منطقة غوربج جنوب بغداد.

وقال بيان من «العمليات» إن المهاجمين كانوا يستقلون عجلة حكومية، وإنهم الآن قيد التحقيق قبل إحالتهم إلى القضاء. وأوضح قائد عمليات بغداد، الفريق

وأوضحت «الداخلية» أن العمل مستمر في «ملاحقة بقية العناصر التي أقدمت على هذا العمل غير القانوني؛ لإلقاء القبض عليهم وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم العادل».

ورفعت القوات الأمنية درجة التأهب قرب المطاعم والمعامل الأميركية في مدن رئيسية، بالتزامن مع مخاوف كبيرة لدى الشارع من الإضرار ببيئة الاستثمار الأجنبي في البلاد.

موقعة العاصي

استخدم المسلحون في موجة الهجمات الأولى نهاية الشهر الماضي عبوات ناسفة وصوتية لضرب المطاعم، لكنهم لاحقاً لجأوا إلى استخدام العصي والهراتات لتحتطيم وتهشيم محتويات المطاعم.

وحاولت السلطات التعامل بحزم شديد مع هذه الهجمات حتى إنها استخدمت مادة قانونية تتعلق بجرائم الإرهاب لإصدار مذكرات القبض، ويبدو أن المتهمين سيحاكمون على أنهم «إرهابيون».

وأظهرت مقاطع فيديو مجموعة مسلحين ملتمين بالكمامات مهاجمون مطاعم، فيما كان أناس يتناولون وجباتهم، قبل أن يشروعوا في تحطيم الزجاج وتكسير معدات المطبخ، فيما حاصر رجال غاضبون مطاعم أخرى ومنعوا الناس من دخولها وهم يحملون لافتات مناوئة لأميركا.

بغداد: حمزة مصطفى

تحاول السلطات العراقية كبح الجماعات الخارجة عن القانون التي تهاجم سلسلة مطاعم أميركية، واتسع هجومها أخيراً إلى معالم واستثمارات غذائية محلية.

ورغم أن الشرطة اعتقلت مجموعة متورطين بهجمات شهدتها بغداد خلال الأيام الماضية، فإن جماعات عاودت؛ أبرزها فصيل يطلق على نفسه «ربيع الله»، مهاجمة مطاعم في بغداد والبصرة بالعصي والهراتات.

وأعلنت السلطات العراقية اعتقال منغذي هجمات ضد سلسلتي مطاعم «كي إف سي» و«تسيلي هاوس ليز» وغيرها، وقالت إن بعض المهاجمين عناصر أمن.

موجة هجمات جديدة

ويوم أمس الأربعاء، قالت الداخلية إنها اعتقلت مجموعة من المتهمين من منفذي أعمال التخريب بالمطاعم والوكالات الأجنبية في مناطق العاصمة، خلال الأيام الماضية.

وشارت الجهات المختصة في وزارة الداخلية الإجراءات القانونية اللازمة بحق المقبوض عليهم لإكمال أوراقيهم التحقيقية، حيث قرر قاضي التحقيق توقيفهم وفق أحكام «المادة 4» من قانون مكافحة الإرهاب، وفقاً لبيان الوزارة.

«الضمانات» التي تريدها إسرائيل و«حماس» هي كلمة السر في الاتفاق المحتمل... والعقبان هما مصير الحرب ومناطق الانسحاب

واشنطن «تضغط على الجميع» من أجل اتفاق في غزة

رام الله: كفاح زبون

رمت الولايات المتحدة بثقلها من أجل الدفع قدماً بمقترح وقف النار الذي عرضه الرئيس الأميركي جو بايدن الجمعة الماضي، وفيما عاد مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) ويليام بيرنز ومبعوث البيت الأبيض إلى الشرق الأوسط بريت ماكغورك إلى المنطقة، لعقد اجتماعات في الدوحة والقاهرة، دعت مصر الفصائل الفلسطينية إلى مشاورات، لكن مسألة وقف الحرب ما زالت تشكل العقدة الرئيسية، إذ تسعى إسرائيل إلى ضمانات أميركية بأنها قادرة على استئناف هذه الحرب بعد انتهاء المرحلة الأولى من الهدنة، فيما تسعى «حماس» إلى ضمانات بان الحرب ستنتهي بعد هذه الجولة نهائياً.

وقالت مصادر في «حماس» لـ«الشرق الأوسط» إن الحركة تريد ضمانات واضحة بوقف الحرب، لا تحتمل أي تفسيرات أو تأويلات.

وأضافت: «الذي يحدث أن إسرائيل تتلاعب. تريد هدنة مؤقتة، ثم تستأنف الحرب تحت غطاء أنها كانت مستعدة لمناقشة ذلك (وقف الحرب) وفق شروط معينة، ولكن ليس تعهداً بوقف الحرب. لا يوجد حتى الآن نص واضح. إنهم يستخدمون نصوصاً غامضة وقابلة للتفسير والتأويل».

وأكد أحد المصادر: «الحركة تريد نصاً واضحاً، أو ضمانات أميركية وعربية واضحة، لا تتحدث عن مناقشة وقف الحرب بوصفه احتمالاً لما سيكون. بل وقف الحرب. هذا أولاً، وثانياً، لا توافق على الانسحاب من مناطق مأهولة؛ لأن هذا يعني أن إسرائيل تريد البقاء في مناطق عازلة. تريد نصاً واضحاً حول انسحاب كامل». وفي هذا الإطار، قال رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، إسماعيل هنية،

أسس، إن الحركة ستتعامل بجدية وإيجابية مع أي اتفاق على أساس وقف الحرب بشكل شامل والانسحاب الإسرائيلي الكامل من قطاع غزة وتبادل الأسرى.

وكان بايدن عرض الجمعة اقتراحاً قال إنه إسرائيلي وينص على إطلاق سراح بقية المحتجزين الأحياء من النساء والمسنين والمرضى لدى «حماس». خلال مرحلة أولى مدتها ستة أسابيع، تجري خلالها مفاوضات بشأن شروط وقف دائم لإطلاق النار، وإطلاق سراح المحتجزين الأحياء المتبقين في المرحلة الثانية، على أن تشهد المرحلة الثالثة تسليم جثث المحتجزين، وبدء خطة إعادة إعمار غزة بدعم دولي.

لكن سرعان ما أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بعد تهديدات صريحة من اليمين الإسرائيلي بإسقاط حكومته، أنه لن يتخلى عن أهداف الحرب



جثامين ضحايا قصف إسرائيلي أمام مستشفى دير البلح أمس (أ.ب)

المنتملة بالقضاء على «حماس»، واستعادة المحتجزين، قائلاً إن وصف بايدن للمقترح ليس دقيقاً، وإنه لا يتضمن استعداد إسرائيل لوقف الحرب. ولمح نتنياهو إلى أن إسرائيل مستعدة لمناقشة وقف الحرب في القطاع وفق تصور إسرائيلي محدد وشروط إسرائيلية، وليس بالضرورة وقف الحرب، في موقف عدته مصادر فلسطينية خدعة إسرائيلية بلاغية. واضطر نتنياهو إلى هذه التوضيحات رداً على اليمين الإسرائيلي بعدما «فضح» بايدن الخطة، لكن النية الرئيسية كانت إبقاء كل شيء غامضاً حتى في استخدام المصطلحات في بنود الصيغة، حتى تكون مقبولة إلى حد ما.

وقال مسؤول إسرائيلي كبير لم يذكر اسمه للقناة 12 إنه «لن يكون هناك عرض أفضل» من العرض الذي قدمته تل أبيب الأسبوع الماضي. والذي تحدث عنه بايدن. وأضاف المسؤول: «لقد ذهبنا إلى أقصى حد نتناهبه وأعضاء مجلس الحرب يشترطون من أجل دفع الصيغة التي وضعوها قدماً، ضمانات أميركية بأن بإمكانهم استئناف الحرب فعلاً بعد المرحلة الأولى. وأمام التعقيدات المستمرة، سافر إلى المنطقة بيرنز وماغورك، للضغط من أجل

المتوسط» لـ«الشرق الأوسط» بوقف الحرب، لا تحتمل أي تفسيرات أو تأويلات.

وأضافت: «الذي يحدث أن إسرائيل تتلاعب. تريد هدنة مؤقتة، ثم تستأنف الحرب تحت غطاء أنها كانت مستعدة لمناقشة ذلك (وقف الحرب) وفق شروط معينة، ولكن ليس تعهداً بوقف الحرب. لا يوجد حتى الآن نص واضح. إنهم يستخدمون نصوصاً غامضة وقابلة للتفسير والتأويل».

وأكد أحد المصادر: «الحركة تريد نصاً واضحاً، أو ضمانات أميركية وعربية واضحة، لا تتحدث عن مناقشة وقف الحرب بوصفه احتمالاً لما سيكون. بل وقف الحرب. هذا أولاً، وثانياً، لا توافق على الانسحاب من مناطق مأهولة؛ لأن هذا يعني أن إسرائيل تريد البقاء في مناطق عازلة. تريد نصاً واضحاً حول انسحاب كامل». وفي هذا الإطار، قال رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، إسماعيل هنية،

قال مسؤول إسرائيلي كبير إنه «لن يكون هناك عرض أفضل» من العرض الذي قدمته تل أبيب الأسبوع الماضي

وقال مسؤولون إسرائيليون إنهم يشعرون بالقلق من أن تصريحات نتنياهو الأخيرة قد تؤدي إلى تخريب «الغموض

نتنياهو لوزرائه: «لنترك حماس تجهزها»... وأكثر من 100 نائب في الكنيست يؤيدونها

غالبية واضحة في إسرائيل تدعم «صفقة بايدن»

تل أبيب: نظير مجلي

في الوقت الذي بات فيه واضحاً أن غالبية الوزراء في الحكومة الإسرائيلية وغالبية النواب في الكنيست (البرلمان) تؤيد إعطاء رد إيجابي على مبادرة الرئيس الأميركي، جو بايدن، لصفقة تبادل الأسرى ووقف النار في غزة، يحاول رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إقناع الوزراء والنواب المعارضين للخطة في أثقله الحكومي بالتوقف عن محاربة المبادرة وتوجيه أسهم النقد إلى حركة «حماس»، قائلاً لهم: «ماذا تتربعون بالدخول في صدام مع واشنطن عندما لا تكون ضرورة لذلك؟ اتروا (حماس) تجهزها».

وقالت الإذاعة الرسمية الإسرائيلية «كان - بيت»، إن نتنياهو شرع بسلسلة من اللقاءات المكثفة مع وزراء وأعضاء في الكنيست وقيادات في «الليكود»، في محاولة لإقناعهم بدعم مقترح اتفاق تبادل الأسرى مع «حماس» بموجب وقف لإطلاق النار في قطاع غزة، وعدم الانجرار وراء الحملة التي يديرها الوزيران إيتان بن غفير وبنتسلي شاموتريتش لمنع من إتمام الصفقة. وبحسب التقرير، فإن نتنياهو ومستشاريه يسعون إلى إقناع أعضاء في الكنيست عن حزبه «الليكود» من الذين يتوقع أن يعارضوا مقترح الصفقة التي كشف عنها الرئيس بايدن، الجمعة الماضي، وقال إنها «خريطة طريق لإنهاء الحرب».

وذكرت قناة «كان 11» أسماء بعض نواب «الليكود» الذين تم إقناعهم بالوقوف مع نتنياهو، في حال التوصل إلى اتفاق حول الصفقة، وهم غالي غوتليف وموشيه سعدا وإيلي دال.

وأكدت مصادر سياسية في تل أبيب أن هناك محادثات أجريت أيضاً مع وزراء في الحكومة، وهو ما يشير إلى أن نتنياهو ومستشاريه يخشون كذلك الجانب الاتقلافي. وقالت: «نتنياهو واثق من أنه قادر على تجنيد أغلبية في الحكومة وفي الكنيست لمقترح الصفقة. لكنه لا يريد أن تأتي هذه الأكثرية من الأحزاب الدينية والليبرالية واليسارية والعربية، ويحاول إقناع نواب ووزراء حزبه أيضاً أن يلتفوا من حوله».

المعروف أن حكومة نتنياهو تقوم اليوم على ائتلاف واسع من 72 نائباً، حزب «الليكود» 32 نائباً، وحزب «الصهيونية الدينية» برئاسة سموتريتش 8 نواب، وحزب «عظمة يهودية» 4 نواب، والأحزاب الدينية 17



جانب من مسيرة في لندن الأحد الماضي للمطالبة بالإفراج عن المحتجزين الإسرائيليين في غزة (أ.ب)

«قدسية افتداء الأسرى». وقال بيان صدر عن كتلة «شاس» لليهود الشرقيين المتدينين، أن الحزب «يدعم المقترح ويعزز موقف رئيس الحكومة والكابيت للمصمود في وجه كل الضغوط، وتنفيذ الصفقة وإفقاذ حياة العديد من إخواننا وأخواننا الذين يعانون في الأسر».

ومن الناحية العملية، لا يعارض الصفقة بشكل فعال سوى حزبي بن غفير وسموتريتش، اللذين يُعدان منظرين شديدين. واتهم بن غفير نتنياهو بأنه «يخفي شيئاً» عنه، ويرفض حتى الآن إطلاعه على نص المبادرة. وقال خلال حديث مع القناة «14» إن «نتنياهو وعدني بأن أرى الوثيقة. فذهبت إليه حسب الموعد، لكن موظفيه لم يقدموا لي شيئاً. فعدت إليه فوعدني في اليوم التالي وذهبت إليه فلم يعطيني شيئاً. هناك شيء ما خطير يخفيه نتنياهو في هذه الصفقة».

وقال سموتريتش، من جهته، إن تفاصيل الصفقة ليست مهمة؛ إذ «يكفي أنها توقف الحرب لكي أقف ضدها». ويرى نتنياهو أنه إذا اقتضت المعارضة للصفقة على بن غفير وسموتريتش فلا توجد مشكلة. فالمهم أن الأكثرية معه والأهم هو أن الأميركيين يؤكدون أن الكرة الآن في ملعب «حماس»، فهي التي يجب أن تعطي جواباً.

هل ينجح الوسطاء في حسم نقاط الخلاف حول الهدنة؟

القاهرة: الشرق الأوسط

وفتح معبر رفح بعد انسحاب إسرائيلي من الجانب الفلسطيني منه». وأضاف لـ«الشرق الأوسط»، أن العقبان التي ستواجه ماراتون المفاوضات تتمثل في «مراوغة» إسرائيلية في التنفيذ؛ ما قد يؤدي إلى فشلها مرة أخرى».

ومنذ نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي، عُقدت جولات مفاوضات غير مباشرة في باريس والقاهرة والدوحة، بشأن التوصل إلى هدنة تتضمن تبادل الأسرى، لم تسفر عن اتفاق مماثل لهدنة جرت أواخر العام الماضي، وشهدت تبادل عدد من الأسرى.

الخبير بالعلاقات الدولية في «مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية»، الدكتور بشير عبد الفتاح، أكد لـ«الشرق الأوسط»، «أهمية الضمانات التي ستتم مناقشتها في ذلك الاجتماع لإنجاح المفاوضات».

ويعتقد أن «اجتماع الدوحة فرصة مناسبة للتوصل لهدنة، لكن المشكلة في نتنياهو، الذي يريد اتفاقاً مختزلاً لن تقبله (حماس)؛ لذلك الوساطة تناقش الترتيبات والضمانات وتحض الأطراف على إبداء مرونة».

وبدوره، يعتقد المحلل المختص بالشأن الأميركي، مايكل مورغان، أن اجتماع الدوحة محاولة لـ«رأب الصدع»، لجولات مفاوضات سابقة، في ظل ضغط كبير على نتنياهو من الداخل لإتمام صفقة الأسرى، معولاً على «ضغط موازن من واشنطن لإجباره على إتمام اتفاق».

وتوقع لـ«الشرق الأوسط» أن «تشمّل النقاشات الخروج الآمن لقيادات (حماس) من غزة أيضاً».

بدأ الوسطاء في مفاوضات «هدنة غزة» ماراتوناً مليئاً بـ«عقبات» لرسم البيات إعادة المحادثات بين طرفي الصراع «حماس» وإسرائيل، وسط تساؤلات حول مدى نجاح جهود الوسطاء، خاصة مع توالي المطالبات العربية والأميركية للطرفين بقبول مقترح الرئيس الأميركي جو بايدن.

والأليات المطروحة على طاولة اجتماع أميركا وقطر ومصر في الدوحة الأربعاء، تراوحت بين «طلب الموافقة المسبقة من الطرفين، ووضع ضمانات للاستجابة، ورسم سيناريوهات للتنفيذ»، بينما ستكون نقطة الخلاف الرئيسية، هي مطالبة «حماس» بوقف دائم للحرب بمراحل محددة، وتمسك تل أبيب بأهمية أن يكون التوقف مرحلياً ومؤقتاً، بحسب مراقبين.

وأكد مصدر مصري، وصفته قناة «القاهرة الإخبارية» بـ«رقيق المستوى»، الأربعاء، «عقد اجتماع مصري - أميركي - قطري في الدوحة لبحث البيات إعادة مفاوضات الهدنة». ولم يتوقف طلب الوسطاء علناً من «حماس» وإسرائيل تقديم رد على مقترح بايدن، الذي يتضمن 3 مراحل، تبدأ بهدنة وتبادل رهائن وأسرى، وتنتهي بإعمار قطاع غزة. ورأى مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، السفير علي الحفني، أن طاولة الدوحة ستحمل «مناقشة لسيناريوهات تنفيذ مقترح بايدن، وستكون هناك أولويات عربية في تلك المحادثات تتضمن وقف إطلاق النار بغزة،

هينات إسلامية تحذر من «حرب دينية»... بعد «مسيرة الأعلام» الاستيطانية

مستوطنون يعتدون على الفلسطينيين بحماية الجنود

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في أعقاب مسيرة الأعلام الاستيطانية والاعتداءات التي رافقتها على الفلسطينيين تحت حماية الشرطة الإسرائيلية وجنود حرس الحدود، والافتحامات غير المسبوقة للمسجد الأقصى، خرجت هيئات فلسطينية عديدة تناشد العالم وقف مشاريع تهويد القدس، مشيرة إلى أن السلطات الإسرائيلية تستغل الانشغال العالمي في قضية الحرب على غزة، لتجري عملية تسريع مشاريع التهويد للمدينة المقدسة لمحو طابعها العربي.

وحذر مجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، والهيئة الإسلامية العليا، ودار الإفتاء الفلسطينية، ودائرة قاضي القضاة، ودائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس الشريف، في بيان الأربعاء، من استباحة المسجد الأقصى بشكل غير مسبوق من قبل الجماعات اليهودية المتطرفة صباح اليوم، ضمن الاحتفالات بما يسمى «توحيد القدس»، وعبر سلسلة متواصلة من الاعتداءات والافتحامات التي واكبتها «جملة من الانتهاكات» تمثلت على سبيل المثال في أداء طقوس تلمودية علنية والرقص والصرخ ورفع الأعلام داخل باحات المسجد بحماية شرطة الاحتلال. وحذر بيان الهيئات الإسلامية من أن عدم وضع حد لهذه الممارسات قد يدفع العالم بأسره إلى «حرب دينية لا تحمد عقباها».

وشجبت المؤسسات المقدسية والدينية «عمومتهن المؤسسات الحزبية والرسمية الإسرائيلية للمجموعات اليهودية المتطرفة وممارستها المنهجية ضد كل ما يتعلق بالمسجد الأقصى

المبارك، واستباحتها للمحرمات الدينية والسياسية والقانونية، وتجاوزها كل الخطوط الحمراء، مما يدل على تنكر دولة الاحتلال من التزاماتها القانونية والدولية في حماية الأماكن المقدسة وواجبها بأن تتجنب نشر الكراهية والعنف ضد المسلمين ومقدساتهم».

وكانت أفواج من المستوطنين قد دخلت مدينة القدس الشرقية منذ ساعات الصباح الأولى في إطار ما يسمى «يوم القدس»، وهو الذي تحتفل فيه إسرائيل بالذكرى السنوية لاحتلال المدينة في سنة 1967. وبحسب دائرة الأوقاف



مستوطنون يحملون الأعلام الإسرائيلية في القدس أمس (رويترز)

العربية، بالتزامن مع تحويل المدينة لتكنة عسكرية. وانطلقت مسيرة الأعلام الاستفزازية، عند الساعة الثانية ظهراً من شارع يافا، باتجاه القدس المحتلة، عبر عدة مسارات تمر من بابي العمود والخليل، وصولاً إلى المسجد الأقصى، فيما نظم مستعمرون يقطنون في بؤر استعمارية في سلوان والطور مسيرات استفزازية، باتجاه حائط البراق. وأفاد مواطنون مقدسيون بأن المستوطنين المقتحمين للقدس تعاملوا بشكل عنيف مع السكان المقدسين، واعتدوا عليهم

الإسلامية في القدس فإن أكثر من 1600 مستوطن اقتحموا المسجد الأقصى، منذ ساعات صباح الأربعاء، «في عدوان كبير وهمجي»، وبينهم أعضاء في الكنيست ومسؤولون إسرائيليون. وأظهرت مقاطع فيديو بثها نشطاء من داخل مدينة القدس المغلقة، التي لا يسمح سوى لسكان البلدة القديمة بدخولها، اعتقال الشرطة عدداً من المواطنين، بعد الاعتداء عليهم بالضرب المبرح. كما اعتدى مستعمرون ومستعمرات على الفلسطينيين القاطنين في طريق الواد، وفي حارات القدس

«يوم القدس» تحتفل فيه
إسرائيل بذكرى احتلال
المدينة سنة 1967

بعد أيام من طلب الادعاء في المحكمة إصدار مذكرات توقيف بحق نتنياهو وغالانت

«النواب» الأميركي يدعم فرض عقوبات على «الجنايات الدولية»

واشنطن: رنا أيتز

غضبهم مما وصفوه بـ«انحياز» المحكمة، وعملوا جاهدين لسن عقوبات يتوافق عليها الديمقراطيون والجمهوريون، لكن معارضة البيت الأبيض للعقوبات عرقلت هذه المساعي، وكلفت الجمهوريين أصواتاً ديمقراطية حالت دون إظهار وحدة الصف التي أرادها رئيس مجلس النواب مايك جونسون في هذا الملف. وهذا ما تحدث عنه جونسون قائلاً: «عملت طوال عطلة نهاية الأسبوع بهدف جعل المشروع يحظى بتوافق الحزبين، وأعتقد أن أعضاء مجلسي النواب والشيوخ كانوا مهتمين بذلك... لكن البيت الأبيض أعلى الضوء الأحمر وقال إنه لا يدعم العقوبات، وهو أمر غير منطقي بنظرنا. ولهذا تراجع البعض عن الدعم».

وسلّط هذا التصريح الضوء على

حظي مشروع العقوبات على المحكمة الجنائية الدولية في الكونغرس بدعم 247 عضواً مقابل 155 معارفاً في مجلس النواب، في إشارة إلى دعم المرشحين المتواصل لإسرائيل، رغم معارضة البيت الأبيض لفرض عقوبات من هذا النوع. وقد تحدى 42 نائباً ديمقراطياً الرئيس الأميركي جو بايدن فضوتوا لصالح فرض العقوبات التي دعما كل الجمهوريين في المجلس.

فبعد أن أوصى المدعي العام للمحكمة الجنائية كيريم خان، قبل أيام، بإصدار مذكرات توقيف بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه يوف غالانت، هب المشرعون للإعراج عن

لصالح العقوبات بسبب معارضتهم لممارسات نتنياهو، مثل النائية الديمقراطية ديليا راميرين التي شددت على أهمية المحكمة الجنائية الدولية، قائلة: «في الأيام الـ24 الأخيرة، سقط الآلاف ضحايا لفظاع لا يمكن تصورها. إن انتهاكات نتنياهو للقوانين الدولية تهدد السلام في العالم، وأنا مصممة على وضع حد لإفلات المسؤولين عن هذه الجرائم من العقاب».

باتي هذا فيما ينتظر المشرعون حضور نتنياهو أمام الكونغرس لإلقاء خطاب مرتقب بعد دعوة من رئيس مجلس النواب، في حدث سوف يسيطر الضوء على الانقسامات الديمقراطية حيال الموقف تجاه إسرائيل مع رفض بعض الديمقراطيين حضور الخطاب.

الرئيس الأميركي فرض عقوبات على المحكمة في فترة لا تتخطى الـ60 يوماً من إقراره «في حال سعت إلى التحقيق أو اعتقال أو محاكمة أي شخص محمي من قبل الولايات المتحدة». ووفق توصيف المشروع، فإن الأشخاص المحميين يشملون «مسؤولين وعناصر عسكرية في بعض البلدان الحليفة». وتشمل العقوبات المطروحة مسؤولين في المحكمة الجنائية الدولية وعائلاتهم، وتتضمن رفض تأشيرات دخول للولايات المتحدة، وإلغاء أي تأشيرات صادرة، بالإضافة إلى تجريد أي أصول يملكونها في البلاد من دون تحديد أي أسماء.

لكن المعارضة لا تقتصر على بنود المشروع فحسب، فهناك بعض الديمقراطيين الذين رفضوا التصويت

الولايات المتحدة الموقعين على «نظام روما الأساسي» الذي تم تأسيس المحكمة بموجبه في عام 2002. وقال ميكس: «سوف يؤدي (المشروع) إلى فرض عقوبات على حلفائنا في بريطانيا وإيطاليا وألمانيا واليابان، وهذا أمر خطير». وتابع ميكس محذراً: «سوف يؤدي كذلك إلى فرض عقوبات على بعض الشركات الأمريكية التي تزود المحكمة ببعض البرامج والتقنيات. إنه مشروع واسع النطاق من شأنه أن يشكل خطراً علينا».

ويحظى هذا التصريح بدعم قاعدة واسعة من الحزب الديمقراطي التي عارضت المشروع بحجة أنه «فضفاض». ودعا بعض الديمقراطيين إلى تحديد أطره ليشمل عقوبات موجّهة على أفراد معينين، وفق تفاصيل المشروع، على

واقع الحال في الكونغرس، فرغم إقرار العقوبات في مجلس النواب الذي يتمتع فيه الجمهوريون بالأغلبية، فإن حظوظه بالإقرار في مجلس الشيوخ باغلبيته الديمقراطية شبه معدومة. لكن جونسون عدّ أن خطوة مجلس النواب كانت ضرورية «لإرسال رسالة واضحة» للمحكمة الجنائية الدولية، رغم أن الولايات المتحدة ليست عضوة فيها، ولا تتمتع بأي سلطة عليها.

تحفظات وانتقادات

ومع إقرار المشروع، حذر الديمقراطيون المعارضون من تفاصله، فأشار كبير الديمقراطيين في لجنة الشؤون الخارجية في النواب غريغوري ميكس إلى أن بنوده ستؤدي إلى فرض عقوبات على حلفاء

«جنود رقميون» وحسابات وهمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي

إسرائيل نفذت «حملة تأثير» لاستمالة المشرعين الأميركيين

واشنطن: علي بردي

كشف تقرير أعدته صحيفة «نيويورك تايمز» أن إسرائيل استاجرت خلال العام الماضي شركة تسويق سياسي تتخذ من تل أبيب مقراً لها لتنفيذ حملة سرية هدفها التأثير على المشرعين الأميركيين، واستمالة الرأي العام الأميركي لمصلحة إسرائيل في خضم الحرب مع «حماس» في غزة. ونسبت الصحيفة الأمريكية إلى أربعة مسؤولين إسرائيليين لم تتسمهم وإلى وثائق أن الحملة السرية بدأت بتكليف من وزارة شؤون الشتات الإسرائيلية، المعنية بالروابط مع اليهود في كل أنحاء العالم، التي دفعت نحو مليوني دولار لشركة «ستوك» الإسرائيلية لتنفيذ الحملة بعد أسابيع قليلة من هجمات «حماس» ضد المستوطنات والكيبوتزات الإسرائيلية المحيطة بالقطاع في 7 أكتوبر (تشرين

الأول) الماضي، موضحة أن الحملة بدأت ولا تزال ناشطة على منصة «إكس». وأضافت: «في ذروتها، استخدمت مئات الحسابات المزيفة التي تظاهرت بأنها أميركية حقيقية على (إكس) و(فيسبوك) و(إنستغرام) لنشر تعليقات مؤيدة لإسرائيل».

وظهرت حسابات كثيرة زائفة للحملة على هذه المنصات، مثل طلاب أميركيين وهميين ومواطنين معنيين وناخبين محليين. وشاركت الحسابات مقالات وإحصاءات تدعم موقف إسرائيل في الحرب. وكشفت أن هذه الحسابات «ركزت على المشرعين الأميركيين، خصوصاً السود والديمقراطيين، مثل النائب حكيم جيفرين، زعيم الأقلية في مجلس النواب من نيويورك، والسيناتور رافاييل وارنوك من جورجيا، مع منشورات تحضهم على مواصلة تمويل الجيش الإسرائيلي».

واستخدم برنامج «تشتات جي بي

تي» للدراسة الآلية عبر الذكاء الاصطناعي لتأليف كثير من المنشورات. كما أنشأت الحملة أيضاً 3 مواقع إخبارية زائفة باللغة الإنجليزية تعرض مقالات مؤيدة لإسرائيل.

«متهور وغير فعال»

وهذه هي المرة الأولى التي يكشف فيها عن ضلوع الحكومة الإسرائيلية بشكل موفق في مثل هذا النوع من عمليات التأثير على الرأي العام الأميركي فيما يتعلق بحرب غزة رغم الدعم واسع النطاق من الولايات المتحدة. وحددت منظمة «فايك ريبورتر» لمراقبة المعلومات المضللة الإسرائيلية، هذه الجهود في مارس (آذار) الماضي. وفي الأسبوع الماضي، أفادت كل من شركة «ميتا» المالكة لـ«فيسبوك» و«إنستغرام»، وشركة «أوبن إيه آي» المالكة لـ«تشتات جي بي تي»، بأنهما اكتشفتا هذه الحملة وعطلتاها.

ويعتقد على نطاق واسع أن دولاً مثل

حسابات زائفة على وسائل التواصل الاجتماعي تحض المشرعين الأميركيين على تمويل الجيش الإسرائيلي، وفقاً لمسؤولين ووثائق حول هذه الجهود».

«جنود رقميون»

ووفقاً للوثائق، بدأت الحملة الإسرائيلية بعدما تلقت العشرات من شركات التكنولوجيا الإسرائيلية الناشئة رسائل بريد إلكتروني ورسائل عبر «واتساب» في أكتوبر الماضي تدعوها للانضمام إلى اجتماعات عاجلة لتصميم بمثابة «جنود رقميين» لإسرائيل أثناء الحرب. وجاءت بعض رسائل البريد الإلكتروني من مسؤولين حكوميين إسرائيليين، بينما جاء البعض الآخر من شركات التكنولوجيا الناشئة والحاضنات. وعقد الاجتماع الأول في تل أبيب في منتصف أكتوبر. وأفاد ثلاثة من الحاضرين

بأنه يبدو أنه تجمع غير رسمي، حيث يمكن للإسرائيليين التطوع بمهاراتهم التقنية لمساعدة الجهود الحربية في البلاد. وأضافوا أن أعضاء في وزارات حكومية شاركوا أيضاً. وقيل للمشاركين إنهم يمكن أن يكونوا «مباريين من أجل إسرائيل»، وإن «الحملة الرقمية» يمكن أن تدار نيابة عن البلاد. وفي الأسبوع الماضي، نشرت «ميتا» و«أوبن إيه آي» تقارير تنسب حملة تأثير إلى «ستوك». وأعلنت الأولى أنها أزالَت 510 حسابات و11 صفحة ومجموعة واحدة على «فيسبوك» و32 حساباً على «إنستغرام» لارتباطها بالعملية. وأفادت «أوبن إيه آي» بأن «ستوك» ابتكرت شخصيات وسير ذاتية خيالية تهدف إلى تمثيل الأشخاص الحقيقيين على خدمات وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة في إسرائيل وكندا والولايات المتحدة لنشر رسائل معادية للإسلام.

الأمن اللبناني لا يتسرع باتهام التنظيم بسبب «اختلاف في الأدبيات»

سوري بـ«فكر داعشي» يهاجم السفارة الأميركية في بيروت

بيروت، الشرق الأوسط

تعرضت السفارة الأميركية في بيروت لإطلاق نار صباح الأربعاء من قبل شخص يحمل الجنسية السورية، صرخ خلال الهجوم بأنه يقوم بذلك «نصرة لغزة»، في حين أفادت معلومات أمنية بأن خلية متشددة مؤلفة من لبنانيين اثنين وعدد من السوريين تقف خلف الاعتداء. ورغم أن المهاجم قدم نفسه على أنه ينتمي إلى تنظيم «داعش»، فإنه استعمل أدبيات مختلفة عن أدبيات التنظيم، خصوصاً أنه كتب اسم التنظيم بالإنجليزية «isis»، كما كتب على سلاحه وقيابه عبارات مثل «إن ينصركم الله فلا غالب لكم» و«الدولة الإسلامية»، كما كان لافتاً كتابته عبارة «الذئاب المفردة». ورفض مصدر أمني رفيع المستوى التسرع باتهام التنظيم عملاً بتدبير الهجوم، لكنه جزم لـ«الشرق الأوسط» بأن بصمات فكر «داعش» المتطرف موجودة في تفاصيل الهجوم وتحضيراته.



الجيش اللبناني ينتشر بالقرب من السفارة الأميركية في بيروت بعد إطلاق النار باتجاهها (أ.ف.ب)

الأعمال نجيب ميقاتي أنه تبلغ من مسؤولين أمنيين بأن «الوضع مستتب وأن التحقيقات الكثيفة بوشرت لجلاء ملبسات الحوادث وتوقيف جميع المتورطين»، وفق ما أفاد بيان صادر عن مكتبه، موضحاً أن السفارة الأميركية ليزا جونسون خارج البلاد.

كذلك، أدار وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بوحبيب، في بيان، الاعتداء معلناً أنه أجرى اتصالات هاتفية عدة لتابعة الحادثة والوقوف على تفاصيلها مع الأطراف المعنية، وأكد «التزام لبنان بحماية مقار البعثات الدبلوماسية العاملة في بيروت وفقاً لالتزاماتنا واتفاقياتنا مع العلاقات الدبلوماسية».

وهذه الحادثة هي الثانية من نوعها، خلال أشهر قليلة، حيث كان قد فتح رجل النار في سبتمبر (أيلول) الماضي، على السفارة الأميركية، لكن الهجوم حينها لم يسفر عن وقوع ضحايا. وأعلنت السلطات اللبنانية توقيفه وقالت إنه عامل توصيل أراد «الانتقام» لتعرضه للإهانة من قبل أحد عناصر الأمن.

وتزامن الحادث وقتها مع الذكرى التاسعة والثلاثين لتفجير سيارة مفخخة استهدفت مبنى تابعاً للسفارة في عوكر عام 1984، أدى إلى مقتل 11 شخصاً وإصابة العشرات، وحملت واشنطن «حزب الله» اللبناني، المدعوم من إيران، مسؤولية الحادث.

وانتقلت السفارة إلى هذه البلدة عام 1984 بعد تعرض مبانها السابق في منطقة عين المرسة في غرب بيروت لتفجير انتحاري ضخم بشاحنة مفخخة في 18 أبريل (نيسان) 1983 أدى إلى مقتل 63 شخصاً، وتبنت الهجوم منظمة تطلق على نفسها اسم «الجهاد الإسلامي»، أكدت واشنطن أنها مرتبطة بـ«حزب الله».

أظهرت التحقيقات الأولية أن المهاجم أطلق النار على السفارة الأميركية «نصرة لغزة»

المختومة، وقد عملت على مداومة منزل إمام جامع البلدة، السوري الجنسية الشيخ عبد الملك موفق جحا، الذي كان يتابع معاملات خاصة في مجال عجنج، فتم إبلاغ مفتي البقاع الشيخ علي الغزالي بالأمر، فعمل على تسليمه إلى مخابرات الجيش وقد تم نقله إلى أحد المراكز العسكرية للتحقيق، وتلفت المصادر، إلى أن جحا كان يجتمع بمنفذ عملية السفارة في مسجد الصوري الذي يؤم فيه المصلين، وقد بدأت التحقيقات مع عدد من تلامذة الشيخ الذي ترجح المعلومات أن لديه ميولاً متشددة. ولأقت حادثة إطلاق النار استنكاراً في لبنان، وأكد رئيس حكومة تصريف

البيدوية. وأوقف فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي والد المهاجم، وتم تسليم الاثنين إلى استخبارات الجيش التي تتولى التحقيق. وأفادت معلومات أمنية «الشرق الأوسط» بأن «خلف الاعتداء على السفارة الأميركية خلية أمنية متشددة مؤلفة من لبنانيين اثنين وعدد من السوريين، وقد تم توقيف أحد البنانيين وأصبح بعهددة الأجهزة الأمنية، بينما لا الأخر بالفرار إلى جهة مجهولة وهو مطلوب للمعدلة وينتمي إلى تنظيم القاعدة». وفي إطار الملاحقات التي قام بها الجيش، أشارت المصادر إلى «أن قوة من الجيش اللبناني قامت بمداومة بلدة الصوري لملاحقة ومتابعة الخاليا

المناطق الحرجية في محيط السفارة. وقالت مصادر عسكرية لـ«الشرق الأوسط» إن مطلق النار الذي يدعى قيس الخراج، قال عند التحقيق معه إنه قام بذلك نصرة لغزة، مشيرة إلى توقيف عدد من الأشخاص للتحقيق معهم في المنطقة التي يعيش فيها في بلدة الصوري في البقاع الغربي، بينهم شقيقه. ولغقت المصادر إلى أن مديرية أمن الدولة في البقاع تمكنت في عملية خاطفة ونوعية من توقيف شقيق مطلق النار في مجدل عجنج، وقد تم تسليمه إلى مخابرات الجيش، مشيرة إلى أنه تم العثور معه على مادة من «البودرة» تستخدم في صناعة العبوات المتفجرة.

وفريق أمن السفارة، «فإن طاقمنا بأمان». وفي بيان آخر، قالت السفارة، إن التحقيقات جارية والاتصالات مستمرة مع السلطات اللبنانية بشأن أي جديد، وقد أوصت مواطنيها بتجنب السفر إلى حدود لبنان مع إسرائيل وسوريا ومخيمات اللاجئين وتجنب المظاهرات وأي تجمعات. وأعلنت أنها ستبقي أبوابها مغلقة لبقية اليوم، على أن تعاود العمل الخميس.

وعلى أثر الحادثة انتشر الجيش اللبناني في محيط السفارة وقطع الطرق المؤدية إليها، وقال مصدر قضائي إن قوات الأمن يصدد البحث عن أي شركاء محتملين لمطلق النار، وتقوم بتمشيط

«داعش» في لبنان: خلايا نائمة تحركها فوضى السلاح والأزمات السياسية

بيروت، بولا أسطى

أحييت العملية الأمنية التي نفذها مسلح يشنّه بأنه ينتمي إلى تنظيم «داعش» ضد السفارة الأميركية في لبنان، المخاوف من استيقاظ الخلايا النائمة للتنظيم المتشدد الذي تم درحه من منطقة كان يحتلها على الحدود الشرقية اللبنانية عام 2017 في إطار عملية أطلق عليها اسم «فجر الجرود». وظلت الأجهزة الأمنية تتابع من كتب نشاط عناصر مفترضين يؤيدون هذا التنظيم، في إطار العمل الأمني الاستباقي الذي أثبت فاعليته في السنوات الماضية، بحيث لم يتم تسجيل أي حدث أمني كبير منذ فبراير (شباط) 2019، حين أقدم أحد العناصر اللبنانيين الذين كانوا يقاطلون

المركزية وجو الحرب الأهلية المذهبية - الطائفية التي كانت قائمة في ذلك الحين»، وبلغت قهوجي إلى أن «التنظيم يبحث دائماً عن ثغرات داخل الدول، وهي ثغرات ناتجة من ضعف الحكومات المحلية وانتشار الفوضى والسلاح؛ لأن ذلك يسهل عملهم وتحركهم، واليوم ونتيجة الوضع في لبنان، وحاجة (حزب الله) إلى تنشيط عمل مجموعات سنية ليظهر أن المقاومة في الجنوب ليست محصورة بفتنة معينة، أدخل (الجماعة الإسلامية) في اللعبة، وبالتالي، عندما تصبح البيئة مواتية لتحرك المجموعات الإسلامية وتحريك سلاحها من دون أن يتم توقيفها؛ لأن هناك انتشاراً للسلاح غير الشرعي بشكل كبير في لبنان، يصبح عمل (داعش) وسواه ميسراً».

التي تصل من دول أخرى، ولكن لا يتم الإعلان عنها حتى نتأكد من إيقاف كل أفراد الخلية». ويرجح الخبراء أنه نتيجة فوضى السلاح، وخاصة في ظل العمليات العسكرية المستمرة جنوباً، ومشاركة مجموعات متعددة إلى جانب «حزب الله»، وكذلك نتيجة الأزمات السياسية المتواصلة، وأبرزها الشغور الرئاسي المتواصل منذ عام ونصف العام، فإن ذلك يؤدي إلى قيام بيئة مواتية للخلايا النائمة للتنظيمات المتطرفة. ويوضح رئيس «مركز الشرق الأوسط والخليج للتحليل العسكري» (أنجما)، رياض قهوجي، أن «(داعش) يحتاج إلى بيئة ومناخ يساعده على التحرك. فظهوره في الساحتين العراقية والسورية في العام 2013 كان نتيجة ضعف الحكومات

يهتبا لتنفيذ «مخططات إرهابية». وشهد لبنان بين عامي 2013 و2015 عدداً كبيراً من التفجيرات، أغلبها نفذت بواسطة انتحاريين، دخلوا بسيارات مفخخة من سوريا إلى لبنان، والبعض الآخر عبر دراجات نارية مفخخة وأحزمة ناسفة أوقعت عشرات الضحايا. ويشير مصدر أمني لبناني إلى أن «الوجود العسكري لـ(داعش) انتهى مع معركة (فجر الجرود) عام 2017، لكن المعركة الأمنية لا تتوقف ولا تنتهي؛ لأن الفكر الداعشي موجود وينمو في المجتمعات الفقيرة بشكل خاص، ومحاربة هذا الفكر ليست بالأمر السهل على الإطلاق»، مؤكداً لـ«الشرق الأوسط» أن «الأجهزة الأمنية لا تزال تتابع من كتب أي تحركات، وهي بالمرصاد دائماً لبعض الموجات

في صفوف «داعش» في سوريا على استهداف اللتين للجيش وقوى الأمن الداخلي في مدينة طرابلس (شمالاً) عشية عيد الفطر. وتأتي العملية التي تم تنفيذها في محيط السفارة الأميركية بعد أيام معدودة من إعلان الجيش اللبناني عن «توقيف 8 مواطنين، تبين بالتحقيق معهم أنهم من يحملون فكر التنظيم، واعترفوا، إضافة إلى قيامهم بأعمال سرقة من أجل تمويل مخططاتهم، بإطلاق النار على محال تجارية واستهداف الية عسكرية، إلى جانب تصوير أحد مراكز الجيش اللبناني بنية استهدافه». وسبق أن أعلن الجيش اللبناني في العامين 2021 و2022 عن سلسلة عمليات أمنية أسفرت عن توقيف خلايا مرتبطة بـ«داعش»، كان بعضها

نتيهاهو: جاهزون لـ«عملية ضخمة لإعادة الأمن إلى الشمال»

تل أبيب، نظير مجلي

وسط تهديدات من عدة مسؤولين إسرائيليين، في مقدمهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بعمليات حربية ضخمة ضد لبنان، وكذلك الوزير الثاني في وزارة الدفاع يتسئيل سموريتش، الذي هدد بـ«إعادة لبنان إلى العصور الوسطى»، صادقت الحكومة الإسرائيلية، الأربعاء، على قرار يسمح للجيش الإسرائيلي بزيادة قوات الاحتياط التي سيتم استدعاؤها، ليصل عددها إلى 350 ألف جندي احتياط، وذلك حتى نهاية شهر أغسطس (أب) المقبل.

ورغم إعلان مسؤولين في وزارة الدفاع أن هذه زيادة طبيعية وروتينية للمنظومة القتالية، وقول مسؤولين في الجيش إن هذه الزيادة جاءت بسبب الاضطراب إلى تحرير قوات احتياط من قطاع غزة، والحاجة إلى استمرار العمليات الحربية في رفح، فإن جهات عسكرية عدت القرار «خطوة لمواجهة خطر التدهور نحو حرب واسعة في الشمال»، وكان نتنياهو، قد قام بجولة في كريات شمونا، وغيرها من بلدات الشمال، الأربعاء، بعد أن زارها الرئيس الإسرائيلي إسحاق هيرتسوغ، ووزير الدفاع يواف غالانت، وعضو المجلس الوزاري لقيادة الحرب بيني



نتنياهو خلال زيارته مقر القيادة الشمالية للجيش الإسرائيلي الخميس (د.ب.أ)

غانتس، ورئيس أركان الجيش هيرتسي هليفي، وهدد كل واحد منهم بطريقته بتصعيد الحرب مع «حزب الله». وقال نتنياهو: «نحن جاهزون لعملية عسكرية ضخمة جداً في الشمال. ومن يعتقد أنه سيستهدفنا ونحن سنجلس مكتوفي الأيدي فإنه يرتكب خطأ كبيراً. وبطريقة مثل هذه أو أخرى سنعيد الأمن إلى الشمال». وأكدت مصادر سياسية في تل أبيب أن المجلس الوزاري الذي يدير الحرب أجرى مداوات معمقة بشأن التصعيد مع «حزب الله». يذكر أن مشاعر الغضب الشديد تسود في إسرائيل بسبب الحرائق الكبيرة التي يتسبب بها قصف «حزب الله» في إسرائيل، الذي أدى إلى تدمير حقول وغابات بمساحة 22 ألف دونم. لكن نتنياهو قال في جولته: «الحرائق التي يسببها قصف (حزب الله) للبلدات الشمالية مزعج للغاية، لكن جنوب لبنان أيضاً يحترق من جراء القصف الإسرائيلي».

وقال خبراء عسكريون إن هناك محاولات لتضخيم الحرائق بطريقة مصطنعة أو بسبب الجهل في الشؤون العسكرية. وأكد عاموس هرثيل، المراسل العسكري لصحيفة «هارتس»، أن «تدريبات الجيش الإسرائيلي التي تتم في منطقة الجولان، تتسبب أيضاً في حرائق، ولذلك فإنه ينبغي وضع الأمور بحجمها الطبيعي».

وقالت صحيفة «هارتس»، الأربعاء، إن الاعتقاد السائد في الجيش الإسرائيلي هو أنه يجب إعداد الجمهور لإمكانية أن تتطلب حرب واسعة مع (حزب الله) قوات أكثر من الجيش، ستحارب ضد عدو أقوى بكثير من ذلك التي تواجهه في غزة، وربما تتسع لحرب مباشرة مع إيران».

طرفا القتال متهمان باستهداف الإعلاميين والتضييق عليهم

اتهام «الدعم السريع» باغتيال صحافي سوداني و3 من أفراد أسرته

أديس أبابا: أحمد بونس

دانست «نقابة الصحافيين السودانيين» اغتيال الصحافي معاوية عبد الرازق وثلاثة من أفراد أسرته، من قبل قوات «الدعم السريع»، ليبلغ عدد الصحافيين الذين قتلوا خلال الحرب 9، فيما يخضع كل من الصحافي صديق دلالي للاعتقال من قبل استخبارات الجيش السوداني، والصحافي طارق عبد الله للاعتقال من قوات «الدعم السريع»، ولا يعرف أحد مكاني احتجازهما.

وقالت نقابة الصحافيين في بيان الأربعاء «إن قوات (الدعم السريع) اغتالت صحافي التحقيقات معاوية عبد الرازق بإطلاق النار عليه وعلى ثلاثة من أفراد أسرته هم: طارق يعقوب ومرضى كاتب، وعلي التركي، وأردتهم قتلى، وهم من بين الذين لم يغادروا الخرطوم منذ بدء الحرب، داخل منزل الأسرة بضاحية الدوشاب شمال مدينة الخرطوم بحري». وحملت قادة «الدعم السريع» المسؤولية الكاملة، وطالبتها بإجراء تحقيق عاجل في الجريمة وتقديم الجناة للعدالة، والكف



الصحافي القاتل معاوية عبد الرازق (مواقع التواصل)



الصحافي الراحل أحمد يوسف عربي (مواقع التواصل)

الصحافي عصام مرجان في منزله بحي «بيت المال» بمدينة أم درمان، إثر رفضه إخلاء المنزل، وذلك في يوليو الماضي، بينما قتلت الصحافية حليلة إدريس سالم في أكتوبر (تشرين الأول) 2023 دهساً بسيارة تابعة لقوات «الدعم السريع»، عقب تغطيتها لاشتباكات بأم درمان.

ولقيت الصحافية هدى حامد مصرعها، بلدغة شعبان في منزلها بشرق النيل، بعدما ظلت عالقة في المنزل وطفلتها طوال فترة الحرب، وكانت قد وجهت صرخة استغاثة قبيل رحيلها، لإخراجها من المكان الذي تدور حوله المعارك.

وقتل المصور الصحافي بتلفزيون السودان عصام الحاج إثر إصابته بدانة، أثناء تغطيته للاشتباكات في قيادة سلاح المدرعات بمنطقة الشجرة العسكرية، ونقلته له صور وهو يحمل بندقيته، ترجح أنه كان مستنقراً ضمن قوات الجيش. واغتيل الصحافي بفضائية «النيل الأزرق» أحمد يوسف عربي، بواسطة أفراد من الاستخبارات التابعة للجيش

أيضاً، كما لقيت الصحافية سماهر عبد الشافع حنفيها في يوليو (تموز) 2023 إثر سقوط دابة على منزل تقيم فيه بمعسكر «الحصاحيصا» للنازحين قرب مدينة زنجة بولاية وسط دارفور. وتتهم قوات «الدعم السريع» بقتل

بقية الصحافيين «عداء واستعداد» واضحين من قبل طرفي الحرب. فقد قتلت الصحافية منال بسطاوي وابنها في مايو (أيار) الماضي، بقذيفة استهدفت حافلة ركاب كانت تقلهما في مدينة أم درمان، وهي زوجة مصور صحافي

«الدعم السريع» تهاجم بلدات بالجزيرة وسط السودان

تجدد معارك الفاشر... وتدهور قياسي في الوضع الإنساني

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

القتال، الأطراف المتحاربة «إلى احترام القانون الإنساني الدولي بعدم تعريض حياة المدنيين للخطر بالقصف العشوائي وغارات الطيران المتعمدة على المناطق المأهولة بالسكان».

ووجهت الحركة نداءً للمجتمع الدولي، والاتحاد الأفريقي، و«منظمة التنمية الحكومية الدولية (إيغاد)»، لتقديم «المبادرة شاملة لإنهاء الحرب وفق جداول زمنية محددة ملزمة لأطراف النزاع».

من جهة ثانية، أعلنت «المنسقية العامة لمعسكرات النازحين واللاجئين بإقليم دارفور» وصول 27 ألف نازح إلى مناطق جبل مرة وهم يعانون أوضاعاً إنسانية وصعبة بالغة التعقيد. وقال المتحدث باسم «المنسقية»، آدم رجاء: «أطراف النزاع تستخدم الغذاء والدواء لتجوع المواطنين في الإقليم الذي يشهد انتهاكات مروعة لحقوق الإنسان».

قتال في الجزيرة

إلى ذلك، قال شهود عيان إن «قوات



حاكم إقليم دارفور رئيس حركة «جيش تحرير السودان» مني أركو مناوي (أ.ف.ب)

إلى أضرار جسيمة في الأرواح والممتلكات وفرار المواطنين في موجات نزوح من الفاشر إلى المدن والقرى المجاورة. وأضافت في بيان أن «الوضع

الرئيسية لطماننة السكان بهدوء الأوضاع في المدينة. وقال حاكم إقليم دارفور، مني أركو مناوي، إنه تلقى ليل الثلاثاء - الأربعاء اتصالاً هاتفياً من المبعوث الأميركي الخاص بالسودان، توم بيريلو، «ناقش فيه الأوضاع في السودان عامة؛ وفي الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، بخاصة».

وأضاف في منشور على منصة «إكس»: «أطلعت المبعوث الأميركي على ما تقوم به ميليشيا (الدعم السريع)، والآثار الإنسانية الكارثية جراء ذلك».

وذكر أن المبعوث الأميركي عبر عن «بالغ أسفه»، مطالباً بوقف الحرب. ويرأس حاكم إقليم دارفور حركة «جيش تحرير السودان»؛ أبرز الفصائل الدارفورية المسلحة المتحالفة مع الجيش السوداني في الحرب ضد «قوات الدعم السريع».

بدورها، قالت «حركة العدل والمساواة»، بقيادة سليمان صندل، إن المعارك الدائرة بين الأطراف المتحاربة أدت

تجددت المواجهات الأربعة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع» في الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور، وفي عدد من البلدات على حدود 3 ولايات وسط البلاد (الجزيرة، والنيل الأبيض وسنار)، في ظل انبعاث عن سقوط أعداد من القتلى والجرحى من المدنيين.

وقالت «تنسيقية لجان مقاومة الفاشر» إن «الدعم السريع» قصفت بالمدفعية الثقيلة ظهر الأربعاء «الأحياء السكنية الواقعة بالقرب من القيادة العسكرية للجيش السوداني (الفرقة السادسة مشاة) وطالت القذائف السوق الكبير». وأفاد نشطاء بأن أعمدة الدخان تصاعدت بكثافة من المناطق المستهدفة. وقبيل ساعات قليلة من تجدد الاشتباكات، نشر عدد من القادة العسكريين في «القوة المشتركة للضباط المسلحة» التي تقاتل في صفوف الجيش السوداني، مقطع فيديو في مدخل السوق

أخفيت في مركبات ثقيلة... وبعضها كان في بئر على الحدود مع سوريا

الأردن يوقع بمهرب مخدرات مرتبطين بشبكات إقليمية

عقار: «الشرق الأوسط»

وأفاد بيان رسمي أردني بأنه تم ضبط المواد المخدرة في ظل استمرار محاولات التهريب القادمة من الأراضي السورية، وبعد الكشف عن ارتباط عصابات سورية مع شبكات محلية جرت محاصرتها قبل ثلاثة شهور في منطقة الرويشد شرق البلاد.

وكشف بيان صحافي صادر عن جهاز الأمن العام الأردني أن كميات المواد المخدرة كانت جاهزة للتهريب من خلال معبر أردني مع إحدى دول الجوار.



المهربون أخفوا المواد المخدرة داخل مركبات للإنشاءات (جهاز الأمن العام الأردني)

همر» إلى المعبر الحدودي.

مخدرات في بئر

وقاد التحقيق في القضية الثانية - وفق بيان الأمن العام الأردني - إلى مكان اختباء شريكين آخرين بالعصابة وبحوزتهما كميات كبيرة من المواد المخدرة التي تم إخفاؤها تمهيداً لتهريبها بعملية أخرى.

وأكد البيان أنه جرى إلقاء القبض على الشريكين بعد مدهمتهما، وتم تحديد «مكان إخفاء كميات المخدرات المتبقية داخل بئر ماء في لواء الرمثا شمال المملكة على الحدود مع سوريا، إذ تم إخراجها وضبطها حيث بلغت مليوناً وخمسمائة وخمسين ألف حبة مخدرة، إضافة إلى 143 كيلوغراماً من مادة الحشيش المخدرة».

وأشارت مديرية الأمن العام في بيانها إلى أن التحقيقات في القضية ما زالت مستمرة لكشف جميع الملابس، وتحديد جميع الارتباطات الخارجية للعصابتين واتخاذ الإجراءات القانونية كافة، ومخاطبة الدول التي يثبت وجود ضالعين بالقضية على أراضيها.

وأفاد بأن «الجهود الأمنية مكنت الفرق المعنية من ضبط المركبة فور وصولها للمركز الحدودي، وغُثر بداخلها على ثلاثة ملايين ومائة ألف حبة مخدرة أخفيت بمخابى سرية تم تجهيزها في جسم المركبة».

وبالتزامن مع «ضبط المركبة وسائقها، وُضعت الخطط اللازمة لضمان ضبط ضالعين اثنين بعملية التهريب كانا يخططان للتواري عن الأنظار لحظة تنفيذ عملية التهريب» بحسب البيان الأردني.

وفي الوقت ذاته كانت الفرق التحقيقية في القضية الثانية تواصل عملها لتابعة العصابة الأخرى التي تبين أنها مكونة من خمسة أشخاص بينهم عناصر مرتبطة بشبكات تهريب مخدرات إقليمية.

وقال البيان إن الفرق تمكنت من تحديد مكان الآلية الثقيلة (مدحلة)، ودهمته وضبط الآلية التي عُثر بداخلها على ما يقارب الخمسة ملايين حبة مخدرة أخفيت بمخابى سرية بجسم المركبة، كما لقي القبض على ثلاثة

بهم تتضح للمحققين.

كما وصلت الفرق لتحديد آليات ومخططات التهريب التي تشابهت في أسلوبها الإجرامي المستخدم وهو إخفاء المخدرات باليات إنشائية ثقيلة، وهو ما أشار بشكل أولي لارتباط العصابتين بذات الشبكة الإجرامية الإقليمية، رغم عدم وجود صلة مباشرة في نشاطيهما داخل الأردن.

أين تم الإخفاء؟

ويشير البيان الأردني إلى أنه «بعد كل تلك الجهود التحقيقية والاستخباراتية التي بذلت لجمع المعلومات والأدلة ومتابعتها، تمكنت الفرق التحقيقية في القضية الأولى من تحديد تفاصيل عملية التهريب وموعد تحرك الآلية الثقيلة (جك

إمام أوغلو رئيساً لاتحاد البلديات

القضاء التركي يقضي بسجن رئيس بلدية كردي 20 عاماً

أنقرة: سعيد عبد الرازق

قضت محكمة تركية بسجن رئيس بلدية هكاري (جنوب شرق) محمد صديق أكيش، 19 سنة و6 أشهر، لإدانته في جرائم تتعلق بـ«دعم الإرهاب» في قضية تعود إلى عام 2014، وذلك وسط أجواء من التوتر لا تزال مستمرة احتجاجاً على اعتقاله وعزله من منصبه، وتعيين وصي من جانب الحكومة لإدارة البلدية التابعة لحزب «الديمقراطية والمساواة للشعب» المؤيد للاكراد.

في الوقت ذاته، انتُخب رئيس بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، رئيساً لاتحاد البلديات في تركيا بعد تغلبه على منافسه من حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، رئيس بلدية طرابزون، أحمد متين جنتش. كما استقبل الرئيس رجب طيب أردوغان، رئيسة حزب «الجيد» السابقة، ميرال أكشنار، فيما وصفت بـ«القمة المفاجئة».

مثل رئيس بلدية هكاري المعتقل، محمد صديق أكيش، الأربعاء، أمام المحكمة الجنائية العليا الأولى في هكاري في الجلسة 61 للقضية المتهم فيها مع 12 آخرين بـ«قيادة منظمة إرهابية مسلحة»، و«الانتماء إلى منظمة إرهابية مسلحة» و«الدعاية لمنظمة إرهابية»، في إشارة إلى حزب العمال الكردستاني.

وألقي القبض على أكيش في منزل أحد أقاربه في مدينة وان شرق تركيا، الإثنين، في إطار تحقيق يُجرىه مكتب المدعي العام حول الانتخابات المحلية



قوات الأمن التركية فرضت تدابير مشددة حول محكمة هكاري الجنائية العليا خلال المحاكمة (إكس)

التي أُجريت في 31 مارس (آذار) الماضي، والتي فاز فيها أكيش برئاسة بلدية هكاري عن حزب «الديمقراطية والمساواة للشعب». وأسندت وزارة الداخلية مهامه إلى والي هكاري، علي تشيليك، الذي أصبح وصياً على البلدية.

وسمحت قوات الأمن لـ6 محامين بحضور الجلسة، لكنها منعت نواباً من حزب «الديمقراطية والمساواة للشعب» من حضورها. كما فرضت قوات الأمن تدابير مشددة حول قاعة المحكمة، ووقعت مشاجرات متفرقة بين الحين والآخر بين الشرطة وأعضاء الحزب. ونفى أكيش، خلال الجلسة، أن يكون قد حاول الهرب، مؤكداً أنه يقف وراء

السجن لمحمد صديق أكيش بعد إدانته في جرائم تتعلق بـ«دعم الإرهاب»

«الداخلية المصرية» تعلن العثور على جثة المواطن السعودي المتغيب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الداخلية المصرية، العثور على جثة المواطن السعودي هتان شطا، المتغيب في القاهرة، منذ نهاية أبريل (نيسان) الماضي، مستبعدة وجود «شبهة جنائية» وراء الوفاة.

وقالت «الداخلية» المصرية، في بيان الأربعاء، إن جهود البحث أسفرت عن العثور على جثمان المتغيب، مشيرة إلى أن التحريات والفحوص الطبية «أكدت عدم وجود شبهة جنائية جراء وفاته»، وأرجعتها إلى «تدابير ظروفه المرضية».

واختفى هتان بن غازي شطا، منذ 22 أبريل الماضي بعد نحو أسبوع قضاه في القاهرة داخل منزله بضاحية القاهرة الجديدة، وفق بلاغ رسمي تقدم به محامي السفارة السعودية للسلطات المصرية التي باشرت تحقيقات على الفور في واقعة الاختفاء.

ووفق وزارة الداخلية المصرية، فإنه فور العثور على الجثمان، تم اتخاذ الإجراءات القانونية، وإحاطة شقيقه، الموجود بالقاهرة، وكذلك السفارة السعودية، بتفاصيل إجراءات البحث.

وقال شقيق الراحل، هاني شطا لـ«الشرق الأوسط» إن «ترتيبات تجري في الوقت الحالي بشأن إنهاء إجراءات سفر جثمان شقيقه للدفن في مقابر العائلة، بالتنسيق بين السفارة السعودية في القاهرة والسلطات المصرية».

ووجد هاني شطا في العاصمة المصرية، منذ أيام، للبحث عن شقيقه، وقام بنشر صور شقيقه المخفي وآخر أماكن ظهر فيها أماً في التوصل لمكان اختفائه.

وكان الراحل غادر المنزل الذي يقيم فيه من دون اصطحاب أي متعلقات شخصية، في وقت كشفت فرق البحث من تحركاتها للوصول إليه عبر الاستماع لأقوال العديد من جيرانه ومن ترددوا على منزله.

وقبل نحو أسبوع أصدرت السفارة السعودية بالقاهرة بياناً عبر حسابها على منصة «إكس»، أكدت فيه أنها «تبشر منذ اليوم الأول لاختفاء المواطن هتان بن غازي شطا إجراءاتها واتصالاتها مع الجهات الرسمية والأمنية في مصر، التي شرعت فوراً بإجراءات البحث والتحري عن المواطن وظروف اختفائه، مستعينة في ذلك بكاميرات المراقبة المتوفرة لديها».

وحظي الإعلان عن اختفاء «هتان» بتفاعل كبير خلال الأيام الماضية على «السوشيال ميديا».

كل ما فعل، وأنه فعل كل ما كان عليه فعله في مجال السياسة، وأنه يقف أمام القاضي مرفوع الرأس، لأنه يدافع دائماً عن السلام والأخوة والمساواة والحرية.

توترات وانتقادات

وتسبب القبض على أكيش وعزله من منصبه وتعيين وصي على البلدية في توتر واحتجاجات واسعة. وأصدرت ولاية هكاري بياناً يحظر المظاهرات والتجمعات في المدينة لمدة 10 أيام.

وعلى الرغم من ذلك، تتواصل الاحتجاجات التي أسفرت عن سقوط جرحى في الاشتباكات بين المواطنين والشرطة، والقبض على عدد من المحتجين في هكاري ووان. ووقع شجار واشتباك بالأيدي، الثلاثاء، بين نواب من حزب «العدالة والتنمية»

الحاكم ونواب من حزب «الديمقراطية والمساواة للشعب» كانوا يعترضون تنظيم احتجاج داخل البرلمان للتنديد بتعيين وصي على بلدية هكاري، مرديين هتافاً: «كتفأ بكتف ضد الفاشية»، بينما ردّ نواب حزب «العدالة والتنمية»: «يسقط حزب العمال الكردستاني».

وأثار اعتقال أكيش وتعيين وصي على البلدية ردود فعل رافضة من الأحزاب، في مقدمتها حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، الذي انضمت عدد من مسؤوليه ونوابه إلى مسيرة في هكاري للدفاع عن رئيس البلدية المنتخب.

بعد الخبز والكهرباء

المصريون على موعد مع زيادة في أسعار الأدوية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بعد تحريك سعر «الخبز المدعم»، والإعلان عن زيادة مرتقبة لأسعار الكهرباء، تتجه الحكومة المصرية إلى تطبيق زيادة تدريجية على أسعار الدواء، خلال الفترة المقبلة، بداعي تدارك تأثيرات أسعار صرف العملات الأجنبية على صناعة الدواء.

وفيما اعتبرت «شعبة صناعة الدواء» في مصر، المعبرة عن مصالح الصناعيين، أن «تحريك أسعار الدواء أصبح ضرورة حتمية لإنقاذ الصناعة»، دعا خبراء في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، إلى ضرورة «مراعاة البعد الاجتماعي» في الزيادات، مع توافر ضمانات لعدم اتجاه الشركات لتحريك الأسعار مرة أخرى في وقت قريب. ومع

بداية شهر يونيو (حزيران) الحالي، بدأت الحكومة المصرية تنفيذ قرار بيع الخبز المدعم بسعر 20 قرشاً للبرغيف، بدلاً من 5 قروش (الجنيه يساوي 100 قرش، بينما يعادل الجنيه 0,021 دولار أميركي). فيما تعتزم الحكومة رفع تعريفات الاستهلاك لشراخ الكهرباء.

ويعد الدواء إحدى السلع المُسعرة جبرياً من الحكومة المصرية، مثل المواد البترولية والخبز، وتضم السوق المصرية أكثر من 17 ألف دواء مسجل، حسب تقديرات نقابة صيادلة القاهرة.

وقدمت شركات الأدوية العاملة في السوق المصرية، طلباً إلى هيئة الدواء (الجهة الحكومية المسؤولة عن تنظيم ومراقبة وتأمين صناعة الدواء)، «لتحريك أسعار قرابة 700 مستحضر دوائي»، بعد

قرار تحرير سعر صرف الجنيه المصري، حسب رئيس شعبة صناعة الأدوية علي عوف.

وقال رئيس شعبة صناعة الدواء، لـ«الشرق الأوسط»، إنهم «طالبوا هيئة الدواء بمضاعفة نسب الزيادة في أسعار الأدوية لتصل إلى حدود 50 في المائة على الأقل، لاستيعاب جزء كبير من الزيادة في تكاليف الإنتاج التي وصلت لنحو 60 في المائة بعد تحرير سعر الصرف، لكن هيئة

الدواء قالت إن الزيادة ما بين 20 و25 في المائة لنحو 150 صنفاً دوائياً فقط». غير أن مساعد رئيس هيئة الدواء المصرية ياسين رجائي، قال في بيان رسمي، إن «تسعير الدواء يخضع لآليات محددة، وإن كل صنف يتم تسعيره بشكل منفرد بناء على طلب مقدم من الشركة المنتجة»، معتبراً أن «صعوبة تدبير العملة الصعبة للشركات المنتجة أثرت على استيراد المواد الخام ومدخلات إنتاج الدواء، ومن ثم على توافره».

وأعلنت الحكومة المصرية عن إجراءات جديدة، لمعالجة أزمة تسعير الدواء، وقال المتحدث باسم وزارة الصحة المصرية حسام عبد الغفار، إن «الحكومة شكلت لجنة لمراجعة أسعار الدواء كل ستة أشهر». وأشار عبد الغفار، على هامش مشاركته في المؤتمر والمعرض الطبي الأفريقي الذي انعقد في القاهرة الثلاثاء، إن «اللجنة عقدت أول اجتماعاتها الخميس الماضي، ومن المقرر أن تشهد اجتماعات أخرى الفترة المقبلة».

وجاء تشكيل لجنة مراجعة أسعار الدواء، استجابة لمقترح قدمته شعبة



شركات الأدوية تتحرك بعد تحرير سعر صرف الجنيه المصري (رويترز)

صناعة الدواء، بحيث تطبق اللجنة المقترحة آلية لمراجعة أسعار الدواء تشبه تلك المستخدمة في لجنة التسعير التلقائي للمنتجات البترولية المعنية بمراجعة وتحديد أسعار بيع المواد البترولية في مصر بشكل ربع سنوي، بناءً على عدة متغيرات من بينها سعر الدولار وأسعار النفط العالمية.

وبلغت مشتريات المصريين من الأدوية المبيعة عبر الصيدليات 142,7 مليار جنيه، خلال الفترة من سبتمبر (أيلول) 2022 إلى سبتمبر 2023، بزيادة تجاوزت 18 في المائة، وفقاً لبيانات صادرة عن مؤسسة «أي كيوفا» المعنية برصد مبيعات سوق الدواء المصرية.

وأقر مدير المركز المصري للحق في الدواء محمود فؤاد، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، بمشكلات حقيقية تواجه قطاع الدواء في مصر على مدار الأعوام الثلاثة الماضية، مشيراً إلى أن «بعض الشركات بدأت في تسريح العمالة، وهناك خطوط إنتاج شبه متوقفة تقريباً بعد استنفاد المصانع الكبيرة لرصيداتها من المواد الخام».



تقرير واشنطن

WASHINGTON REPORT

مع رنا أبتير

بايدن وترمب: سباق رئاسي ومعارك قضائية

يوم السبت | 8:00pm

KSA

نضج النقاط
asharq.comالشرق
Asharq News

السفارة الأميركية تناقش دور المرأة في مبادرات المصالحة

خوري توسع مشاوراتها لبحث إنهاء الانقسامات الليبية

القاهرة: خالد محمود



جانب من مشاورات خوري في بنغازي (البعثة الأميركية)

وشعت القائمة بأعمال البعثة الأميركية في ليبيا، ستيفاني خوري، مشاوراتها، لتشمل فعاليات المجتمع المدني في المنطقة الشرقية، بينما ناقش رئيس حكومة الوحدة «المؤقتة»، عبد الحميد الدبيبة، ورئيس المجلس الأعلى للدولة، محمد تقالة، آلية الترتيبات المالية التي يجب اتخاذها. ولم يفصح الدبيبة عن فحوى لقائه المفاجئ مع تقالة، مساء الثلاثاء، في العاصمة طرابلس، واكتفى بالقول إنهما «بحثا عدداً من الملفات السياسية المحلية والدولية»، بينما قال تقالة إن الاجتماع بحث «مستجدات الوضع السياسي بعد استقالة المبعوث الأممي، والية الترتيبات المالية التي يجب اتخاذها بعد تعذر اعتماد الميزانية العامة للدولة».

يأتي هذا الاجتماع قبل لقاء قيد التحضير، برعاية الجامعة العربية في القاهرة، يضم وكالة ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، بهدف حل المشكلات العالقة بين مجلسي النواب والدولة. وأكد تقالة، خلال افتتاح ورشة عمل نظمتها المجلس، مساء الثلاثاء بالعاصمة طرابلس، أهمية الحوار المجتمعي بوصفه وسيلة حضارية لتقريب وجهات النظر واستيعاب الجميع لتجاوز الخلافات وبناء الدولة.

من جهتها، قالت خوري إن «15 ناشطة وناشطاً مدنياً يمثلون طيفاً من منظمات المجتمع المدني الليبي التقتهم، مساء الثلاثاء، عبّروا عن أمهم في إنهاء الانقسامات السياسية، وتحقيق استقرار مستدام، وتوسيع المشاركة وتمثيل السياسيين، وتحسين الخدمات الأساسية». وأوضحت أنها استمعت لمجموعة من الناشطات في مجال حقوق المرأة، اللاتي عبّرن عن وجهات نظرهن بشأن ضرورة تلبية الاحتياجات السياسية والاقتصادية والنموية للشعب الليبي، وتحقيق التمثيل الهادف للمرأة في العملية السياسية ومنتديات صنع القرار.

ونقلت خوري عن المشاركات إعرابهن عن الإحباط إزاء عدم تنفيذ الاتفاقات السياسية السابقة، ودعوهن إلى إنشاء اليات متابعة قوية للمستقبل، مشيرة إلى أنها جددت التأكيد على التزام البعثة الأميركية بإبصار أصوات النساء

سفير فرنسا بحث مع المشير حفتر كيفية الخروج من الانسداد السياسي

إخفاقات الماضي، لافتةً إلى استعداد بعثة الأمم المتحدة للعمل مع الأوساط الأكاديمية الليبية وجميع الليبيين؛ ليس فقط لمعالجة الوضع الراهن، وإنما أيضاً للمساعدة في إنشاء نظام مؤسسي للحكم يضمن سيادة القانون وحقوق الإنسان والتنمية العادلة للجميع.

إلى ذلك، أكد الدبيبة، مساء الثلاثاء، خلال اجتماعه مع عمداء بلديات الساحل الغربي، بحضور قيادات عسكرية وأمنية، ضرورة مواجهة الأوضاع الأمنية، وتوحيد الجهود لضبط الأمن ومكافحة الظواهر الهدامة، وكلف رئاسة الأركان العامة ووزارة الداخلية بوضع خطة مشتركة لبسط الأمن، مشدداً على ضرورة تكاتف المواطنين والبلديات لدعم الأجهزة الأمنية في تنفيذ مهامها، ومنبهاً إلى أهمية نزع الغطاء الاجتماعي عن المجرمين والخارجين عن القانون حتى يستقر الساحل الغربي وكل بلدياته.

في المقابل، قال رئيس حكومة الاستقرار، أسامة حماد، إنه بحث، مساء الثلاثاء، مع نائب رئيس غرفة التجارة الإيطالية، جورج ستيراتشي، في مدينة بنغازي سبل تعزيز علاقات التعاون، وبحث عودة الشركات الإيطالية للمساهمة في عملية الإعمار والبناء.

بدوره، أكد القائد العام للجيش الوطني، المشير خليفة حفتر، خلال اجتماعه، مساء الثلاثاء، في بنغازي مع سفير فرنسا، مصطفى مهران، أهمية بذل كل الجهود من أجل الدفع بالعملية السياسية تمهيداً لإجراء الانتخابات، بالتنسيق مع بعثة الأمم المتحدة، وأشاد حفتر بالعلاقات الليبية - الفرنسية، مشيراً إلى أهمية تطويرها وفتح آفاق جديدة لتعزيز الروابط بين البلدين. ونقل عن مهران إشاداته بما وصفه بالدور المهم لقوات الجيش في بسط الأمن والاستقرار، معرباً عن حرص فرنسا على تطوير العلاقة بين الجانبين، وبما يخدم المصالح المشتركة.

ومن جهته، قال مهران، في بيان، أمس (الأربعاء)، إنه ناقش مع المشير حفتر كيفية الخروج من الانسداد السياسي، وخلق بيئة مناسبة لاستراتيجية الثقة والتحديات الأمنية بليبيا ودول الساحل، وعواقبها على استقرار ليبيا.

بدورها، أكدت السفارة الأميركية أن ممثليها بحثوا مع ممثلات الاتحاد النسائي الليبي، واتحاد نساء سبها، دور المرأة الليبية في مبادرات السلام والمصالحة، والعملية السياسية في ليبيا، واستراتيجية الولايات المتحدة لمنع الصراع وتعزيز الاستقرار.

والشباب والمجتمع المدني لأخذها في الحسبان في رسم مستقبل ليبيا. وقالت خوري إن المشاركين في حلقة نقاشية نظمها مركز محلي دعوا إلى استكشاف آفاق جديدة لإبتكار حلول مستدامة تشكل قطعة مع

الكفرة وحدها باتت تستقبل أكثر من ألف وافد كل يوم

ليبون يخشون «تغيراً ديموغرافياً» من تزايد نازحي السودان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعرب عدد كبير من الليبيين عن تخوفاتهم من تزايد أعداد السودانيين النازحين إلى جنوب البلاد، بعد تصاعد الجواجات في مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور.

وتحدث عبد الرحمن عقوب، رئيس بلدية الكفرة الليبية (جنوب شرق)، التي تُعد أقرب مدينة للحدود السودانية، عن «تصاعد نسب التدفق اليومي من النازحين السودانيين لمدينته خلال الأسبوعين الماضيين». وقال لـ «الشرق الأوسط» إن الكفرة باتت تُعد «الوجهة الرئيسية الأولى لأغلب النازحين من الماركات بالسودان»، حيث كانت تستقبل خلال الشهور الماضية

ما بين 300 و500 نازح في اليوم الواحد؛ لكن بعد امتداد المارك للفاشر «ارتفعت النسبة لقرابة ألف نازح كل يوم وربما أكثر». واستند المسؤول المحلي في تقديرته لنسبة النازحين، التي ترد إلى الكفرة يومياً «لإحصائيات عملية التسجيل الطوعي من قبل النازحين السودانيين للحصول على بطاقة إقامة بالبلاد لفترة 6 أشهر، وهي الآلية التي دشنتها الحكومة الليبية المكلفة من البرلمان خلال الفترة الأخيرة». إلا أنه أكد في الوقت ذاته على أن «عدد النازحين الموجودين في المدينة حالياً يقترب من 40 ألف نازح»، مُرجعاً ذلك «لقيام قطاع غير هين من هؤلاء النازحين بعد فترة بسيطة من وصولهم للكفرة بالتوجه نحو الشمال، وتحديداً العاصمة طرابلس أو

بنغازي شرقاً، وهم في الأغلب من النازحين المقتردين مادياً أو لديهم أقارب بالمدن الكبرى». وسبق أن حذر عقوب من انهيار قدرات مدينته على استيعاب النازحين، وشكا إهمال الحكومتين المتنازعتين على السلطة بالبلاد، وعدم تلقيه أي دعم، رغم كثرة النداءات التي تم توجيهها لهما. وقال بهذا الخصوص: «هناك اليوم إحصاء وتسجيل للنازحين من قبل الحكومة المكلفة من البرلمان، وهي تحرص على تقديم الخدمات الصحية لهم، كما قدمت القيادة العامة للجيش الوطني مساعدات متعددة، وكذلك هيئة الإغاثة الليبية، بالتنسيق مع بعض المنظمات الدولية»، مشيراً إلى وجود أزمات عدة، مثل ارتفاع سعر الوحدات

السكنية بالمدينة لقرابة ألفي دينار ليبي (الدولار يساوي 4,84 دينار في السوق الرسمية)، بعد أن كانت قبل نشوب الحرب بالسودان في حدود 500 دينار، وهذا الغلاء دفع قطاعاً كبيراً من النازحين لافتراض الطرقات أو الوجود بالمزارع.

كما أشار المسؤول المحلي إلى «اضطرار أكبر مستشفى عام في المدينة لإعلان حالة الطوارئ مؤخراً، إثر انقلاب ثلاث سيارات كانت تقل نازحين بالصحراء الواقعة جنوب الكفرة».

ورغم عدم وجود أي توترات حتى الآن، فإن عقوب أوضح أن كثيراً من أبناء المدينة يتخوفون من حدوث تغيير ديموغرافي، نظراً لتزايد نسبة النزوح، وقال إن «عدد سكان المدينة يقترب من 60 ألف نسمة، بينما

تقترب نسبة النازحين من 40 ألفاً. وبالتالي، فإن هناك تخوفاً مشروعا من تفوقهم أعدادهم بالمدينة، وهو الأمر الذي بات ملحوظاً»، لافتاً إلى أنه «لا تزال مساعدات أهل الخير من أبناء الكفرة متواصلة؛ فالبعض لا يزال يقدم واجبات غذائية وأغذية وملابس للنازحين، وهو ما حال منذ البداية دون حدوث مجاعة بالمدينة، في ظل تزايد أعداد هؤلاء، وتداعيات ذلك على ارتفاع أسعار السلع الغذائية».

وبات النزوح السوداني الكثيف يورق أيضاً لرئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب الليبي، طلال المهوب، الذي أكد لـ «الشرق الأوسط» أن «الجهود على قدم وساق من قبل الأجهزة الأمنية بشرق البلاد وجنوبها، ومن قبل القيادة العامة

للجيش الوطني لمراقبة وتنظيم وجود مجموعات النازحين بالأراضي الليبية حتى لا تنفصل الأمور مستقبلاً». واستنكر المهوب ما رده البعض عن استقبال ليبيا لجرحي «قوات الدعم السريع»، وتقديم الدعم والرعاية الطبية لهم بمدينة الكفرة، وقال إنه «لا يوجد على أراضي ليبيا أي من العناصر المقاتلة في السودان». من جهتها، توقعت أميرة محمد عبد الحليم، خبيرة الشؤون الأفريقية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية «استمرار تدفق النازحين من الفاشر لدول الجوار السوداني، خصوصاً تشاد وليبيا جراء عدم وجود أفق لقبول الطرفين المتصارعين هناك الدخول في مفاوضات تؤدي لعقد اتفاق سلام».

تندرج لا محالة ضمن المؤامرات الدنيئة التي تحاك ضد بلادنا». كما أسدى شقريجة أوامر للمسؤولين العسكريين بالمنطقة ذاتها، حيث طالبهم بـ «مواصلة العمل وبذل قصارى الجهود، الرامية لتوفير جميع الظروف الأمنية المناسبة للمواطنين خلال الفترة الصعبة المقبلة». وأشاد بـ «النتائج المحققة في مكافحة الإرهاب، ومحاربة أشكال الجريمة المنظمة كافة».

من جهة ثانية، قالت وزارة الدفاع الجزائرية إن رئيس أركان الجيش أشرف،

وسبق للمراسد لمن يقف وراءها أو يمولها أو يدعمها، كما سنظل على استعداد دائم للتصدي لها، من خلال تعزيز تشكيلاتنا العسكرية والأمنية على طول حدودنا». وفي هذا السياق، حث قائد الجيش مسؤولي المنطقة العسكري الشرقية على «مضاعفة الجهود، من أجل كشف شبكات التهريب، وتحديد هؤلاء المجرمين، خونة الأمة والقضاء عليهم، من خلال أعمال طرق عملياتية متكيفة مع أساليب عمل هؤلاء المجرمين، واستعمال الوسائل المتاحة كافة، من أجل تجنيب بلادنا شرور هذه الآفة، التي

عناد يستخدم في التنقيب غير المشروع عن الذهب، وتوقيف مهربين بالحدود الجنوبية خاصة. ولفت شقريجة بهذا الخصوص إلى «المنحى التصاعدي المريب والخطير، الذي ما فتئت تأخذه في الآونة الأخيرة ظاهرة تهريب إهلوسات بكل أنواعها إلى بلادنا، إذ تشير إحصائيات المصالح الأمنية المختلفة إلى حجز كميات ضخمة جداً من هذه السموم، التي يحاول المجرمون وأعداء الوطن إدخالها إلى القرب الوطني». مبرراً أن قيادة الجيش «تولي أهمية خاصة لمحاربة هذه الظاهرة الخطيرة، التي لن نتسامح أبداً مع باروناتنا،

ومحاولة إحباط معنوياتهم ودفعهم إلى الإدمان والجريمة». عاداً ذلك، «من بين أخطر التهديدات التي تواجهها بلادنا»، ومؤامرة تحاك ضد البلاد».

ولم يذكر المسؤول العسكري الأول من هي الجهة التي يحملها مسؤولية «إغراق الجزائر بالمخدرات»، علماً بأن حصيلة عمليات الجيش، التي تنشرها وزارة الدفاع كل أسبوع، تتضمن مصادرة كميات كبيرة من الحبوب المخدرة والكيف المعالج، زيادة على اعتقال العشرات من المتاجرين بها ومستهلكيها. كما تتضمن توقيف مهاجرين سريين، وحجز

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أظهر رئيس أركان الجيش الجزائري، الفريق أول سعيد شقريجة، خلال لقائه الثلاثاء بكوادر «للناحية العسكرية الخامسة» في قسنطينة (500 كلم شرق)، قلق السلطات من «المنحى التصاعدي لظاهرة تهريب المهلوسات (حبوب مخدرة) بكل أنواعها إلى بلادنا» مؤكداً أن الجزائر «تواجه محاربات دنيئة لإغراقها بكل أنواع المخدرات والمهلوسات، من أجل الإضرار بالصحة الجسدية والنفسية للقوى الحية للأمة، الممثلة في شبابها،

شنقريجة يستنكر «مؤامرة دنيئة تحاك ضد الجزائر»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

الرئيس الأميركي يلتقي زيلينسكي خلال زيارة دولة لفرنسا لمناقشة احتياجات أوكرانيا العسكرية

بايدن وماكرون يرغبان بإظهار «روح التضحية» النورماندية في حرب أوكرانيا

واشنطن: هبة القدسي
باريس: الشرق الأوسط

بدأ الرئيس الأميركي جو بايدن، الأربعاء، زيارة فرنسا حيث يشارك مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون في احتفالات ذكرى إنزال النورماندي، الذي نفذه الحلفاء في 6 يونيو (حزيران) 1944، مع الرغبة في إظهار «روح التضحية» (الوحدة الغربية) على خلفية الحرب في أوكرانيا. وبعد الاحتفالات يبدأ الرئيس الأميركي زيارة دولة إلى فرنسا تمتد 4 أيام حتى 9 يونيو الحالي، تنصهر خلالها الحرب في أوكرانيا أجندة مناقشات بايدن مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. ولدى نزوله من الطائرة في باريس كان بانتظار جو بايدن على أرض المطار رئيس الوزراء الفرنسي غابرييل أتال، على أن يزور الخميس شواطئ النورماندي (شمال غرب) لإحياء الذكرى الثمانين ليوم الإنزال حيث سيلتقي ملك بريطانيا تشارلز الثالث، والمستشار الألماني أولاف شولتس، والرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا، وكذلك الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

وفي خطوة ذات دلالات قوية، استُبعدت روسيا، التي دعت قبل 10 سنوات للمشاركة في إحياء الذكرى، والحليف السابق للولايات المتحدة والمملكة المتحدة ضد ألمانيا النازية، بسبب غزوها لأوكرانيا.

لقاء بايدن - زيلينسكي

ومن المقرر أن يبحث، خلال وجوده في الاحتفال بفرنسا مع نظيره الأوكراني، فكرة استخدام أصول روسيا المجمدة البالغة 300 مليار دولار لمساعدة أوكرانيا التي تعاني انتكاسات في ساحة المعركة مع القوات الروسية. وسيلتقي بايدن مع زيلينسكي مرة ثانية الأسبوع المقبل في قمة مجموعة السبع بإيطاليا.

وقال جيك سوليفان، مستشار الأمن القومي الأميركي للصحافيين، على متن الطائرة الرئاسية المنجّهة إلى باريس، إن الرئيس بايدن سيناقش مع زيلينسكي العمليات الحربية الأوكرانية ضد روسيا، وقال: «سيناقش الزعيمان كيفية مواصلة وتعميق دعمنا لأوكرانيا». وشدد على أن الرئيس بايدن يعتقد أن أوكرانيا يجب أن يكون لها الحق في الرد بأسلحة أميركية الصنع لنشر ضربات على الأراضي الروسية بالقرب من ولايتي خاركييف وسومي التي تنطلق منها الهجمات».

وأضاف: «بعد تصريح الرئيس بايدن بالاستخدام المحدود للأسلحة الأميركية من قبل أوكرانيا في الأراضي الروسية، فإن الولايات المتحدة مستعدة لتوسيع تدريب الجنود الأوكرانيين على المعدات الغربية الصنع داخل ألمانيا كجزء من جهود المساعدة»، لكن مستشار الأمن القومي نفى أي خطط لإرسال مدرّبين عسكريين أميركيين إلى أوكرانيا.

وأوضح سوليفان أن خطاب بايدن في الاحتفال الرسمي بالذكرى الثمانين سيركز على الحاجة على الوقوف في وجه الطغاة، وسيربط بين الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة وإنشاء حلف شمال الأطلسي، وما يحدث اليوم من أخطار اندلاع حرب في أوروبا حيث يحتشد حلف الناتو للدفاع عن الحرية والسيادة. وقالت الرئاسة الفرنسية: «بعد مرور 80 عاماً على تحرير أوروبا، عادت الحرب إلى القارة، وسيناقش الرئيسان، الفرنسي والأميركي، الدعم المستمر والطويل الأمد لأوكرانيا».

لقاء ماكرون - زيلينسكي

ويلتقي ماكرون مع زيلينسكي، الجمعة، في قصر الإليزيه، عقب احتفالات النورماندي، للبحث في «احتياجات أوكرانيا» في مواجهة روسيا، وفق ما أعلنت الرئاسة الفرنسية. وذكر الإليزيه أنه «في حين أن الضربات الروسية تستمر بشكل مكثف على الجبهة، وعلى منشآت الطاقة، سيناقش الرئيسان الوضع على الأرض واحتياجات أوكرانيا» في متابعة المؤتمر دعم أوكرانيا الذي عقد في الإليزيه في

ماكرون يتجول في غرب فرنسا قبل يوم من الاحتفالات في ذكرى الإنزال في النورماندي (أ.ف.ب)

بتأييد الجمهوريين بالكونغرس، وتردد من جانب بعض الدول الأوروبية في ظل ضبابية قانونية هذه الخطوة.

ويبدو أن تمرير الكونغرس لقانون «بناء الرخاء الاقتصادي والفرص للأوكرانيين»، المعروف اختصاراً باسم «قانون ريبو» الشهر الماضي، والذي يمنح الرئيس الأميركي سلطة مصادرة الأصول السيادية الروسية المجمدة من جانب واحد، قد منح هذه الفكرة زخماً متزايداً ومساحة واسعة للنقاشات مع الحلفاء الأوروبيين.

وبعد أشهر من النقاشات، اتفق سفراء الاتحاد الأوروبي في 8 مايو (أيار) الماضي على ضرورة استخدام أرباح هذه الأصول لمساعدة أوكرانيا، وتلبية احتياجاتها العسكرية. ويوجب الاتفاق، يخطط الاتحاد الأوروبي لاستخدام 90 بالمائة من عائدات الأصول الروسية إلى صندوق يديره الاتحاد الأوروبي لتقديم المساعدة العسكرية لأوكرانيا ضد الغزو الروسي، بينما تذهب 10 بالمائة لدعم كييف بطرق أخرى. ويتوقع الاتحاد الأوروبي أن تحقق تلك الأصول الروسية أرباحاً تتراوح ما بين 15 إلى 20 مليار دولار (أي 16 إلى 21 مليار دولار) بحلول عام 2027. وقال دبلوماسيون بالاتحاد الأوروبي إنه من المتوقع أن تتلقى أوكرانيا الدفعة الأولى من هذه الأموال في يوليو (تموز) المقبل.

سداد قروض أوكرانيا

وأشارت صحيفة «فايننشال تايمز» إلى أن الولايات المتحدة اقترحت إمكانية سداد قرض بقيمة 50 مليار دولار لأوكرانيا من خلال أرباح الأصول الروسية المجمدة، بشرط أن يوافق الاتحاد الأوروبي على تمديد العقوبات ضد روسيا حتى تنتهي الحرب. وتتطلب عقوبات الاتحاد الأوروبي ضد روسيا تمديد كل 6 أشهر، بموافقة جميع الدول، لكن من غير الواضح ما إذا كان هذا القرض المقترح سيتم تقديمه بشكل مباشر أم من خلال مؤسسات مالية مثل البنك الدولي. وستجري مناقشة هذا الاقتراح الأميركي في قمة مجموعة السبع بإيطاليا في الفترة من 13 إلى 15 يونيو الحالي.

الرئيس بايدن مع القادة في فرنسا، وفي وقت لاحق مع مجموعة السبع، وهي فكرة تعتقد أن لها مزايا، ويجب استكشافها». وشدد على أن الولايات المتحدة ستواصل التأكد من أن أوكرانيا لديها ما تحتاجه للدفاع عن نفسها. وأشار كيربي إلى أن هناك بعض الالتباس حول استخدام أوكرانيا للأسلحة الأميركية لضرب أهداف في روسيا، موضحاً أنه لا توجد أي قيود على قيام الأوكرانيين بإسقاط طائرات معادية حتى لو لم تكن تلك الطائرات بالضرورة في المجال الجوي الأوكراني. وقال: «أوكرانيا تستطيع إسقاط الطائرات الروسية التي تشكل تهديداً وشيكاً» لها.

وقد قامت الدول الغربية بتجميد نحو 300 مليار دولار من الأصول الروسية منذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022، ويوجد ما يقرب من ثلثي هذه الأصول مجمدة في شركة الخدمات المالية «يوروبكس»، ومقرها بلجيكا. وتحظى فكرة استخدام الأصول الروسية لمساعدة أوكرانيا

بنايل برون بيفيه، التي زارت كييف في مارس (آذار) الماضي.

الأرددة الروسية

وأكد جون كيربي، مسؤول الاتصالات الاستراتيجية بمجلس الأمن القومي، أن الرئيس بايدن سيناقش فكرة استخدام الأصول الروسية المجمدة لمساعدة أوكرانيا، في لقاءاته في فرنسا، أيضاً خلال اجتماعات مجموعة السبع. وقال للصحافيين، الثلاثاء: «موقفنا أننا نعتقد أنه من المفيد النظر في الاستخدام المحتمل للأصول الروسية المجمدة لمساعدة أوكرانيا، خاصة في إعادة الإعمار». وأضاف كيربي: «لا نستطيع أن نفعل ذلك من جانب واحد، لأن هذه الأصول موجودة في جميع أنحاء العالم، ولذا يتعين علينا الحصول على مشاركة ومساعدة حلفائنا وشركائنا، وهذا هو الأمر الذي ناقشته وزيرة الخزانة بلين في اجتماعات وزراء مالية مجموعة السبع، وسيناقشه



بايدن مع رئيس الوزراء الفرنسي غابرييل أتال لدى وصوله إلى مطار أورلي (أ.ب)

يبحث عن حلفاء لتشكيل ائتلاف حكومي... والمعارضة تضاعف مقاعدها

رئيس الوزراء الهندي أمام ولاية ثالثة «معقدة»

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

يتحتم على رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي تشكيل ائتلاف حكومي خلال ولايته الثالثة، بعد انتخابات تشريعية حقق فيها فوزاً «محدوداً» من دون الاحتفاظ بالغالبية المطلقة في البرلمان. وخسر حزب «بهاراتيا جاناتا» القومي الهندوسي الحاكم، الغالبية الكبرى التي حظي بها في البرلمان خلال ولايته مودي السابقتين، وفق ما أظهرت النتائج المعلنة الثلاثاء. ورغم عدم تحقيق الفوز الساحق الذي كانت تتوقعه استطلاعات الرأي، من المتوقع أن يبني مودي ولاية ثالثة، مستنداً إلى تحالف من الأحزاب الصغيرة، كما ذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية». واحتفل رئيس الوزراء، البالغ 73 عاماً، بالفوز منذ مساء الثلاثاء، معتبراً أن نتيجة الانتخابات تسمح له بمواصلة برنامجه، فيما أعرب أنصاره عن فرحتهم في كل أنحاء البلاد. وصرح مودي أمام حشد من المؤيدين المحتفلين بفوزه في العاصمة نيودلهي أن «هذه الولاية الثالثة ستكون ولاية القرارات الكبرى. ستخطئ البلاد فضلاً جديداً من تطورها، وأكد لكم ذلك».

فاز حزب بهاراتيا جاناتا بـ 240 مقعداً في البرلمان، بفارق 32 مقعداً مما تتطلبه الغالبية المطلقة، وبترجع كبير عن انتخابات 2019 حين فاز بـ 303 مقعداً. في المقابل، حصل حزب المؤتمر، أكبر أحزاب المعارضة، على 99 مقعداً، ما يوازي ضعف نتيجته في 2019 (52 مقعداً).



مودي لدى وصوله إلى مقر حزبه بعد الإعلان عن نتائج الانتخابات في نيودلهي الثلاثاء (إ.ب.أ.)

مخالفاً بذلك التوقعات. وأعلن زعيم الحزب راهول غاندي، الذي حقق فوزاً ساحقاً في دائرة وايناد الجنوبية، أن «البلاد قالت لناريندرا مودي لا نريدك». وتوقع معظم المحللين والاستطلاعات عند الخروج من مراكز الاقتراع فوز مودي، الذي يتهمه منتقدوه بتسييس القضاء عبر سجن قادة من المعارضة، وتقويض حقوق الأقليات الدينية، ولا

سيما الأقلية المسلمة التي تضم أكثر من 200 مليون نسمة. وانتخب رئيس الوزراء مجدداً في دائرته فاراناسي، إنما بهامش أقل بكثير منه قبل خمس سنوات. وبذلك، بات حزب «بهاراتيا جاناتا» يعول على الحلفاء في ائتلافه، ما يُحتم عليه السعي لتحقيق توافق من أجل تمرير نصوصه في البرلمان. وكتبت صحيفة «تايمز أوف إينديا» أن «احتمال أن يستخدم

(الحلفاء) نفوذهم بدفع من اقتراحات من حزب المؤتمر وغيره من أطراف المعارضة، سيكون مصدر قلق متواصل لحزب بهاراتيا جاناتا». ورأى هارتوش سينغ بال، الصحفي السياسي في مجلة «ذي كارافان»، أنه يتحتم على مودي الآن «العمل مع شركاء في التحالف... قد يسحبوا دعمهم له في أي لحظة». انطلقت احتفالات في مقر حزب

فاز حزب «بهاراتيا جاناتا» بـ 240 مقعداً في البرلمان بفارق 32 مقعداً عما تتطلبه الغالبية المطلقة

المعارضة صعوبات أمام آلة الحزب الحاكم الانتخابية القوية جداً والمدعومة بتمويل وفير، خصوصاً مع تعرض عدد من قادتها لملاحقات قضائية. وأبدت الأقلية المسلمة قلقها على مستقبلها ومستقبل الدستور الهندي العلماني، المهده بنظرها بفعل البرنامج القومي الهندوسي. وبين النواب المستقلين المنتخبين، اثنان يعضيان عقوبة بالسجن؛ هما الداعية الانفصالي من السيخ أمرينبال سينغ المثير للجدل، والكشميري عبد الرشيد الذي أوقف بتهمة «تمويل الإرهاب» وغسل الأموال في 2019. وتراجعت البورصة الهندية الثلاثاء بعد إعلان النتائج.

وهنأت الصين الأربعاء رئيس الوزراء، وأعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية ماو نينغ أن الصين «مستعدة للعمل مع الهند من أجل تشجيع النمو الصحي والمستقر للعلاقات بين البلدين». كذلك وردت تهنئة من اليابان ومن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. وصوت نحو 642 مليون ناخب في الانتخابات التي جرت على سبع مراحل، امتدت لفترة ستة أسابيع، وبناء على أرقام المفوضية، بلغت نسبة المشاركة 66,3 في المائة من أصل 968 مليون ناخب مسجل، وهي نسبة أدنى بحوالي نقطة مئوية من نسبة 67,4 في المائة المسجلة في انتخابات 2019. وعزا المحللون بشكل جزئي تراجع نسب المشاركة إلى موجة حر تضرب شمال الهند، مع تجاوز الحرارة 45 درجة مئوية.

مودي، الثلاثاء، قبل إعلان النتائج النهائية للانتخابات. إلا أن مظاهر الفرح هذه تراكمت بخيبة أمل من تراجع عدد مقاعد الحزب. وصرح راجيف شوكل، النائب عن الحزب المعارض، للصحافيين أن «بهاراتيا جاناتا فشل في الحصول على غالبية مطلقة بمفرده»، مضيفاً: «إنها هزيمة أخلاقية لهم». وواجهت

الاستعداد يستعين بذكرات هانتر سعياً لإدائته

بايدن «قلق بشدة» حول صحة ابنه

واشنطن: علي بردي

أمضى المدعون الفيدراليون في محاكمة هانتر بايدن، نجل الرئيس الأميركي جو بايدن، بغضبة الأسلحة النارية ساعات في عرض الأدلة ومشكلة المخدرات التي يعانيها، مستعينين بمذكراته الخاصة لكشف مدى إدمانه خلال الفترة التي كذب فيها لشراء سلاح ناري. ويقول الحلفاء من أثر المحاكمة على الرئيس بايدن، الذي يشعر بـ«قلق عميق» على صحة ابنه.

ولليوم الثالث على التوالي، حضرت السيدة الأولى جيل بايدن المحاكمة الأربعاء، في مبادرة لدعم ابنها، قبل توجيهها إلى فرنسا للمشاركة مع الرئيس بايدن في الاحتفال بذكرى إنزال القوات الأميركية على شواطئ النورماندي. وبعد شهادة طويلة لعملية مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي» أريكا جنسن حول توقيت تعاطي هانتر بايدن للمخدرات، استدعت زوجته السابقة كاتلين بوهلي، التي كانت متزوجة من

نجل الرئيس لمدة 20 عاماً تقريباً، ولديهما ثلاثة أطفال، وتطلقا عام 2016 بعدما «كثرت خيانتته وتعاطيه المخدرات»، وفق ما أوردته في مذكراتها حول الطلاق. ووسط تدقيق في أقوال بوهلي، كان متوقعاً أن يشهد آخرون من أفراد العائلة في هذه المحاكمة التي تحصل مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية لعام 2024. ويقول ممثلو الادعاء إن الشهادة ضرورية لإظهار الحالة الذهنية لهانتر بايدن عندما اشترى مسدساً في أكتوبر (تشرين الأول) 2018، وهو متهم بالكذب على تاجر أسلحة مرخص فيدرالياً، وتقديم ادعاء كاذب يفيد فيه بأنه لا يتعاطى المخدرات، ويمتلك السلاح بشكل غير قانوني لمدة 11 يوماً.

وقال المدعي العام ديريك هاينز لهيئة المحلفين إنه «لا يُسمح لأحد بالكذب على نموذج فيدرالي مثل هذا، حتى هانتر بايدن الذي تجاوز الحدود عندما اختار شراء السلاح والكذب في شأن فحص الخلفية الفيدرالية... اختيار المدعي عليه شراء سلاح هو سبب وجودنا هنا».

ودلياً على تعاطيه للمخدرات وقت شراء السلاح، عرض المدعون على المحلفين عشرات الصفحات من مذكرات هانتر بايدن «أشياء جميلة» المكتوبة عام 2021 بعدما تعافى من الإدمان. كما استمعوا إلى مقتطفات صوتية مطولة من الكتاب، الذي يتتبع تحوله إلى الإدمان بعد وفاة شقيقه، بو بايدن عام 2015 بسبب السرطان، ويغطي الفترة التي اشترى فيها السلاح، رغم أنه لم يذكر السلاح على وجه التحديد.

وقال محامي الدفاع أبي لويل إن الحالة الذهنية لهانتر بايدن كانت مختلفة عندما ألف الكتاب عما كانت عليه عندما اشترى السلاح، عندما لم يعتقد أنه كان مدمناً. ويجب على النيابة العامة أن تثبت أنه كان يعاني مشكلة مخدرات، عندما قام بملء الوثيقة وقت الشراء. وفي استجوابه مع عملية «إف بي آي»، أشار لويل إلى كثير من المشتريات من متاجر المشروبات الكحولية في أكتوبر 2018، وهو الشهر الذي اشترى فيه هانتر بايدن المسدس. واقترح لويل

برلين: راندة بهنام

ألمانيا: اعتداء ثان بالسكين على مرشح من اليمين المتطرف

حزبي الخضر والاشتراكي لاعتداءات بالضرب في مدينة دريسدن بولاية ساكسونيا الشرقية، وهم يُلقون لوحات انخابية، على يد شبان ينتمون لليمين المتطرف. ويُحتمل سياسيون «البديل لألمانيا» مسؤولة زيادة عنف اليمين المتطرف، ويقولون إنه يقوي نزعات العنف لدى أنصاره. ولكن الحزب المصنّف من قبل المخابرات على أنه «يميني متطرف» ويخضع للمراقبة، حاول استخدام اعتداءات مانهايم لجذب عدد أكبر من الناخبين.

وقال أنطون بارون، النائب عن «البديل لألمانيا» في البرلمان المحلي بولاية بادن فورتمبيرغ حيث تقع مانهايم، إن الاعتداءات «تظهر الانقسامات الحادة في مجتمعنا، بغض النظر عن من كان منفذها، إسلاميون أم يسار متطرف». ورصد الزعيم المشترك للحزب تينو شروبلا كلاماً مشابهاً، وقال في مقابلة مع قناة «دي فيلت» إن الاعتداءات المتكررة «سببها الانقسامات في مجتمعنا»، داعياً الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير إلى إصدار بيان «قوي يساهم بوحدة البلاد ويوقف الانقسامات». وقال شروبلا إن حزبه هو «الضحية الأولى» للاعتداءات، ولامت ليس فائداً، والزعيمة المشتركة للحزب، الحكومة الألمانية على الاعتداءات ضد سياسيين من «البديل لألمانيا»، وقالت إن «تحرير الحكومة ضد المعارضة، يخلق إلى جانب الإعلام، مناخاً حيث لم يعد ممكناً رد الاعتداءات الجسدية». ولكن السياسيين من الأحزاب الثلاثة الحاكمة أدانوا الاعتداءات في مانهايم. وكتب المستشار أولاف شولتس يوم وقوع الاعتداء الأول أنه «مقزز»، وعادت وزيرة الداخلية نانسي فيزر لتقول بعد الاعتداء الثاني إن «لا تبرير للعنف». وتأتي هذه الاعتداءات في وقت تستعد فيه ألمانيا للتصويت في الانتخابات الأوروبية يوم الأحد القادم، حيث تشير الاستطلاعات إلى أن حزب «البديل لألمانيا» يحقق مكاسب أكبر من الانتخابات الماضية، وقد يحصل على 19 في المائة من نسبة الأصوات مقارنة بـ 11 في المائة حصل عليها في انتخابات عام 2011.

بعد 5 أيام على اعتداء بالسكين على سياسي من اليمين المتطرف في مدينة مانهايم بغرب ألمانيا، وقع اعتداء ثان شبيه في المدينة نفسها وقع ضحيته كذلك سياسي من حزب «البديل لألمانيا» المصنّف بيميني متطرف. ولكن هذه المرة، فإن المعتدي يبدو أنه يعاني من أمراض عقلية، إذ أعلنت الشرطة أن الشاب البالغ من العمر 25 عاماً أدخل مصحاً عقلياً بعد القبض عليه. وقال بيان من الادعاء إن «لا دليل» بأن المعتدي «تعرف» على السياسي عندما طعنه، وأنه كان يعاني «بشكل واضح» من اضطرابات عقلية، علماً بأن السياسي الذي تعرض للطعن وجه اللوم لليسار بعيد وقوع الحادث، وتحدث عن دوافع سياسية.

والضحية هو هاينرخ كوخ، مرشح في الانتخابات الأوروبية عن حزب «البديل لألمانيا». وقال إنه تعرض لجروح تسببت بها طعنات سكين. وبحسب كوخ، فإن الاعتداء وقع عندما شاهد 3 رجال يرمقون لافتات انتخابية، وعندما اقترب منهم لأذوا بالفرار. ولكنه تبهم وهو يصرخ لهم كي يتوقفوا، وعندما وصل إلى أحدهم قال إنه تعرض لطعنات بالسكين. وتمكنت الشرطة من القبض على المشتبه به بعد وقت قصير من دون مقاومة. وقبل أيام، تعرض مايكل شتورننبرغر، وهو سياسي وناشط ضد «أسلمة ألمانيا»، ينتمي لحركة يمينية متطرفة تعرف بـ«باكس أوروبا»، إلى طعن من قبل رجل أفغاني. وأصيب في الاعتداء كذلك 7 أشخاص، من بينهم شرطي توفي لاحقاً متأثراً بجراحه كان تعرض للطعن في رقبة وهو يحاول ردع المعتدي.

ولم تتمكن الشرطة من استجواب المعتدي بعد، كونه ما زال في المستشفى بعد أن أطلقت الشرطة الرصاص عليه لوقف اعتدائه. ولكن الترحيحات أنه تصرف بدوافع سياسية أو دينية بسبب انتقاد شتورننبرغر للإسلام. قبل ذلك، تعرض سياسيون من

الانتخابات البريطانية: مواجهة حادة بين سوناك وستارمر

لندن: «الشرق الأوسط»

علق المرشحان لمنصب رئيس الوزراء، ريشي سوناك وكير ستارمر، أنشطة حملتيهما الانتخابية عادة مناظرة تلفزيونية محتدمة اختلفا فيها حول الهجرة والاقتصاد والرعاية الصحية. وقبل 29 يوماً من موعد الانتخابات التشريعية في الرابع من يوليو (تموز)، ينتظر زهاب زعيم الحزبين الرئيسيين إلى بورتسموث بجنوب إنجلترا للمشاركة في احتفالات مع المحاربين القدامى وعسكريين وأفراد من العائلة الملكية، من بينهم الملك تشارلز الثالث، وولي العهد الأمير ويليام. وبعد بداية حملة انتخابية صعبة، ظهر رئيس الوزراء المحافظ ريشي سوناك في موقع الهجوم خلال المناظرة التلفزيونية الأولى التي تواجه فيها مساء

الثلاثاء مع زعيم حزب العمال. تواجه سوناك وستارمر للمرة الأولى منذ إعلان موعد الانتخابات في مناظرة محتدمة، عدها رئيس الوزراء فرصة لتضييق الفارق الكبير في استطلاعات الرأي بينه وبين زعيم المعارضة كير ستارمر. وتوقع استطلاعات للرأي هزيمة مدوية للمحافظين، قد يخسر على أثرها عشرات المقاعد في البرلمان. وبدأ أداء سوناك متفوقاً على ستارمر، رغم تراجع فرص حزبه. وطوال المناظرة أكد أن «حزب العمال»، الذي يتموضع في اليسار الوسط: «ليست لديه خطة» للبلاد، متدداً على أنه سيكلف الأسر البريطانية ضرائب تتجاوز قيمتها 2000 جنيه إسترليني سنوياً. وسارعت الصحف المحافظة إلى إبراز هذا الرقم، وأثار هذا الرقم، الذي

نفاه ستارمر، اهتماماً شعبياً وإعلامياً واسعاً. وعدت صحيفة «ديلي ميل» أن ريشي سوناك وجه «ضربات قوية» إلى منافسه، في حين رأت «ديلي تلغراف» أنه وضع ستارمر في موقف صعب بشأن الضرائب. وأظهر استطلاع للرأي، أعده معهد «يوجوف»، أن 51 في المائة من المشاهدين رأوا أن سوناك البالغ 44 عاماً، كان أفضل من منافسه العمالي، كما ذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية». فيما رأى معهد «سافانا» لاستطلاعات الرأي أن ريشي سوناك «تجاوز التوقعات»، لكن كير ستارمر المحامي السابق البالغ 61 عاماً كان الأفضل بنظر 44 في المائة من المشاهدين، ولا سيما على صعيد نظام الصحة في مقابل 39 في المائة لريشي سوناك. سعى ستارمر، خلال المناظرة، إلى تسليط الضوء على أداء المحافظين

فكرة حاكمة وأفكار محكومة



توفيق السيف

الثقافة التي تتحكم في رؤية الإنسان للحياة والأشياء هي غالباً قناعات موروثية أو مكتسبة

«لكن فكرة الإجماع الوطني، واختها الهوية الوطنية الجامعة، ليستا منزهتين عن التأسيس الأيديولوجي». هذه خلاصة اعتراض على مقالة الأسبوع الماضي، الذي ختمته بالزعم أنه ينبغي على الدولة ألا تتبنى خطاباً أيديولوجياً متمايزاً، وأن واجبها هو تعزيز الإجماع والهوية الجامعة.

في رأيي أن هذا اعتراض غير وارد. فما يقال في المجال العام، ينبغي ألا يؤخذ حرفياً؛ بل ضمن السياق العرفي للفكرة أو بيئة التطبيق. فإذا ذكرت الأيديولوجيا في سياق النقد، فالمقصود هو الوظيفة الأبرز للأيديولوجيا؛ وهي حجب الحقيقة، وليس إنكارها كلياً، أو عذها باطلاً مطلقاً. لقد قلت سابقاً إنه لا يوجد شخص واحد في العالم متحرر تماماً من قيود الأيديولوجيا أو تأثيرها. الأيديولوجيا أداة للتواصل مع الطبيعة وجماليتها، ومع البشر في مشاعرهم العميقة. وهذه وتلك ليستا من الأشياء التي يمكن للعلم وصفها أو تفسيرها؛ على نحو يستغرق تماماً ما يظهر منها وما يختفي تحت سطحها الخارجي. هذه وظيفة تشبه وظيفة الفن، حيث استعان الإنسان بأنواع التعبير الفني كي يقتنع الجوانب التي لا يمكن التعبير عنها بالكلام المباشر. ولو تأملنا ما يقوله الشعراء وما يرسمه الفنانون والموسيقيون، لوجدنا أفضله هو المكرس لتصوير مشهد لا يمكن شرحه أو وصفه من دون التخيل الفني. عمل الفنان هو تصوير الفكرة التي لا يمكن إثباتها بالدليل المنطقي أو التجريبي؛ تصورها للسامع أو المشاهد حتى كأنه يراها، فإذا رأى ما يظنه مشهد الفكرة، فما الحاجة إلى التذليل عليها؟ ولو سألت: لماذا نحتاج إلى تصوير الأفكار والتخيلات

التي لا يبرهان علمياً عليها، لأجبتك بأن الأفكار نوعان: نوع يريده الإنسان بما هو، وبالكنيفية التي يجده عليها، ونوع يسعى لتفكيكه وإعادة تركيبه. والأول أعمق أثراً، حتى لو كان أضعف تأسيساً؛ لأنه مرتبط بنظرة الإنسان إلى الحياة، وهو سابق على الممارسة الحياتية. أما الثاني فيواجه الإنسان في سياق حياته اليومية؛ في المهنة، والمدرسة، وفي تعامله مع الناس... ولأن النوع الأول من الأفكار سابق على الممارسة، والإنسان يتبناه بإرادته (التي قد تكون عقلانية -

ضوء أخضر يُشعل

«لمبات» الكرملين الأحمر



سليمان جودة

عندما يُلوح بوتين باستخدام السلاح النووي لا يفوته أن يذكر أن استخدامه سيكون فوق الأراضي الأوكرانية

في توقيت واحد تقريباً طرح الرئيس الأميركي جو بايدن مبادرته لوقف الحرب على قطاع غزة، وأعطى الضوء الأخضر للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، بما يُتيح له استخدام السلاح الأميركي في ضرب أهداف داخل روسيا.

ولا بد أن التزامن الواضح بين الخطوتين كان لافتاً لمن يتابع أحوال هذا العالم المضطرب، وقد بدت الخطوتان وكأن القصد من وراءهما تبريد جبهة في العالم هنا في المنطقة، وتسخين جبهة أخرى بالتوازي هناك.

فالحرب الروسية - الأوكرانية دخلت عامها الثالث، ولم يحدث على مدى هذه الشهور الطويلة من عمرها أن اتخذت إدارة الرئيس بايدن هذه الخطوة فيها، بل إنها كانت حريصة طوال الوقت ليس فقط على عدم إعطاء هذا الضوء الأخضر للوكرانيين، وإنما كانت تعلن ذلك في كل مناسبة وتؤكد.

قد يقول قائل إن منح الضوء الأخضر للرئيس الأوكراني مرتبط بالتقدم الذي أحرزه الروس على الجبهة ضد القوات الأوكرانية، وهذا صحيح تماماً، غير أن الأصح منه أنها ليست المرة الأولى التي يجرن فيها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مثل هذا التقدم، فلقد حققه من قبل مرات، وفيها كلها لم يكن الرد الأميركي على هذا المستوى التصديدي الأخير.

والأغرب أن واشنطن ليست وحدها التي أعطت الضوء الأخضر للوكرانيين، وإنما تبعتها دول أوروبية وسارت من ورائها، وقد وصل عددها إلى 12 دولة حتى لحظة كتابة هذه السطور، وأعلنت هولندا أن أوكرانيا تستطيع استخدام الطائرات الهولندية («ف 16») في ضرب أهداف داخل الأراضي الروسية نفسها.

ولعلنا نذكر أن الحرب على غزة كانت قد سرفت الكاميرا من الحرب الروسية - الأوكرانية، وكانت الأضواء في اللحظة التي جرى فيها إطلاق «طوفان الأقصى»، قد تحولت على الفور من الحدود الروسية - الأوكرانية إلى الحرب في القطاع، وقد بقيت الحال هكذا طوال الأشهر الثمانية التي قطعتها هذه الحرب بمراحلها المختلفة، ولم تكن العدسات تريد أن تتحول عنها، وقد كان فيها بالطبع ما يغري الكاميرات والعدسات بالبقاء والإقامة.

ولكن المفارقة أن الأوكرانيين كانوا في مرحلة من مراحل الحرب على غزة يستغيثون من التقدم الروسي، وكانوا مع الاستغاثات يطلقون التحذيرات من الخطر الروسي على أوروبا كلها، لا على أوكرانيا وحدها، ولكن الفطائع التي ارتكبتها إسرائيل في أنحاء القطاع كانت كفيلاً بالاستحواد على اهتمام وتعاطف العالم من أوله إلى آخره، ولم تكن هناك بقية من تعاطف لأي قضية أخرى ولا بقية من اهتمام.

ولم يكن الروس غائبين عن الاشتباك مع هذا التطور الأميركي والأوروبي غير المسبوق في التعامل مع الشأن الأوكراني،

فخرج من الكرملين ما يفيد بأن على الأميركيين والأوروبيين أن ينتبهوا إلى أن تلويح روسيا في السابق باستخدام السلاح النووي ليس من النوع الأجو، وأن عليهم أن ينتبهوا إلى عواقب الحسابات الخاطئة التي يقومون بها.

والحقيقة أن الروس يشعرون أصام حالة مثل هذه بأنهم في مأزق، لا لشيء، إلا لأنهم يعرفون أن الضوء الأخضر إياه معناه التدخل المباشر من الأميركيين والأوروبيين في الحرب ضدهم، ومع ذلك، فليس في مقدور الرئيس بوتين أن يدخل في حرب مباشرة معهم، لأنهم لا يحاربونه بالطريقة المباشرة، ولا يوجد جندي أميركي أو أوروبي على الأراضي الأوكرانية.

ولهذا السبب فهو عندما يُلوح باستخدام السلاح النووي، لا يفوته أن يذكر أن استخدامه سيكون فوق الأراضي الأوكرانية.

يتزامن قرار منح أوكرانيا الضوء الأخضر مع احتفالات أوروبا وأميركا بالذكرى الثمانين لإنزال النورماندي، الذي كان بداية تحرير القارة الأوروبية من النازية. ورغم أن بوتين كان مدعواً إلى الاحتفال بالذكرى السبعين للإنزال نفسه في 2014، فإنه غير مدعو طبعاً هذه المرة، فما أبعد المسافة بينه وبين الأوروبيين والأميركيين، وما أعمق الفجوة التي حفرتها الحرب الروسية الأوكرانية بين الطرفين. كان الاتحاد السوفياتي السابق شبه شريك مع الأوروبيين والأميركيين وقت عملية الإنزال، ولكن ثاني الذكرى الثمانون بينما روسيا وريثة الاتحاد السابق خصم مباشر للولايات المتحدة وأوروبا وحلفائهما، وبينما الحصار الأميركي مضروب حولها من كل اتجاه.

الضوء الأميركي - الأوروبي الأخضر مشروع طبعاً، وليس ضوءاً أخضر مطلقاً، ولكنه أضواء كل «اللمبات» الأحمر في الكرملين.

علمية، أو لا تكون)، فإنه سيكون - بالضرورة - حاكماً على الثاني. بمعنى أنه يحدد زاوية النظر إلى الأشياء، فيحدد تبعاً لهذا - طريقة فهمها والتعامل معها، أو ربما يتعايش مع الأفكار التي يحصل عليها الإنسان في تجربته الحياتية اليومية، حتى لو تناقض الاثنان. وقد ذكرت في مقال قديم قصة جمع من أهل بلدنا يتعالجون في مستشفى أوروبي، فسلّوا الجمعة بإمامة واحد منهم، فدعا بأن يهلك الله اليهود والنصارى صغيرهم وكبيرهم، فقام إليه أحدهم قائلاً: توقف يا رجل... فلو استجاب الله دعاءك الآن، فمن يعمل علاجنا ومن يعيدنا إلى بلادنا؟ وكانت هذه إشارة إلى الفاعلية المتوازنة لنوعي الثقافة: النوع الذي يدعوه إلى العلاج عند من يظنه عدواً، والنوع الذي يدعوه إلى السعي في فئته.

هذه الثقافة التي تتحكم في رؤية الإنسان للحياة والأشياء، هي - في غالب الأحيان - قناعات موروثية أو مكتسبة، لا يستند لها دليل قطعي لا يقبل الشك والجدل. وهي تكوين أيديولوجي، نريده وإن دل الدليل على غيره. إن فكرة الهوية الوطنية الجامعة، مثل اختها فكرة الإجماع الوطني، من هذا النوع من الأفكار التي لا يسهل إثباتها بادلة لا تقبل الشك أو النقص، لكننا نعرف مئات الشواهد على مناعتها، وما يترتب عليها من صلاح لعامة الناس، ومئات الشواهد على المفاصد التي نتجت من ضعفها أو ضياعها، في زماننا هذا، في بلدان قريبة منا. ربما نذهب مع الفيلسوف المعاصر ديفيد هيوم في أن اقتران شيئين لا يعني أن أحدهما علّة للثاني، لكن ألا يحكم عامة العقلاء بأن الاقتران المتكرر مدعاة للاعتقاد بأن بروز الأول سيأتي - غالباً - بالثاني؟

انقساماً بالجملة والتفصيل، أدخل القضية والشعب والحقوقي في متاهة، أخطر معطياتها أن لا طرف من أطرافها يمتلك قدرة على فرض برنامجه، وتحقيق إنجازات وطنية حاسمة من خلاله، فلا المفاوضات أحرز شيئاً يتباهى به، ولا المقاتل حقق ما وعد به. وفي حالة من هذا النوع تتراجع الإنجازات وتتعاظم الخسارات.

طرفاً الانقسام، رغم هول ما تعرض له كل منهما في المنطقة المحسوبة عليه، يواصلان الانقسام الذي مع طول الزمن تحول إلى انفصال، وكل منهما يرى نفسه على حق والأخر على باطل.

أدبيات «فتح» تركزت على أسبقيتها في الكفاح المسلح الذي أنفذ القضية الوطنية من اللاشيء والانهيار، وأدبيات «حماس» تركزت على ما تراه مآثرة صححت من خلالها مسار التاريخ الفلسطيني، وإنقاذ القضية من خطر التصفية الحتمية.

هذا النوع من الاقتتال لا أمل لأي طرف بالفوز فيه، ذلك أن بديهية الانتصار في أي حركة وطنية تقاوم احتلالاً هي الوحدة الوطنية، وهي في الحالة الفلسطينية ليست غائبة فقط؛ بل غيابها قوي الحضور والتأثير في مجال السلب. الشعب الفلسطيني وقضيته موجودان في ساحة الفعل قبل وجود «فتح» صاحبة المبادرة بالثورة المعاصرة، وقبل وجود «حماس» صاحبة المقاومة المسلحة التي أتت بها من قلب مدرسة «فتح» السبّاقة. ومن دون إدراك هذه الحقيقة، والتعامل على أساسها، فامجال لأي طرف لإلغاء الطرف المقابل، أو أن يتسبّد الحاضر والمستقبل كخيبر أصح، فالمر الحتمي لتحقيق تقدم على صعيد القضية الوطنية هو الوحدة.

ولكيلا يكون ما أقول مجرد طرح نظري رغائبي، فبين أيدينا تجربة «منظمة التحرير» وكيف نشأت وتطورت وقادت، وكيف حين جرى العيب بها اضمحلت، وشرك الشعب دون مرجعية واحدة ودون تمثيل واحد. هذا يؤكد أن العودة إليها كما كانت في أوج حضورها هو الحل، ومن دون ذلك سيتواصل الاقتتال العبيثي على الماضي والحاضر والمستقبل، وعذاب الخسائر يواصل العمل.

«فتح» و«حماس» وعبثية اقتتالهما



نبيل عمرو

الممر الحتمي لتحقيق تقدم على صعيد القضية الوطنية الفلسطينية هو الوحدة

العالم على أرض الوطن، وليعتقل خليفته داخل السجون الإسرائيلية على أرض الوطن كذلك.

بدأ التغيير الحقيقي في البنية والاتجاه، حين دخلت حركة «حماس» على خط المنافسة مع «فتح». ومع أن الدخول كان من بوابة أوسلو؛ حيث مشاركتها في الانتخابات الثانية، فإن الحركة الإسلامية استمدت نفوذها من إخفاقات مسار «فتح» في مجال التسوية، وسجل التاريخ عبر وقائعه اليومية المتسارعة، ظاهرة مفادها: «مع كل انتكاسة في مشروع السلام -وما أكثرها- كانت (فتح) تضعف و(حماس) تقوى».

إلى أن جاءت ساعة الصفر التي كانت «حماس» قد أعدت لها طويلاً، لتضرب ضربتها القاصمة، بالانقلاب الذي أنتج انقساماً أفقياً وعمودياً في الحالة الفلسطينية.

أسست حركة «فتح» وقادت على مدى عقود الثورة الفلسطينية المعاصرة، وما كان لها أن تستمر طويلاً في قيادة المرحلة الأهم من حياة الشعب الفلسطيني، لو لم تبادر إلى تحول «منظمة التحرير» من جسم سياسي أقرب إلى البيروقراطي إلى إطار جيوهي ضمّ جميع حملة البندقية، ومن سُموا بالمستقلين، ممثلين عن كافة قطاعات وشرائخ الشعب الفلسطيني في الوطن والشنات.

ومن خلال «منظمة التحرير» التي تركزت شرعيتها بإجماع كامل عليها، فلسطينياً وعربياً ودولياً، أضحت الشرعية بمثابة الإنجاز الأهم الذي منح «منظمة التحرير» صفة الوطن المعنوي أو السياسي، إلى حين قيام الدولة على أرضها.

كانت «فتح» هي العمود الفقري للجسم السياسي التمثيلي والمرجعي والشرعي، وكان قول الزعيم الراحل جورج حبش عن زعيمها ورمزها ياسر عرفات: «تختلف معه ولا تختلف عليه»، هو لسان حال الكل الفلسطيني في التعامل مع المنظمة، من دون أن يمنع ذلك من ظهور اختلافات جوهرية حول البرامج والاتجاهات. كان مسموحاً الاختلاف، ولم يكن مسموحاً التشكيك في الشرعية، حتى لو جرى انسحاب مؤقت منها أو إشهار المعارضة لبرامجها.

في ذلك الزمن الودودي المزهري للقوى الفلسطينية جميعها، انقسم القوم بين جبهتين: الرض بقيادة «الجبهة الشعبية»، والقبول بقيادة «فتح». لم تتضرر القضية والكفاح الوطني جزاءً هذا الانقسام، ما دام لم يصل إلى حد تفكيك المنظمة والخروج عن شرعيتها ودورها. ظلت الأمور سائرة في هذا الاتجاه دون خوف على المنظمة ودون خطر عليها، وحتى حين ذهب إلى أصعب قرار وخيار، وهو الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود، وشوهد قائد الثورة والمنظمة يصافح رابين في البيت الأبيض. فقد عارض من عارض، وحذر من حذر، ووافق من وافق، إلا أن الجميع تعامل مع الأمر، كل بطريقته، وانتقل قادة الجميع إلى أرض التجربة الصعبة، بما في ذلك قادة الرض التاريخي «لجبهة الشعبية»، ليستشهد أمينها

وكيل التوزيع

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-disribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع التوزيع: saudi-disribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

وكيل الاشتراكات

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع التوزيع: saudi-disribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

الوكيل الاعلاني

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع التوزيع: saudi-disribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

المكاتب

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع التوزيع: saudi-disribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076	هاتف مجاني: 800-2440076

المقر الرئيسي

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع التوزيع: saudi-disribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

النشر
الأسبوعي
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
نائب رئيس التحرير	Deputy Editor-in-Chief
زيد بن كمي	Zaid Bin Kami
محمد هاني	Mohamed Hani
مساعدا رئيس التحرير	Assistant Editor-in-Chief
عبدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
سعود الرئيس	Saud Al Rayes



الفيل الأميركي والتعصب الإسرائيلي



عبد الرحمن الراشد

حتى مع الحب الأميركي الطويل لها تخشى إسرائيل من أن تبيعها الولايات المتحدة في ليلة مظلمة

استطراداً لمقال أمس، لم يفلح الغزل الأميركي والهدايا الكثيرة مع عبد الناصر حيث قرّر الانحياز للسوفييات. لهذا عندما هاجمت إسرائيل سيناء، واحتلتها ثانية في حرب 1967 لم تعترض واشنطن هذه المرة. إسرائيل دفرت بشكل صاعق قدرات حليفي موسكو الأهم في المنطقة، مصر وسوريا. أثبتت تل أبيب أنها كلب أميركا الشرس، الذي نحّ في تزيم الدول الحليفة للسوفييات والمد الشيوعي في منطقة الشرق الأوسط المضطربة، ومأ وجه المنطقة بالدمامل من حكومات أو جماعات مسلحة بسارية في اليمن الجنوبي وسوريا والعراق والسودان والصومال، ومصر طبعاً.

اتخذت أميركا إسرائيل قلعته وكليتها. لهذا عندما وصل السادات للحكم جزّب الحرب، اختار أخيراً التعامل مع واشنطن، معترفاً أن لا أمل من حليفه السوفيياتي، ومعلن أن 99 في المائة من أوراق الحل بيد واشنطن، التي قامت بالفعل بترتيب عودة سيناء لمصر والقناة، وفوقها مليار ونصف مليار دولار مساعدات سنوية، لضمان ألا تعاود إسرائيل اعتدائها على الجارة الكبرى.

وعندما بنا صدام مفاعله النووي (تموز) ورفض نداءات واشنطن بالتخلي عن المشروع أوعزت لإسرائيل التي قامت بتدميره.

ماذا عن إيران، الخصم الصعب؟ هناك تنسيق مع واشنطن، ومصحة مشتركة جعلت إسرائيل في مواجهة إيران ولا تزال في حالة اشتباك معها منذ عام 1982 أكثر من أي دولة أخرى في المنطقة.

وبطبيعة الحال، يجب الإقرار بأن وجود إسرائيل واحتلالاتها تسبباً في الفوضى الإقليمية والتغول الإيراني، إنما هذه إفرازات متوقعة نتيجة وجود محاور متصادمة نشطة إقليمياً ودولياً. والذي يحول دون وقوع حرب كبرى مع إيران هي توازنات دولية وقواعد اشتباك متعارف عليها. إلا برغبة أميركية، الأمر المستبعد حالياً، لنقل مثل حالة الكوريتين الجنوبية والشمالية. إيران لن تقدم على شنّ حرب مباشرة على إسرائيل، ولن تسمح لوكالاتها بذلك إلا في نطاق محدود، وما فعلته «حماس» في السابع من أكتوبر كان حالة استثنائية، وليس معروفاً إن كان متعمداً أم أن الهجوم خرج عن السيطرة. وكذلك الهجمة اليتيمة التي شنّها إيران مباشرة في 13 أبريل (نيسان) الماضي بعد استهداف قنصليتها في سوريا وقتل إسرائيل لقيادات إيرانية، وكانت مبررة. البلدان في حالة حرب استنزاف لعقود، وكلاهما قادر على تحمّل الخسائر.

لعبت إسرائيل، ولا تزال تلعب دور العسكري للولايات المتحدة لأكثر من 70 عاماً، ولا يمكننا اختزال طبيعة العلاقة بين البلدين بتصوير الأميركي فيلاً ساذجاً والإسرائيليين ثعالب مكررة. ففي هذا تبسيط لطبيعة العلاقة التي أثبتت مع الوقت عمقها. وهذا لا ينفي أن السياسات الإسرائيلية أحياناً تلحق أضراراً بالمصالح الأميركية وتتناقض معها. حتى مع الحب الأميركي الطويل لها، تخشى إسرائيل من أن تبيعها

الخلافة تتقدم على الانتخابات في إيران!



هدى الحسيني

معضلة إيران تكمن في النظام الذي لا يمثل طموحات الشباب لجهة الفقر والبطالة والتضخم!

لتوقيع اتفاقيات بشأن شحنات الأسلحة الجديدة، ولدى مخبر علاقات وثيقة مع المرشد، الذي اختاره شخصياً لرئاسة «ستاد»، وهي إمبراطورية مالية بمليارات الدولارات.

يواجه الرئيس المقبل في إيران العديد من التحديات. الاقتصاد في ضائقة رهيبية، حيث يحلق التضخم، وعلى الصعيد الدولي، لا تحظى إيران بشعبية في الولايات المتحدة أو أوروبا والعديد من دول الشرق الأوسط؛ بسبب دعمها المستمر لمليشياتها وأذرعها المزعزعة للاستقرار في جميع أنحاء المنطقة.

هذا وقت صعب لأي سياسي جديد لتولي السلطة أو السيطرة. ومع ذلك، في إيران، لا تحدد الانتخابات من سيكون الرئيس المقبل أو وزير الخارجية، حيث يتخذ المسكون بالنظام وهياكل السلطة الأخرى القرارات النهائية. حيث يجب أولاً الموافقة على المرشحين الرئاسيين في إيران من قبل مجلس صيانة الدستور، مما يعني أن المرشحين الذين يحظون بشعبية غالباً ما يتم رفضهم، الأمر الذي يبطل إرادة الشعب الإيراني.

في أثناء مناقشة البدائل المحتملة للرئيس، من المهم ملاحظة أن وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان قتل ويحتاج إلى استبداله. كان لأمير عبد اللهيان علاقات وثيقة بالحرس الثوري، ورثها من علاقته الحميمة بالجنرال قاسم سلیماني، ويلم على إنهاء الاتفاق النووي، وكان الشخص المكلف من إيران بالتعامل مع زعيم «حماس» إسماعيل هنية.

تم اختيار باقري قاني، نائب أمير عبد اللهيان للشؤون السياسية، وزيراً مؤقتاً للخارجية. إنه متشدد آخر مناهض للغرب.

على كل، نظراً لدور إيران المحوري في الشرق الأوسط وعلاقاتها المتنامية مع روسيا والصين، سيكون للزعيم الجديد تأثير كبير على الشؤون العالمية. ومع ذلك، من المتوقع أن يواصل المرشحون الأكثر احتمالاً للرئاسة ووزارة الخارجية وحتى خليفة المرشد سياسات إيران الحالية. ليس من المتوقع أن يحرق هؤلاء الأفراد المجتمع الإيراني أو يحسنوا العلاقات مع العالم أو مع الولايات المتحدة أو الغرب. إن الوقت لم يحن بعد، ولن يحن إلا بعدما يمر النظام الإيراني بما مر ويمر به النظام السوري.

عقب الإعلان عن مقتل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ومرافقيه في حادث تحطم مروحيته، خاطب المرشد الأعلى علي خامنئي الإيرانيين قائلاً إن الرئيس مات وهو وصحبه شهداء، وإن الدولة تبقى راسخة قوية وتستمر بمؤسساتها ومناعتها، وكأنه يقول انطوت صفحة لتبدأ أخرى، وأنه هو الباقي مرشداً للجمهورية.

ومن الواضح أن الشارع الإيراني لا يعبر أي أهمية لموضوع خلافة إبراهيم رئيسي بأي رئيس للجمهورية، فالواقع في صلاحياته لا يتعدى إدارة شؤون البلاد اليومية، وهو من اليوم الأول مدين للممسكين بالنظام وهياكل السلطة الأخرى التي يعود لها قرار الترشيح وبيدها الحل والربط. لهذا لم يشارك سوى 23% من الإيرانيين في الانتخابات الرئاسية عام 2021؛ لإدراكهم أن رغباتهم وتطلعاتهم لا يمكن التوصل إليها بالانتخابات، ومن المنتظر أن تتدنى نسبة الاقتراع هذه المرة لما دون 20%.

والأمر نفسه يسود لدى المراقبين للشؤون الإيرانية الذين يتابعون عملية انتخاب رئيس للجمهورية فقط لاستشراف ما يمكن أن يورث هذا في خلافة خامنئي. ويقول أحد المصادر إن عملية الخلافة هي فقط ما تحظى بالاهتمام الدولي، وباقي المتغيرات لا تؤثر في الأحداث، ولن تحتل مساحات كبرى في الإعلام.

وتبقى معضلة إيران في النظام الذي لا يمثل أجيالاً من الشباب الذين يرزحون منذ عشرات السنين تحت خط الفقر، وقد فاق 47% من الشعب، ويطالته بلغت 22,8% بين الشباب وتضخم بلغ 45,2%.

وكان من المتوقع أن يكون رئيسي خليفة للمرشد الأعلى؛ إذ قضى خامنئي سنوات في إعداد رئيسي بعناية، ووفاته أوجدت بعض عدم اليقين بشأن مستقبل إيران. وهناك تكهنات بأن خامنئي كان قد غير رأيه في شأن دعم رئيسي، وذلك قبل حادثة سقوط مروحية رئيسي ووفاته مع رفاقه (راجع مقال الأسبوع الماضي).

قد يرغب خامنئي في الترويج لابنه مجتبي بوصفه خليفة محتملاً، ولكن في حين لا يوجد قانون محدد يحظر صراحة الخلافة الوراثية، فإن السياق السياسي والأيديولوجي والتاريخي لإيران يجعل الخطوة مثيرة للجدل للغاية، ومن غير المرجح أن يتم قبولها من دون جدل كبير.

التحديات الإنسانية... والفضاءات الفلسفية



فهد سليمان
الشقيران

لم يكن الانشغال
الفلسفي بالسينما ذا هدف
«سينمائي» وإنما جاء كعمل
فلسفي داخل «المفاهيم»

موران، الذي عنوانه بـ «نجوم السينما»، وفيه مراجعة للمعنى النجم السينمائي ولشروط صناعته، كما يشرح العوامل «السيكولوجية» و«السوسيولوجية» التي تحدد هذه العلاقة، ويذل العريس جهداً واضحاً في ترجمة هذا العمل الذي أصبح كلاسيكياً في هذا المجال، وحين يكتب الفيلسوف عن «النجم السينمائي» إنما يعبر عن تحول دور الفلسفة من جهة، ويعبر عن اكتساح تاريخي للسينما التي باتت غذاءً يومياً للبشرية.

الخلاصة؛ أننا مع كل حال من الخراب يجترحها الإنسان تعود الأسئلة إلى فضاء الفلسفة بحثاً عن التعليل لكل هذا التوحش وإرادة التخريب. كان نيتشه حاضراً في حروب خاضها بلده ورأى الدماء والأشلاء كما رأى القوة والبطش، من عمق ذلك الحدث صاغ نظريته في إرادة القوة وإدانة الضعف ومحاكمة الأديان المحرّضة على التسامح والصمت، لهذا نجده في كتابه «عدو المسيح» ينتقد المسيحية والبوذية بحدة، بينما يمدح الإسلام لما فيه من فضاء للقوة ومن منح القتال في مواضعه اللازمة. وحين نشبت الحرب الأهلية الإنجليزية، كتب توماس هوبز نظريته في الدولة التي بناها على أصالة الشر في الإنسان.

في منتصف القرن الـ20 راجت بقوة «أحادية النهايات»، مثل نهاية الفلسفة، ونهاية الجغرافيا، وصولاً إلى أطروحة فوكوياما عن «نهاية التاريخ». لم تكن أطروحة نهاية الفلسفة تعني انتهاء معناها، وإنما كانت تمهيداً لإعلان إعادة تشكيل الفلسفة بانماطٍ جديدة وطرق فريدة.

أخذت الفلسفة خطوطاً أخرى في تدخلها وفضولها وتجسسها على المجالات الأخرى، وبفضل من طفرت مفهومية فحرتنا البنيوية وما بعدها استطاعت أن تتدخل في مجالات «أنثروبولوجية» متجاوزة التحديات الميتافيزيقية التي كادت تحصر بها، ومنهية الموضوعات والمصراعات التي طرأت مثل «الوضعية المنطقية». دخلت الفلسفة في «المطبخ - السينما - الأزياء - الموسيقى - الكليبات»، كان هذا التدخل الصارخ بمثابة إعلان بدء حقبة جديدة من علاقة الفلسفة بالبشرية. لم تكن فكرة نهاية الفلسفة إلا إعلان بدئها... كسرت الفلسفة جذر التقليد، لتجعل من أطرافه شلالاً لها، لم تسلم من مدها وجزرها الأرجاء.

كان من اللافت دخول الفلسفة على السينما بأسماء فلاسفة كبار...، وعلى رغم عمر السينما القصير، الذي لا يتجاوز 100 عام، ظلت بمنأى عن درس معناها وتظاهراتها وتمدداتها في مجالات التفكير والحياة. وإذا كانت الفلسفة لم تستوعب بعد بشكل عام هذا الفن بالشكل نفسه الذي استوعبت به الفنون الأخرى، كالموسيقى والفن التشكيلي، فإن الفلسفة الحديثة نشطت على مستويات متفاوتة في رصد هذا الفن والحقاق بآثاره درساً وتحليلاً، هذا مع سبق برغسون وجيل دولوز لميشيل فوكو في استيعاب هذا الفن المدهش، ووجود تحليلات سريعة من فاتيما وجاك دريدا، لكنها لا تصل إلى عمق اشتغال الفرنسي جيل دولوز.

لم يكن الانشغال الفلسفي بالسينما ذا هدف «سينمائي»، وإنما جاء كعمل فلسفي داخل «المفاهيم»، فهو يعمل داخل الصورة التي تنتج مفاهيم جديدة، وهو صلب تنظير جيل دولوز الفلسفي، الذي اعتبر الفلسفة كلها «تشكلات المفاهيم»، كما اعتبر الفيلسوف «صديق المفاهيم»، وتلك المفاهيم التي تنتجها السينما لا توجد بشكل مباشر، وإنما «ينحتها الملاحظ»، إذ يستقل الفيلسوف عن العمل السينمائي ليصبح «شغياً» داخل المفاهيم التي يستخلصها من شريط طويل من المشاهد والصور، ولهذا يقول جيل دولوز: «المفاهيم التي تلحق بخصوصية السينما هي من أمر الفلسفة».

في يونيو (حزيران) 2012، ترجم إبراهيم العريس كتاب الفيلسوف الفرنسي إدغار

من القواسم المشتركة التي تربطنا كاتنماء ومصير وهدف ومشروع، كما أنه عدّ «الدعم السريع»، مشروع وجود لهذه الأمة»، ميثراً بأن هذا المشروع «منذ تأسيسه ما كان كبيراً وقويًا مثل ما هو عليه الحال اليوم».

أحلام «عرب الشتات الأفريقي» في وطن ليست جديدة، مثلما هو الحال بالنسبة إلى هجرات أعداد منهم إلى دارفور في فترات وسياقات مختلفة. وقد برزت فكرة جمع القبائل العربية في دارفور في جسم واحد خلال الثمانينات فيما عُرف وقتها بـ «التجمع العربي»، لكنها تراجعت بعدما واجهت انتقادات واسعة وقتها واتهامات بتأجيج الصراعات القبلية والإثنية في الولاية التي تتعايش فيها مكونات مختلفة. وعلى الرغم من أن الكلام عن هذا التجمع تجدد في التسعينات فإن موضوع دولة عرب الشتات برز إلى السطح مع اندلاع الحرب الراهنة.

لقد كانت هناك شعارات كثيرة أطلقت إبان هذه الحرب مثل «محرارية الفلول»، و«القضاء على دولة 56»، و«ثورة الهامش»، سيطرت على الخطاب الدائر وحجبت الرؤية عن جوانب أخرى أخطر تهدد كيان الدولة، بل وجودها. فالحرب قد تكون اندلعت صراعاً على السلطة في الخرطوم، لكنها اكتسبت أبعاداً أخرى، وتداخلت فيها أجندة وحسابات ومصالح متعددة، أخطرها بالتأكيد تغذية أحلام ومطامع إقامة دولة لعرب الشتات الأفريقي في السودان بالسيطرة عليه كله إن أمكنهم دحر الجيش، أو على جزء منه في سيناريو التقسيم الذي رأيناه في دول أخرى وفي السودان ذاته في ظروف مختلفة.



المؤامرة التي تستهدف السودان!



عثمان ميرغني

ازدياد أحلام ومطامع
إقامة دولة لعرب الشتات
الأفريقي في السودان

تشاد، بالدعوة لمساندة «الدعم السريع» والقتال إلى جانبه. أحد هؤلاء تحدث في أبريل (نيسان) الماضي عن الاصطفاف وراء «الدعم السريع» لإكمال بقية المشوار «بحكم وحدة الانتماء والمصير، وعديد

الزيارة التي أجراها هذا الأسبوع الفريق شمس الدين كباتشي، عضو مجلس السيادة، نائب القائد العام للقوات المسلحة السودانية، وبرفقته وزير الدفاع الفريق يس إبراهيم، إلى دولتي النيجر ومالي تسلط الضوء مجدداً على واحد من أخطر ملفات الحرب الدائرة حالياً. فالجيش السوداني لا يحارب «قوات الدعم السريع» وحدها، بل يواجه معها موجات من الدعم البشري القادم عبر الحدود ممن يسمون «عرب الشتات الأفريقي»، ومعهم أحلامهم وتطلعاتهم في وطن داخل السودان.

هناك مقاطع فيديو عديدة توثق وصول مجموعات كبيرة متتالية من المسلحين القادمين من تشاد وأفريقيا الوسطى والنيجر ومالي ضمن ما يسمى «الفرع» للقتال إلى جانب «قوات الدعم السريع» سواء في دارفور أو كردفان أو إقليم الجزيرة والخرطوم. أضف إلى ذلك عشرات الفيديوهات التي يتحدث فيها منسوبو «الدعم السريع» عن تطلعاتهم للهجوم على مدن في شمال السودان، وملاحقة سكانها وطردهم من بيوتهم. وقبل أيام فقط كان هناك مقطع فيديو متداول لأحد كوادرهم القيادية يشن فيه هجوماً عنيفاً على أهل الشمال متوعداً إياهم بالطرد قائلاً إنهم قادمون إليهم «وسننتهي منكم، وأنتم أصلاً لستم سودانيين، وليس فيكم من لديه جذور في هذا البلد... هذا بلدنا».

الفريق ياسر العطا، مساعد القائد العام للقوات المسلحة، تحدث عن هذا الخطر في تصريحات له الشهر الماضي وصف فيها ما يحدث في السودان بأنه «غزو أجنبي من عرب الشتات» مدعوم من بعض الدول. وأشار إلى المخطط الرامي لإنشاء وطن لعرب الشتات المنتشرين في غرب أفريقيا، على أن يكون هذا الوطن في دارفور على حساب سكانها الأصليين، قائلاً إن «الدخول إلى الفاشر هدفه إعلان الوطن لعرب الشتات، ونحن سنقاتل لو سقطت الفاشر أو لم تسقط، ولن نترك شبراً من أرض السودان لعرب الشتات إطلاقاً».

هذا البعد يعطي معركة الفاشر، الدائرة الآن، أهمية وخطورة في مجرى الحرب بإبعادها الظاهرة والخفية. فالمدنية إلى جانب أهميتها التاريخية والاستراتيجية، أصبحت آخر مدينة رئيسية في إقليم دارفور لا تخضع لسيطرة «قوات الدعم السريع» التي اجتاحت عواصم ولايات الإقليم الأخرى وهي: زالنجي والضمين والجنيينة ونبالا. من هنا فإن «قوات الدعم السريع» حشدت قوات كبيرة مدعومة بالمستقرين القادمين من دول الجوار وعرب الشتات لاجتياح المدينة لأن ذلك سيعطيها السيطرة على إقليم تقدر مساحته بخمس مساحة السودان، ويمتلك موارد وثروات هائلة، وحدوداً مفتوحة على ثلاث دول (ليبيا وتشاد وأفريقيا الوسطى)، تسهل تدفق السلاح والبشر، ويملكها ورقة مهمة للتفاوض أو للانفصال في خطوة تفتح الباب أمام أحلام عرب الشتات التي تخضعت للحرب وبيات الحديث عن مشروع دولتهم يتردد على السنة كثيرين منهم، كما هو الحال بالنسبة إلى مجاهرة شخصيات معروفة، لا سيما في

ليست حرب الدفاع عن لبنان!



حنا صالح

أثبتت أشهر الحرب الثمانية
أن القدرة على إلحاق
خسائر بإسرائيل لا تعني
القدرة على حماية لبنان

بأن (الحزب) مرتد أو خائف». يحاول التملص من المسؤولية عن نتائج حرب لم تؤمن «الإسناد» لغزة، ولم تعد الحجج الواهية تغطي مخطط جعل لبنان جبهة متقدمة في حرب لحمتها وسداها خدمة مشروع هيمنة نظام إيران وتسلطه. فإذا المحصلة تهجير الكثرة الساحقة من أهالي جنوب اللباني، وتحويل عشرات البلدات، بين الناقورة غرباً وكفرشوبا شرقاً، إلى حزام أمني وأرض محروقة. إنها النتيجة الطبيعية لإلغاء الدولة لصالح ميليشيا تنفذ أجندة خارجية؛

وتتسارع الوقائع الكاشفة لمخطط يراد منه المضي بالحرب حتى آخر غزاوي وتدفع اللبنانيين أثماناً فوق طاقتهم. تسقط إيران التبرؤ من «7 أكتوبر (تشرين الأول)»، وتعلن أن «عملية (طوفان الأقصى) جاءت في الوقت المناسب وأفشلت مشروعاً أميركياً غربياً لتغيير المعادلات في المنطقة وتحقيق السلام مع إسرائيل». ويختار وزير الخارجية الإيراني بالوكالة علي باقري كني لبنان لأن يكون محطته الأولى لإطلاق الرسائل، فيعلن من بيروت رفض هدنة بايدن مشدداً: «إذا كان الأميركيون صادقين، فبدل تقديم خطة لوقف الحرب في غزة، عليهم قطع المساعدات عن الكيان الإسرائيلي». بالتاكيد لن يجد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو ذرائع أفضل لمواصلة الحرب والإبادة؛

على وقع مبادرة الرئيس بايدن لوقف الحرب على غزة، بدت إمكانية الحرب الواسعة على لبنان أقرب مما يتصور البعض، بعدما تبثت بيروت رسائل تعبر عن مخاوف مرتفعة من جدية التهديدات الإسرائيلية. أجواء متشائمة عبر عنها الموقف الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان. وجاءت أبرز الرسائل من لندن؛ إذ تبث لبنان أن «منتصف حزيران الجاري موعد محتمل لضربة إسرائيلية لن يكون معروفاً مدى توسعها ولا مدتها الزمنية». وكُشف النقاب عن اتصال طويل أجراه الموقف الرئاسي الأميركي أموس هوكشتين برئيس البرلمان نبيه بري، وملخصه: «أن واشنطن تصر على استكمال التفاوض للوصول إلى حل على الجبهة الجنوبية» ولكن...

ولكن، كان «حزب الله» الذي انفرد بقرار إشعال حرب «مشاغلة» إسرائيل «إسناداً» لغزة، يسعى لجراف الانتظار عن النتائج المساوية، يتجاهل تفاخره الدائم بأن تمويله وسلاحه ولباس ميليشياته ومآكلهم من إيران، فيطلق دعوة إلى «الجهود الحربي»، داعياً الموجهين بالانهايار والمنكوبين بكارثة الحرب لتلبيتها. وتبدأ بروباغندا تروج لمقولة مفادها أن الفاتورة البشرية الباهظة، والمادية التي تكبدتها القرى المهجرة، «لا تقارنان بما كان سيدفعه لبنان كله على مستوى التدمير والقتل، بل شعرت إسرائيل

بعبارة أخرى، تعلن طهران أن الفلسطيني في غزة لا يدافع عن أرضه، وليست أولويته كسر الحصار وحكم الفصل العنصري، بل هو عنصر رئيسي في آلة تعطيل السلام الذي ترفضه طهران. ومن هنا حتى يسود وضع مغاير، ما همّ لو اختفت غزة والغزاويون. وما همّ أيضاً لو عاد لبنان إلى العصر الحجري كما يهدد قادة صهاينة قال باسمهم إيتمار بن غفير: «حان الوقت ليحترق لبنان». وقال وزير المال بتسلخيل سموتريتش: «لا بد من حرب على عاصمة الإرهاب بيروت». ودعت «القناة 13» الإسرائيلية من أمام مشهد الحرائق في شمال إسرائيل إلى اقتحام جنوب اللباني ونقل المواجهة إلى الداخل اللبناني؛ لكن الوزير كني الذي بدت زيارته للبنان كأنه يزور دولة لا أصحاب لها، وقوى الأمر الواقع المتسلطة على شعنها بإمرة حرسه الثوري، طمان فريضة المانع بالرغم أن إسرائيل «تبحث الآن عن مخرج، وليس في مقدورها إلحاق الضرر بلبنان»!

لقد أظهرت وظيفة تحويل الجنوب ساحة في المواجهة الإيرانية مع إسرائيل وكالة من خلال «حزب الله»، قدرة على إلحاق خسائر مؤذية بإسرائيل. ويبشر إعلام «الحزب» بأن إدخال نهاريما وعكا ضمن عمليات الضرب المباشر، فتح الباب أمام نزوح عشرات آلاف المستوطنين الذين أصبحوا تحت الخطر الذي

تشكله الصواريخ والمستبترات التي تُطلق من لبنان. لكن ما المصير الذي يحقق للبلبانيين الذين يتابعون حجم الاستباحة والاختراقات الأمنية والاستخباراتية، وإمساك إسرائيل بالمبادرة العسكرية مع توسيع العمليات إلى شمال اللباني من إقليم التفاح وصولاً إلى النبي شيت وبعبلع والهرميل وأقصى شمال شرقي لبنان؟ أثبتت تجربة الأشهر الثمانية على بدء هذه الحرب أن القدرة على إلحاق خسائر بإسرائيل لا تعني القدرة على حماية لبنان. وهنا نفتح مزدوجين كي نشير إلى ضرورة تجاوز الهراء عن القتال دفاعاً عن الأرض والشعب، فأساساً أعلن حسن نصر الله أن الهدف من «مشاغلة» إسرائيل الدفاع عن «حماس» ودعمها. وثابت أن المخطط الموكل لـ «حزب الله» تنفيذه يمر عبر إدارة الظهر لمصالح لبنان واللبنانيين، والضرب عرض الحائط برفض الأكثرية الشعبية أخذ لبنان إلى حرب مدمرة قضت في مراحلها الأولى على جني أعمار أبناء الجنوب، وحدد أهدافها قائد «فيلق القدس» إسمايل قاتني الذي قال إن «محور المقاومة بقيادة إيران سيستمر في العمل من لبنان وسوريا والعراق واليمن وفلسطين حتى ظهور الإمام الغائب وتشكيل حكومته»! فابشروا!

بورصة	تغير	بورصة	تغير	بورصة	تغير	بورصة	تغير	بورصة	تغير	بورصة	تغير
بورصة البحرين	0,18%	بورصة الكويت	0,14%	بورصة قطر	0,29%	بورصة دبي المالي	0,14%	بورصة عمان	0,33%	بورصة السعودية	0,51%

مشاركون لـ الشرق الأوسط: المملكة تعمل على أن تصبح تجمعا للأسواق العالمية

السعودية: صندوق استثماري بـ266 مليون دولار لتطوير أشباه الموصلات

رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان، في فبراير (شباط) 2024، وتعد الأساس الوطني لتصنيع أشباه الموصلات.

ويعتقد الشهري أنه خلال سنوات قليلة قادمة سيكون لدى المملكة صناعة ممكنة لهذا السوق، مبيّن أن شركات مثل «لوسيد» و«سير» في البلاد تتعامل مع الرقائق الإلكترونية وتستوردها من الخارج، «ونأمل في المستقبل القريب أن تأخذ هذه الشركات الرقائق الإلكترونية من مصانع موجودة في السعودية».

بدوره، أشار مدير عام معهد تقنيات الإلكترونيات الدقيقة وأشياء الموصلات في «كاكست» الدكتور ثامر طباح، إلى الإعلان عن برنامج ماجستير معني بأشباه الموصلات بين «كاكست» و«جامعة الأميرة نورة» و«جامعة كاليفورنيا» الأولى عالمياً في هذا المجال، للطلاب والطالبات، و«سيتم إطلاقه قريب جداً».

وأكمل أن هذا البرنامج يستهدف تأهيل الكوادر الوطنية التي تعد ممكناً أساسياً في مجال أشباه الموصلات، بتدريب 500 مهندس ومهندسة خلال الفترة المقبلة وإلى عامين.

وأوضح أن نحو 35 في المائة من الماجستير سيكون في الغرف النقية بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، لأن أشباه الموصلات هو علم المواد وجزء منه تصنيعي ويتطلب الوجود في هذه الغرف.

وأبان أن قدرة أشباه الموصلات تعتمد على ثلاثة أشياء تتمثل في التصميم وتصنيع الجهاز الإلكتروني أو شبه الموصل أو الرقاقة الإلكترونية، ولدينا للتصنيع غرف نقية تعد الأولى من نوعها في المنطقة، وصولاً إلى التغليف.



الرئيس التنفيذي لشركة «راييد سيليكون» د. نافيد شيرواني (الشرق الأوسط)



مدير معهد تقنيات الإلكترونيات الدقيقة وأشياء الموصلات في «كاكست» ثامر طباح (الشرق الأوسط)

الرياض: آيات نور وزينب علي

أطلقت السعودية صندوقاً استثمارياً بقيمة مليار ريال (266,6 مليون دولار) في صناعة أشباه الموصلات وبناء مركز وطني يستهدف نقل وإنشاء 50 شركة تصميم وتدريب وتوظيف 5 آلاف مهندس في هذا المجال بحلول عام 2030.

هذا المركز، الذي أطلق خلال افتتاح «منتدى أشباه الموصلات 2024»، الممتد بين الفترة 5 و6 يونيو (حزيران) الحالي، يتطلع إلى الوصول لأكثر من 150 مليون ريال (40 مليون دولار) من منتجات الدعم المختلفة من البرنامج الوطني لتنمية تقنية المعلومات، وجذب 25 خبيراً من الطراز العالمي من خلال برنامج الإقامة المميزة.

وتعمل السعودية على أن تكون مركز تجمع للأسواق العالمية، وأهم ما يميزها في مجال أشباه الموصلات هو الموقع العالمي والاستراتيجي، إذ يمكن القدوم إلى المملكة والتعامل مع مختلف البلدان مثل تايبان، وكوريا، والوصول إلى جميع الأسواق، وفق ما شرح لـ «الشرق الأوسط» الرئيس التنفيذي لشركة «راييد سيليكون» الدكتور نافيد شيرواني، وأضاف أن المركز يستهدف إنشاء 50 شركة لتصميم الرقائق على مدى السنوات الخمس إلى الست القادمة، ونظراً إلى أعمال أشباه الموصلات بالكامل، فإن شركات التصميم هي الأكثر قيمة في العالم، لأهميتها الكبيرة، حيث الرقائق تدخل على سبيل المثال في الهواتف والأجهزة اللوحية والسيارات، والمستشفيات، والتعليم، وغيرها.

وأكمل تصريحه قائلاً إن «أشباه الموصلات تدخل في تعزيز سيادة الدول، والهدف من إطلاق المركز هو تلبية



خلال افتتاح المنتدى اليوم، إضافة إلى «شركة آلات» التي أطلقها ولي العهد الإلكتروني، منوهاً إلى أن البلاد لديها هذه النواة بإطلاق المبادرات التي تحث

الاحتياجات من أجل سيادة المملكة، مشدداً على أن السعودية تملك قدرة تنافسية عالية في هذا المجال.

كان مسؤولون قد أكدوا لـ «الشرق الأوسط» أهمية هذا الحدث الذي يجمع بين صناع القرار، وقادة الصناعة والخبراء والباحثين في مجال تقنيات أشباه الموصلات، في ظل سعي المملكة نحو تحقيق مستهدفات الاقتصاد الرقمي والذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى توطيد التقنيات.

وقال نائب رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (كاكست) لقطاع الطاقة والصناعة الدكتور سعيد الشهري، لـ «الشرق الأوسط» إن «منتدى أشباه الموصلات» يستهدف جمع الخبراء والعلماء وصناع القرار لمناقشة وتوطيد هذه التقنيات في المملكة، إذ تستهدف البلاد نمو قطاع السيارات الكهربائية بـ500 ألف سيارة في 2030، ويمثل نحو 40 في المائة من أساس هذه المركبات بالرقائق الإلكترونية أو أشباه الموصلات.

إنشاء الشركات في غضون 5 إلى 6 سنوات

وتابع أن المملكة لديها مستهدف في الاقتصاد الرقمي والذكاء الاصطناعي وإتترنت الأشياء والمدن الذكية، وجميعها تستلزم وجود صناعة للرقائق

فضيحة «السلامة» اليابانية تستنفر سوق السيارات السعودية

الرياض: عبيد حمدي

وُضعت شركات سيارات يابانية عملاقة في مرمى الفضائح بسبب تزوير بيانات السلامة، وهو ما دفع وزارة النقل إلى مداومة شركات كبرى مثل «تويوتا»، وسوف تخضع أيضاً شركات مثل «هوندا» و«مازدا» و«سوزوكي» للتحقيق من قبل السلطات للمشكلة نفسها.

وقد اضطرت شركات منها إلى وقف مؤقت لشحنات أو مبيعات بعض المركبات المخالفة كثيراً؛ بما في ذلك تقديم بيانات كاذبة، وإعادة كتابة برامج التحكم في المحرك، والإدخالات الكاذبة في تقارير الاختبار، وإجراء الاختبارات في ظل ظروف غير مناسبة، والتعديل غير المناسب لمركبات الاختبار في اختبارات التصادم. وتمثل السيارات جزءاً مهماً من صادرات اليابان الإجمالية، حيث شكلت ما نسبته 17,8 في المائة من الحجم الإجمالي البالغ 57 مليار دولار في الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي، أي ما قيمته 10,3 مليار دولار.

وتشير إحصاءات «ستاتيك» إلى أن شركة «تويوتا» تصدر سوق السيارات العالمية بحصة سوقية تزيد عن 11 في المائة من إجمالي مبيعات أكثر من 80 مليون سيارة في جميع أنحاء العالم في عام 2022. فكيف يمكن أن يؤثر ما يجري في السعودية؟ وهل من المتوقع أن تشهد هذه السوق تراجعاً في أسعار السيارات؟ تتصدر سوق السيارات في السعودية المنطقة بحصة قدرها 37 في المائة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومن المتوقع



صورة لأحد معارض السيارات اليابانية في العاصمة السعودية الرياض (وكالة عبد اللطيف جميل)

أن تصل المبيعات إلى 779 ألف سيارة بحلول عام 2032. وتهيمن العلامات التجارية اليابانية والكورية والصينية على حصة السوق بأكثر من 50 في المائة من المبيعات. وبحسب تقرير قطاع السيارات الذي أصدره المركز الصناعي السعودي، فإن شركة «تويوتا» اليابانية تحتل الصدارة بأكثر العلامات التجارية مبيعاً بنسبة 29 في المائة. وبالتالي، تمثل السعودية سوقاً مهمة لصادرات السيارات اليابانية. وفق الأرقام المتوافرة، واستوردت المملكة سيارات يابانية بما قيمته 2,6 مليار دولار

في العام 2022. ويرجح المدير العام للتشغيل سابقاً في شركة «سيارة» الجراح، أن تكون لهذه الفضيحة عدة تأثيرات على أسعار سيارات «تويوتا» والسيارات اليابانية بشكل عام في المملكة العربية السعودية. ويرد ذلك إلى جملة عوامل منها:

1. انخفاض ثقة المستهلكين: سيؤدي تزوير بيانات السلامة على الأرجح إلى تآكل ثقة المستهلكين في العلامة التجارية. وقد يؤدي هذا إلى انخفاض الرغبة في دفع أسعار عالية مقابل مركبات «تويوتا» في السعودية.

«السيادي السعودي» يجمع 650 مليون إسترليني من طرح سندات



أول طرح من نوعه بعملة المملكة المتحدة (الشرق الأوسط)

300 مليون جنيه إسترليني (ما يعادل 1,44 مليار ريال تقريباً) لسندات مدتها 5 أعوام.

350 مليون جنيه إسترليني (ما يعادل 1,68 مليار ريال تقريباً) لسندات مدتها 15 عاماً.

وكان «صندوق الاستثمارات العامة» جمع في فبراير (شباط) الماضي ملياري دولار من طرح صكوك، وباع سندات بقيمة 5 مليارات دولار في يناير (كانون الثاني). وفي العام الماضي، باع صكوكاً بقيمة 3,5 مليار دولار في أكتوبر (تشرين الأول)، كما أصدر سندات خضراء بقيمة 5,5 مليار دولار في فبراير.

الرياض: «الشرق الأوسط» جمع «صندوق الاستثمارات العامة» السعودي 650 مليون جنيه إسترليني (ما يعادل 3,1 مليار ريال تقريباً) من طرح أول سندات يصدرها بعملة المملكة المتحدة ضمن برنامجها للسندات الأوروبية متوسطة الأجل، وبما يتماشى مع استراتيجيته الصندوق لتنوع مصادر تمويله، وفق بيان يوم الأربعاء. وقال البيان الصادر عن الصندوق، وفق البيان الصادر عن الصندوق، شهد العرض اكتتاباً تجاوز 6 أضعاف إجمالي الإصدار، وتكون من الشرائح التالية:

2. زيادة الرقابة التنظيمية: من المرجح أن تقوم الجهات التنظيمية السعودية بزيادة متطلبات الفحص والاختبار لمركبات «تويوتا»، مما قد يؤدي إلى تكاليف إضافية يتم نقلها إلى المستهلكين.

3. الاستدعاءات والإصلاحات المحتملة: قد تضطر «تويوتا» إلى استدعاء وإصلاح المركبات المتأثرة في السعودية، مما سيؤدي إلى تكاليف كبيرة قد يتم انعكاسها على ارتفاع الأسعار.

4. الضرر على العلامة التجارية والضغط التنافسي: قد تسعى شركات السيارات الأخرى إلى الاستفادة من سمعة «تويوتا» المتضررة من خلال تقديم بدائل أكثر تنافسية في سوق المملكة العربية السعودية وخصوصاً في ظل الإنتاج الموهل القادم من الصين.

على صعيد آخر، أعلن وزير التجارة الدكتور ماجد بن عبد الله القصبي أن الأنظمة في المملكة تمنع الاحتكار، قائلاً إن الوزارة تراقب قطاع السيارات. وقال في سؤال تحت قبة الشورى عن وجود احتكار في وكالات السيارات إنه تم رصد ممارسات خاطئة في السوق وإصدار عقوبات بشأنها.

وأشار إلى أن الوزارة ستطلق مؤشرات ستكون معلنة على وكالات السيارات بدءاً من العام المقبل.

وأعلنت هيئة المنافسة السعودية تغريم 6 شركات متخصصة في نقل السيارات بـ15 مليون ريال (4 ملايين دولار)، لاتفاقها على رفع أسعار نقل السيارات وهو ما يضر بالمنافسة المشروعة.

العربية التي تعاني من قدر كبير من تدهور الأراضي وتواجه أيضاً تحديات الأمن الغذائي وغيرها، يقول لـ«الشرق الأوسط» مدير مبادرة مجموعة العشرين للحد من تدهور الأراضي باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (والمختصرة بمبادرة الأراضي العالمية لمجموعة العشرين)، الدكتور مورالي ثوماروكودي، مشيراً إلى أن التحدي الكبير لمواجهة هذه الظاهرة هو في توفر التمويل والموارد والمال والخبرة الفنية.

ثوماروكودي الموجود في الرياض للمشاركة في العديد من النشاطات والندوات البيئية التي تنظم بمناسبة اليوم العالمي للبيئة، يشرح لـ«الشرق الأوسط» ما أنجز من هذه المبادرة، والتحديات التي تواجهها. فكان الحوار الآتي:

إلى أهداف التنمية المستدامة المنصوص عليها في أهداف التنمية المستدامة.

من هنا كان شعار اليوم العالمي للبيئة لعام 2024 في الرياض في الخامس من يونيو (حزيران) الحالي، التركيز على إصلاح الأراضي والتصحر ومقاومة الجفاف لاستعادة الكوكب. وهو ليس الحدث الوحيد الذي يتناول بعمق مكافحة التصحر وإصلاح الأراضي، حيث تعقد الدورة السادسة عشرة لمؤتمر أطراف الاتفاقية (كوب 16) في الرياض في ديسمبر (كانون الأول) المقبل والذي يعد أكبر مؤتمر للأمم المتحدة لحماية الأراضي ومكافحة التصحر.

«عمل المبادرة العالمية لإصلاح الأراضي له تأثير على أهداف التنمية المستدامة المتعددة، خصوصاً للمنطقة

أربعة أعوام مرت على إطلاق «المبادرة العالمية للحد من تدهور الأراضي والحفاظ على الموائل الفطرية البرية» من الرياض خلال ترؤسها مجموعة العشرين في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2020. وهي مبادرة تستهدف تحقيق خفض بنسبة 50 في المائة في الأراضي المتدهورة بحلول عام 2040، سيما وأن تلك الظاهرة البيئية تهدد حياة الملايين من الناس وتعيق التنمية المستدامة. فبيانات الأمم المتحدة للتصحر تشير إلى أن أكثر من ملياري هكتار من أراضي العالم متدهورة، مما يؤثر على نصف سكان العالم. وتحذر المنظمة الدولية من أنه إذا استمرت الاتجاهات الحالية، سيحتاج العالم إلى استعادة 1,5 مليار هكتار من الأراضي المتدهورة بحلول عام 2030 للوصول

مدير «المبادرة العالمية لمجموعة ال20» تحدث في يوم البيئة عن دور السعودية في دعم وتنسيق جهود المبادرة

ثوماروكودي: لا تنمية مستدامة ولا أمن غذائياً بلا إصلاح الأراضي

وبالانتقال إلى المجتمع المدني، نتصور دوره شريكاً فعالاً في تحقيق أهداف المبادرة العالمية لإصلاح الأراضي، وذلك من خلال العمل بشكل مباشر على تنفيذ مشاريع إصلاح الأراضي على أرض الواقع، والمطالبة بالتشريعات الوطنية التي تدعم إصلاح الأراضي، وكذلك الدعوة إلى قيام المؤسسات التعليمية المحلية بإدراج تعليم إصلاح الأراضي ضمن مناهجها الدراسية.

• ما الأدوات والتقنيات الحديثة التي تعتمد عليها المبادرة في رصد ومتابعة تنفيذ البرامج والمشاريع المتعلقة بالأرض والتصحر؟

- الهدف الأهم هو الاستفادة من تحليل الاستشعار عن بعد. وعلى المستوى العالمي، قمنا بإنشاء منصة جغرافية مكانية يمكننا من خلالها تحديد المناطق المتدهورة، حيث نستخدم الذكاء الاصطناعي لتحديد المناطق التي لديها إمكانية الإصلاح.

لقد أكملنا للتو مشروعاً قمنا فيه بدراسة مناطق التعدين القديمة في جنوب أفريقيا باستخدام الذكاء الاصطناعي، وهذا يمهد الطريق لتحديد التقنيات التي يمكننا استخدامها للمضي قدماً، ونخطط أيضاً للعمل مع تقنيات مثل الروبوتات الصناعية وإنترنت الأشياء.

وفي بعض الحالات، يمكن تحقيق الإصلاح الفعلي والمخبري على نطاق واسع باستخدام أدوات ميكانيكية أو روبوتية، خاصة في المناطق التي لا يعد العمل البشري فيها الخيار الأمثل.

• ما الخطط المستقبلية لتوسيع نطاق المبادرة لتشمل المزيد من الدول والمناطق المتضررة؟

- حالياً، نقوم برسم خريطة عالمية تحدد الدول الأكثر تضرراً، وكذلك الدول التي قطعت بالفعل التزاماً بأولوية الأراضي، ونبحث عن المبادرات الموجودة بالفعل في المنطقة وأماكن أخرى لإصلاح الأراضي. ومن خلال هذه الخريطة، سندعم الدول التي يمكننا تقديم المساعدة لها، سواء كانت مساعدة مالية أو فنية أو دعوية، ومن ثم نركز جهودنا عليها.

ولكننا نرغب أيضاً في العمل مع الدول المختلفة التي تمتلك الموارد والخبرات لدعم الدول المحتاجة، لذلك، نسعى إلى أن تكون بمثابة منصة لمشاركة تلك المعارف والموارد.

عمل المبادرة العالمية لإصلاح الأراضي له تأثير على أهداف التنمية المستدامة المتعددة، خاصة للمنطقة العربية

في الشرق الأوسط بهذه القضية فيستغني الوضع تماماً.

• كيف يمكن للقطاع الخاص والمجتمع المدني المساهمة في دعم أهداف مبادرة مجموعة العشرين للأرض؟

- هناك طريقتان رئيسيتان يمكن للقطاع الخاص من خلالهما المساهمة في تحقيق إصلاح الأراضي، تُعنى الأولى بتقديم الموارد المالية لدعم مبادرات إصلاح الأراضي، وتطبيق أفضل الممارسات في التشجير والزراعة والتعدين، والتي من شأنها تقليل تدهور الأراضي.

ووع ذلك، نعتقد أن الفرصة الأكثر جاذبية للقطاع الخاص تكمن في رؤية إصلاح الأراضي فرصة تجارية؛ إذ تبحث مئات الشركات حول العالم عن خبراء لتنفيذ مشاريع الإصلاح. وهدفنا هو تشجيع القطاع الخاص على رؤية هذا المجال فرصة تجارية مربحة، والبدء في الانخراط في مشاريع الإصلاح.

إن المبادرات الخضراء، مثل المبادرة الخضراء للشرق الأوسط والمبادرة العالمية لإصلاح الأراضي، جميعها تتطلب مشاركة عدد كبير من الجهات الفاعلة في القطاع الخاص لتنفيذها بنجاح.



مدير «مبادرة الأراضي العالمية لمجموعة العشرين» (الشرق الأوسط)

وفي الوقت نفسه، يمكن أن تخفف من حدته. وفي استراتيجيتنا، نحن نروج لإصلاح الأراضي بكل الوسائل، بما في ذلك استعادة الغطاء النباتي للترربة والتشريعات والتنوع النباتي والمادة العضوية في التربة، وكل ذلك يساهم في الحد من تغير المناخ.

كما يمكن للأراضي أيضاً أن تكون مكاناً لتخزين الكربون من خلال التشجير أو عن طريق امتصاصه بالتربة.

• ما النتائج الملموسة التي حققتها المبادرة حتى الآن؟ وما الأهداف المستقبلية المرجوة؟

- لقد أنشأنا بالفعل قاعدة بيانات عالمية لإصلاح الأراضي، وهي تجميع لأفضل الممارسات المتاحة حول تدهور الأراضي على مستوى العالم. سنتضمن هذه القاعدة المعلومات من جميع المصادر العامة المتاحة وجميع اللغات الممكنة. وبدان في تدريب المئات من الخبراء حول العالم على مختلف موضوعات الأراضي، في مجالات متنوعة مثل إصلاح مناطق التعدين، واستعادة الغطاء النباتي باستخدام التقنية الحيوية الزراعية، واستخدام المعلومات الجغرافية المكانية لإدارة الأراضي.

علاوة على ذلك، قمنا بتعزيز برنامج أكاديمي عالمي للزراعة المستدامة

والتنسيق جهود المبادرة؟ وكيف يمكن للدول الأخرى المشاركة بفاعلية؟

- كانت المملكة هي التي بادرت بالفكرة الكاملة لهذه المبادرة تحت الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين؛ إذ تمكنت خلال اجتماع وزراء البيئة من إقناع الأعضاء الآخرين بوضع إصلاح الأراضي على رأس جدول الأعمال. ونتيجة لذلك، وافقت دول أخرى عليها وتعدت بالمساهمة من خلال توفير الخبرة الفنية وتقديم الدعم والحوكمة لهذه المبادرة. لذلك، أصبحت الآن مبادرة عالمية حقيقية للأراضي.

تلعب السعودية دوراً قيادياً للغاية في مجال إصلاح الأراضي، ليس فقط داخل المملكة، ولكن أيضاً على مستوى الشرق الأوسط.

واعتقد أن الدور الأكبر الذي تلعبه السعودية هو إبراز قضية تدهور الأراضي إلى صدارة النقاش العالمي في كل منتدى، كما سيُعد مؤتمر أطراف اتفاقية مكافحة التصحر (COP 16)، في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، في الرياض، لذا، نحن ممتنون للغاية لحكومة المملكة على دفعها بقضية الأراضي إلى صميم النقاش العالمي الراهن.

• ما التحديات الرئيسية التي تواجه تنفيذ مبادرة الأراضي العالمية لمجموعة العشرين في الدول النامية؟ وكيف يتم التغلب عليها؟

- عند تحديد التحديات الرئيسية كانت هناك ستة عناصر هي: أولاً عدم وجود تشريعات وطنية أو المزيد من إصلاح الأراضي، وثانياً حيازة الأراضي على الأرض لتكون الأفضل، وثالثاً يتعلق بالتمويل اللازم لإصلاح الأراضي، ورابعاً الخبرة الفنية المحتملة اللازمة لأفضل حال، وخامساً المؤسسات اللازمة للترميم، وسادساً حول القطاع الخاص... وليس بالضرورة أن تواجه كل دولة كل المشاكل. ولكن في البلدان النامية على وجه الخصوص، فإن توفر التمويل والموارد والمال والخبرة الفنية يمثل تحدياً كبيراً. وهذا هو المكان الذي يمكن للدول العربية أن تلعب فيه دوراً في توجيه كل من المعرفة الفنية والموارد المالية لتحقيق إصلاح الأراضي.

• كيف تتعامل المبادرة مع تأثيرات التغير المناخي على التصحر وتدهور الأراضي، وما الحلول المستدامة المقدمة في هذا السياق؟

- تلعب الأراضي دوراً مزدوجاً، حيث يمكن أن تساهم في تغير المناخ، اقتصاد الكتلة بشكل أسرع من المتوقع، ولا تزال سوق الوظائف ضيقة، مما يلقي بظلال من عدم اليقين على عدد المرات التي سيخفض فيها البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة هذا العام.

ونقلت «رويترز» عن ينس أيزنشميدت، كبير الاقتصاديين الأوروبيين في «مورغان ستانلي»، الذي كان سابقاً في المصرف المركزي الأوروبي، قوله: «لن يكون الخفض في حد ذاته خبراً كبيراً. بل يتعلق الأمر بالسؤال: ما

الرياض: آيات نور

• كيف تساهم مبادرة الأراضي العالمية لمجموعة العشرين في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالبيئة، خصوصاً في الدول العربية؟

- بما أن الهدف يتمثل بخفض 50 في المائة من الأراضي المتدهورة عالمياً بحلول 2040، فإن إصلاح الأراضي هو محور المبادرة، بالإضافة إلى العديد من أهداف التنمية المستدامة، وعلى سبيل المثال حماية البيئة، والقضاء على الجوع، وذلك من خلال الطعام الذي نحصل عليه من الأرض.

تأتي 95 في المائة من جميع الأطعمة و99 في المائة من السرعات الحرارية التي يتم تناولها من الأرض. وبالتالي، فإن عمل المبادرة العالمية لإصلاح الأراضي له تأثير على أهداف التنمية المستدامة

المتعددة، خاصة للمنطقة العربية، التي تعاني من قدر كبير من تدهور الأراضي، وتواجه أيضاً تحديات الأمن الغذائي وغيرها. لذلك، عندما نستصلح الأراضي لن تحسنها فحسب، بل ستساهم أيضاً في الأمن الغذائي وأهداف التنمية المستدامة الأخرى.

• ما الاستراتيجيات المحددة التي تنتهجها المبادرة لمكافحة التصحر وتحقيق الاستدامة البيئية في المناطق الأكثر تضرراً؟

- لدينا استراتيجية غنية بالتفاصيل، تتضمن جبال أفضل الممارسات، بغض النظر عن التحديات التي تواجهها المنطقة العربية. وجلب أفضل الممارسات بمثل العنصر الأول، سواء كانت المشاركة من أجزاء أخرى من العالم أو في المنطقة.

كما تضم الاستراتيجية عنصر بناء القدرات لتحقيق إصلاح الأراضي. لذلك هناك برنامج في المبادرة لتدريب الأشخاص والشباب والخبراء، ونحن ننقل هذا البرنامج إلى المنطقة العربية.

ذلك، نعمل مع القطاع الخاص؛ لأن بإمكانه أن يلعب دوراً كبيراً في تحقيق إصلاح الأراضي. ونحن نعمل مع المجتمعات المحلية في كل عنصر من الاستراتيجيات سواء في مجال المشاركة، أو بناء القدرات، أو تشجيع القطاع الخاص، أو التواصل مع المجتمع، وذلك لأن جزءاً كبيراً من الأراضي محمي ومُدار من قبل هذه المجتمعات، وتدعم التنمية بشكل فعال في كل هذه المجالات.

• ما الدور الذي تلعبه السعودية في دعم

«المركزي» الأوروبي يقترب من أول خفض للفائدة

فراكتفورت: «الشرق الأوسط»

من التوقعات، مما يشير إلى استمرار التعافي.

- ماذا ستظهر التوقعات الجديدة للمصرف المركزي الأوروبي؟ من المتوقع أن يقوم المصرف بمراجعة توقعاته للنمو والتضخم بشكل طفيف، لكن هذا لا ينبغي أن يعرقل توقعاته بأن التضخم سيعود إلى الهدف في أواخر عام 2025. وقال كوستانتين فيت مدير محطة «بيمكو»: «الصورة الكبيرة ينبغي أن تظل كما كانت في مارس (آذار)».

تباطؤ نمو الأجور، لكن البيانات في مايو أظهرت أنها ارتفعت مرة أخرى إلى 4,69 في المائة خلال الربع الأول. لكن هذا الرقم انخفض بسبب الأرقام المرتفعة في ألمانيا، حيث لا يزال نمو الأجور يلحق بالتضخم.

- ماذا عن تعزيز اقتصاد منطقة اليورو؟ وهذا ليس مدعاة للقلق أيضاً. فقد نما اقتصاد الكتلة بنسبة 0,3 في المائة خلال الربع الأول، متجاوزاً التوقعات البالغة 0,2 في المائة. كما جاءت بيانات النشاط التجاري التطلعية أعلى

من التخفيضات هذا العام، مما يعني حركتين وأقل من 50 في المائة فرصة للثالث، بانخفاض من ثلاث عندما اجتمع المصرف المركزي الأوروبي آخر مرة في أبريل (نيسان).

- ما حجم المشكلة التي قد يتسبب بها تسارع نمو الأجور بالنسبة للمصرف المركزي الأوروبي؟ ليست مشكلة ضخمة، كما يعتقد الاقتصاديون.

قبل خفض أسعار الفائدة، أراد صناع السياسة رؤية مزيد من الأدلة على

الرسائل حول ما سيأتي؟»

وفيما يلي خمسة أسئلة رئيسية للأسواق:

- هل سيخفض المصرف المركزي الأوروبي أسعار الفائدة أخيراً هذا الأسبوع؟ على الأرجح، بالنظر إلى عدد صناع السياسات الذين وعدوا بخفض أسعار الفائدة في شهر يونيو (حزيران).

- كيف سيكون شكل مسار الأسعار بعد يونيو؟ هذا أقل تأكيداً بكثير. تتوقع الأسواق الآن أقل من 60 نقطة أساس

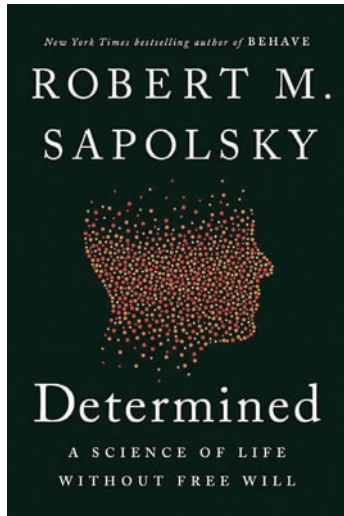
اقتصاد الكتلة بشكل أسرع من المتوقع، ولا تزال سوق الوظائف ضيقة، مما يلقي بظلال من عدم اليقين على عدد المرات التي سيخفض فيها البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة هذا العام.

ونقلت «رويترز» عن ينس أيزنشميدت، كبير الاقتصاديين الأوروبيين في «مورغان ستانلي»، الذي كان سابقاً في المصرف المركزي الأوروبي، قوله: «لن يكون الخفض في حد ذاته خبراً كبيراً. بل يتعلق الأمر بالسؤال: ما

الإنسان جزء من هذا الكون ولكن بإرادته

إشكالية الإرادة الحرة

نجاته تميم*



هل توجد إرادة حرة، أم أن اختيارات شخص ما هي، بالفعل، مبنية مسبقاً على علم الأحياء والتربية؟ لقد ناقش الفلاسفة هذا السؤال لعدة قرون. لكن ما الذي يمكن أن يساهم به علم الأعصاب في ذلك؟ والفرد؟ وفي الوقت نفسه يجب الافتراض أن التطور وعمليات الدماغ والتربية هي التي جعلتنا ما نحن عليه. لكن كيف تبدو عملية التطور بالضبط وفقاً لأحدث الرؤى العلمية، وهل تلعب الفلسفة دوراً في ذلك؟ في كتابين حديثين، لعالم الوراثة والأعصاب كيفن ج. ميتشل، الأستاذ بجامعة ترينتي في دبلن، وعالم الأعصاب والأحياء الأميركي روبرت سابولسكي، نطلع على أن التفاصيل العلمية حول كيفية تشكيل التطور والتنشئة لأدمغتنا هي حاسمة في الإجابة على سؤال ما إذا كانت لدينا إرادة حرة. ولكلا الكتابين نظرة شاملة للعمليات الطبيعية التي تجعلنا على ما نحن عليه، لكنهما يصلان إلى استنتاجات متعارضة تماماً.

في كتابه «الوكلاء الأحرار: كيف أعطانا التطور الإرادة الحرة»، الصادر عام 2023، عن دار «بريستون بريسي»، يقدم ميتشل في 333 صفحة ثروة من الأدلة التي تثبت أننا لسنا مجرد آلات تستجيب للقوى المادية، بل عملاء يتصرفون بهدف محدد. ويروي قصة كيفية نشوء الكائنات الحية القادرة، عبر مليارات السنين من التطور، على الاختيار من مادة هامة، وبين حركات الأشياء غير الحية - الكهوا والصخور والكواكب والنجوم - تحكمها بالكامل قوى فيزيائية. وهو يرى بأن قدرتنا على التراجع تسمح للمخلوقات المعقدة بشكل متزايد بالعمل كعوامل يمكنها اتخاذ خيارات حقيقية، وليس «خيارات» محددة مسبقاً من خلال تدفق الذرات.

لم يبدأ ميتشل بمفاهيم مسبقة عن نوع الخصائص التي يجب أن نعد إرادتنا «حرة». بدلاً من ذلك، تناول كيف تطورت القدرة على اتخاذ الخيارات واتخاذ الإجراءات. وهكذا تطرق في 11 فصلاً إلى تاريخ الحياة والتحويلات الرئيسية في التطور من خلال عدسة علم الأعصاب وإلى مواضيع عن العمل، إدراك الذات، الاختيار، المستقبل غير المكتوب، كيف نصبح أنفسنا والتفكير حول التفكير وغيرها.

وحسب قوله، قد لا تكون دائماً أحراراً في اختيار أسباب ما نقوم به، لكن لدينا القدرة على التفكير فيها ولدينا درجة من ضبط النفس، ولدينا أيضاً درجات من الحرية. ومع هذا ليس كل الناس متساوين في هذا الصدد. نحن نشعر بقدرتنا على الاختيار، وعندما نكبر يمكن أن نفقد بعضاً منها مؤقتاً، وذلك من خلال الأدوية أو الإجهاد أو بشكل دائم من خلال المرض العقلي على سبيل المثال. وتبقى ماهية الإرادة الحرة خاصية غامضة. وهي حسبة «وظيفة بيولوجية متطورة تعتمد على الأداء السليم لمجموعة موزعة من الموارد العصبية».

وفي النهاية، يقول ميتشل إنه «إذا كانت الإرادة الحرة هي القدرة على التحكم الواعي والعقلاني في أفعالنا، فأنا سعيد بالقول بأننا نمتلكها».

أما روبرت سابولسكي، فإنه يتحدث في كتابه الموسوم «محدد: علم الحياة بدون إرادة حرة» الصادر عام 2023، عن دار «بنغوين بريسي»، ومن خلال 528 صفحة، عن فكرة تقول إن كل ما يحدث في الكون - وبالتالي كل ما نقوم به - محدد من خلال قوانين الطبيعة وليس من قبل أنفسنا. إنه يكتب بطريقة سهلة ومقنعة ويقدم كمية مذهلة من المعلومات التي تدعم أطروحة القائلة بأننا محددون تماماً. كيف يحدد «الكون» من نحن وماذا نفع، يتم شرحه بالتفصيل على نطاقات زمنية مختلفة؛ من تأثير الروائح والأجواء لحظة الفعل، مروراً بتأثير الثقافة والتربية، إلى تأثير ملايين السنين من التطور.

لكن ماذا لو كانت جميع اختياراتنا هي نتيجة لعمليات الدماغ، وإذا كان مسار تلك العمليات لا يتحدد إلا بقوانين

لم ينج منها إلا قلة قليلة من المثقفين النويريين الأحرار

«أدلجة التراث» ظاهرة تشمل جميع أنحاء العالم الإسلامي



محمد عمارة

أطلعته باستمتاع كبير على كتاب المفكر العراقي المعروف الدكتور عبد الجبار الرفاعي، بعنوان: «مفارقات وأصداء في توظيف الدين والتراث»، وفيه يتحدث عن جملة من مشاهير الفكر العربي والإيراني، من أمثال: علي الوردي، وحسن حنفي، وداريوش شايعان، ومحمد عمارة، وجودت سعيد... إلخ. منذ البداية يعيب علينا المؤلف انشغال الفكر العربي كلياً بالفكر الغربي، وإهماله الفكر الشرقي في الهند واليابان والصين؛ بل وإهماله حتى الفكر الإيراني المعاصر والمجاور، ما عدا في الأربعين سنة الأخيرة، ولذلك يحاول سد النقص، والتحدث عن جملة من المفكرين العرب والإيرانيين على حد سواء.

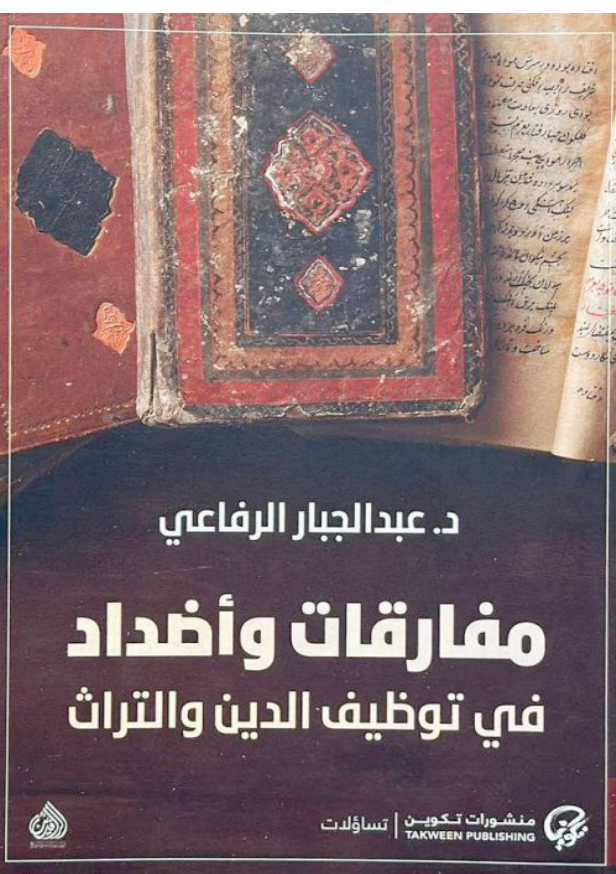
ولكن الملاحظ هو أن حتى المثقفين الإيرانيين مهووسون بالفكر الغربي الأوروبي الأمريكي، تماماً كما المثقفين العرب. والسبب هو أن الغرب سيطر على العالم طيلة القرون الأربعة الأخيرة، وبالتالي فجميع مثقفي الأمم الأخرى أصبحوا مضطرين للموضوع قياساً إلى الفكر الغربي غصبا عنهم. وهذا الكلام لا ينطبق على المثقفين العرب والإيرانيين فقط، وإنما ينطبق على جميع مثقفي العالم، وإنما ينطبق على جميع مثقفي اليابانين... إلخ. وذلك لأن الحضارة الغربية أصبحت ظاهرة كونية، وتشكل مرجعية كبرى لجميع مثقفي العالم. فمن لا يعرف ديكارتر أو كانط أو هيغل أو نيتشه أو ماركس أو فرويد أو هيدغر، أو حتى هابرماس المعاصر لا يعد مثقفاً. هذه حقيقة ينبغي أن نأخذها بعين الاعتبار، إذا ما أردنا أن نفهم ما يجري حالياً؛ بل وحتى منذ مائتي سنة. وسوف يظل الأمر كذلك حتى يظهر فلاسفة كبار لدى الأمم الأخرى، في حجم من ذكراهم من فلاسفة الغرب. هل يوجد فيلسوف عربي أو إيراني أو تركي، أو حتى روسي أو صيني، في حجم ديكارتر أو كانط أو هيغل... إلخ؟ هل يوجد هيغل تركي؟ أقصد مفكراً تركياً في حجم هيغل الألماني؟ هل يوجد كانط إيراني أو ديكارتر عربي؟

على أي حال، الفصل الذي لفت اهتمامي في كتاب الدكتور عبد الجبار الرفاعي هو ذلك المخصص للمفكرين حسن حنفي، وكذلك الفصل المخصص للدكتور محمد عمارة. فلنحاول أن ندخل في التفاصيل قليلاً هنا. الشيء الغريب العجيب في الدكتور حسن حنفي هو أنه كتب عدة مقالات جريئة جداً في نقد الأصولية الغلامية، بعد مقتل الرئيس أنور السادات، ولكنه في الوقت ذاته كثيراً ما اتنى على جماعة «الإخوان المسلمين»؛ بل وحتى على مفكرهم الراديكالي سيد قطب الذي يصفه بالإمام الشهيد؛ فكيف يستقيم ذلك؟ كيف يعقل هذا التناقض؟ من أخطر الأشياء لدى حسن حنفي هو الجمع بين المتناقضات: أي بين الشريعة وعكسه، دون أن يشعر بأي مشكلة. وهذا ما عابه عليه أيضاً، وبسوء، جورج طرابيستي. يلخص الدكتور عبد الجبار الرفاعي رأيه في حسن حنفي قائلاً: «لا يكتفح حنفي كثيراً بالوظيفة المحورية للدين في إثراء الحياة الروحية والأخلاقية والجمالية، وتكريس صلة الإنسان الوجودية بالله. ولكنه يشدد باستمرار على ضرورة تحويل الدين إلى أيديولوجيا».

ثم يضيف قائلاً هذا الكلام المهم: «من يقرأ حسن حنفي يندهش من الحضور الطاعني لتأويله الأيديولوجي للدين، وإفراطه في تطبيق آيات القرآن الكريم والنصوص الدينية والتراث بمنطق أيديولوجي على الواقع».

ولكن كل حركات الإسلام السياسي أو المسيس - قامت بأدلجة الدين والتراث. وهذا ما عابه الفيلسوف الإيراني داريوش شايعان على الخميني والثورة الخمينية. وبالتالي فليس غريباً أن يسقط حسن حنفي في الخطأ ذاته. نقول ذلك، وبخاصة أنه كان من جماعة «الإخوان المسلمين» في بداياته. ونحن نعرف مدى ارتباط الثورة الإسلامية الإيرانية بجماعة «الإخوان المسلمين» المصرية. فالمرشد علي خامنئي

التعلق الأعمى بالأسلاف تخلى عنه اليابانيون كلياً... ولذلك نجحت انطلاقتهم الحضارية وانتصر تنويرهم



اضطلعوا به في مصر. فكيف يمكن أن نفسر كل هذه التناقضات؟ هل يريد الرجل أن يجمع بين الماء والنار في يد واحدة؟ هل يريد أن يرضي جميع الناس؟ أم هل يريد أن يثبت أنه حدائي وتراثي في الوقت ذاته؟ ربما كان هذا الحل الأخير هو الأمل لتفسير شخصية حسن حنفي. فهو لا يستطيع أن يقدم نفسه كمثقف حدائي تنويري تخرج في «السوربون»، إذا ما اكتفى بكونه من مداح «الإخوان المسلمين»، ولا يستطيع أن يرضي الشارع العربي الحاضر وقضاياه، أو لكي يسقطوه عليها. إنهم يستغلونه أيديولوجياً لكي يخلعوا المشروع الدينية القدسية على أحزابهم السياسية، ولكي ينسفوا مشروعية الأنظمة القائمة باعتبارها خارجة على الدين والشريعة في رأيهم. وبما أن جماهير الشعب متديتة جداً، وبما أنهم يعرفون ذلك، فإنهم برعوا في أدلجة الدين واستخدامه كسلاح فعال وفتاك لتحقيق مآربهم.

وهنا نلاحظ الشيء الغريب التالي، وهو أن حسن حنفي الذي قدّم نفسه كمثقف حدائي تنويري، هو في الواقع من أشد المدافعين عن «الإخوان المسلمين». ولكن لا ينبغي أن ننظمه أكثر من اللزوم. فهو يبقى حدائياً وتنويرياً، والدليل على ذلك أنه يعترف صراحة أو ضمناً بأن رؤية «الإخوان» للعالم مغلقة أو متغلقة، ويعيب عليهم النزعة الحادة المتطرفة في تفكيرهم. ويستنكر تصنيفهم الخاطيء للمجتمع المسلم إلى إسلام وجاهلية. وهنا تكمن الخطيئة الكبرى لسيد قطب.

ولكن حسن حنفي - كما يقول عبد الجبار الرفاعي - سرعان ما يعود في كتابات عديدة إلى تجليلهم، ويقتل دوراً اجتماعياً وسياسياً وثقافياً استثنائياً بالتراث وقيمه وأحكامه، ترسخت لدينا

ماذا لو كانت جميع اختياراتنا نتيجة لعمليات الدماغ وإذا كان مسار تلك العمليات لا يتحدد إلا بقوانين الطبيعة

الطبيعة؟ وبعبارة أخرى: ماذا لو قربنا أن الفكرة السائدة، داخل العلم وخارجه، ولكن ليس في الفلسفة، هي أنه لا يمكن أن يكون هناك شيء اسمه الإرادة الحرة.

وهذه باختصار هي مشكلة الإرادة الحرة. فمن الناحية العلمية، من المحتمل أننا محددون. ولكن من دون الإرادة الحرة، هل يظل هناك ما يسمى بالمسؤولية؟ ليس من غير المجدي مكافأة أو معاقبة الأفعال التي لا مفر منها على أي حال؟

وفقاً لسابولسكي، فالأدلة العلمية على عدم وجود الإرادة الحرة تعتمد على التجارب التي تظهر أن خياراتنا الحرة الواعية يتم تحديدها دون وعي من قبل دماغنا قبل عدة ثوان. لكن حسبه، فإن هذا يترك مجالاً للإرادة الحرة؛ ففي نهاية المطاف، من الممكن أن تكون القرارات التي تتم قبل تلك الثواني القليلة حرة، وبالتالي غير محددة.

كما أنه يوضح بشكل مقنع أن هناك ثلاثة أفكار شائعة غير صحيحة حول كيفية إظهار العلم أن العالم غير محدد. وتظهر ما يسمى بنظرية «النشوء» ونظرية الفوضى أنه لا يمكن التنبؤ ببعض الظواهر في العالم من خلال رسم خرائط لجميع القوى الطبيعية الكامنة وراءها. لكن عدم القدرة على التنبؤ يمكن أن تسير جنباً إلى جنب مع الحتمية.

ويتابع بأن ميكانيكا الكم تظهر بالفعل أن العالم، على المستوى دون الذري، على الأقل، ليس حتمياً. وهو يتمسك بفكرة أن الحتمية تستبعد الإرادة الحرة تماماً. يقول: «أرني خلية عصبية واحدة لا يتم تحديد نشاطها من خلال العمليات البيولوجية السابقة وسوف أؤمن بالإرادة الحرة».

إن النقطة المهمة هي أن هناك أنواعاً متعددة من «الإرادة الحرة». والقدرة على القيام بما تقرر بنفسك هو أمر مهم للغاية، وأن القول بأننا محددون ليس هو نفسه القول بأننا مجبرون. وبالتالي فإن الإرادة الحرة والحتمية ليستا متعارضتين.

* أكاديمية مغربية

فلسطين تلتقي لبنان على أمل النقطة... والعراق في مهمة سهلة أمام إندونيسيا... والإمارات تواجه نيبال بالدمام

«تصفيات كأس العالم»: السعودية في باكستان لبلوغ الدور الحاسم... و«صداع كالكوتا» يقلق الكويت



المنتخب الكويتي سيخوض مواجهة الهند بشعار «الفوز فقط»... (الاتحاد الكويتي)



جانب من وصول الأخضر للعاصمة الباكستانية إسلام آباد أمس (المنتخب السعودي)

أوسو، والمهاجم محمود الأسود، ولاعب الوسط داليهو إيراندوست، يخوض «نصور قاسيون» مباراتين مهمتين مع كوريا الشمالية في لاوس، ثم اليابان في هيروشيما.

تملك سوريا 7 نقاط بفارق 4 عن كوريا الشمالية الثالثة، في حين ضمنت اليابان التأهل.

وتشهد المجموعة الرابعة معركة على الصدارة بين قرغيزستان بـ9 نقاط التي تستقبل ماليزيا التي لديها 6 نقاط، وعمان بـ9 نقاط أيضاً، والتي تحل على «الصين تايبه»، متذيلة الترتيب دون نقاط.

وتخوض الكويت مباراة حاسمة في ضيافة الهند على استاد «سولت ليك» بمدينة كالكوتا، ضمن المجموعة الأولى التي حسمت قطر؛ بطلة آسيا، صدارتها.

وما زالت الوصافة حاضرة بين الهند الثانية بـ4 نقاط، وأفغانستان بـ4 أيضاً، والكويت بـ3.

وتطمح الإمارات إلى فوز خامس في المجموعة الثامنة التي ضمنت تأهلها عنها، عندما تحل ضيفة على نيبال في «استاد الأمير محمد بن فهد» بمدينة الدمام السعودية الذي اختارته الأخيرة ملعباً بيتياً لها.

ويتقدم «الأبيض» بفارق 3 نقاط عن البحرين القريبة من التأهل والتي ستستقبل اليمن الثالث بـ3 نقاط. وتنتظر العراق مهمة مريحة في إندونيسيا، بعد أن ضمن تأهله عن المجموعة السادسة التي يتصدرها بفارق 5 نقاط عن خصمه المقبل الذي سقط أمامه 1 - 5 في البصرة.

وكانت التدريبات في الأيام الماضية شهدت غياب سلطان الغنام بداعي الإصابة قبل عودته ومشاركته، فيما غاب حسان تمبكتي لشعوره بالأم عضلية.

وفي المجموعة ذاتها، يستضيف منتخب الأردن نظيره طاجيكستان في «استاد عمان الدولي» في مواجهة يبحث من خلالها صاحب الأرض عن حسم بطاقة العبور إلى جوار الأخضر السعودي؛ إذ يحتاج إلى الانتصار فقط أمام المنتخب الطاجيكي دون انتظار الجولة المقبلة التي سيلقي فيها الأخضر السعودي.

يمك «نشامى الأردن» 7 نقاط في المركز الثاني، والانتصار سيقودهم إلى النقطة العاشرة ويوسع الفارق بينهم وبين المنتخب الطاجيكي إلى 5 نقاط، مع تبقي جولة وحيدة ليحبر حينها بصورة رسمية منتخب الأردن إلى المرحلة الثالثة ويمنح نفسه آفاق تحقيق حلم تاريخي والمنافسة الجادة على التأهل إلى «موندوال 2026».

وفي المجموعة التاسعة، يكفي المنتخب الفلسطيني لكرة القدم نقطة واحدة من مواجهته مع لبنان الخميس في الدوحة؛ ليبلغ الدور الحاسم من التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم لأول مرة في تاريخه.

وتستهل فلسطين مبارياتها على «ملعب جاسم بن حمد» وفي رصيدها 7 نقاط، مقابل اثنتين فقط للبنان، في حين ضمنت أستراليا تأهلها إلى الدور الثالث بـ4 انتصارات كاملة. وبينما واصلت لعنة الإصابات ضرب منتخب سوريا وجرمته جهود مدافع نادي قادش الإسباني أيهم

المباراة قد تحمل وضعاً مختلفاً لأصحاب الأرض. ويُتوقع أن تشهد المباراة التي ستجمع بينهما على استاد «جناح» في العاصمة إسلام آباد مساندة جماهيرية كبيرة.

يغيب عن صفوف المنتخب السعودي هدافه وصاحب الأهداف الأربعة صالح الشهري الذي لم يوجد في قائمة مانشيني الحالية؛ إذ حضر بدلاً عنه كل من عبد الله الحمدان وعبد الله رديف وفراس البريكان.

واستدعى الإيطالي مانشيني 31 لاعباً للمعسكر التحضيري المقام في العاصمة الرياض، قبل أن يقرر تقليص القائمة إلى 30 لاعباً عقب استبعاد أيمن يحيى بسبب الإصابة التي لحقت به وحاجته للعلاج.

وضمنت قائمة مانشيني، التي كشف عنها يوم 24 مايو (أيار) الماضي، 30 لاعباً؛ هم: خماسي حراسة المرمى: محمد العويس، وأحمد الكسار، وراغد النجار، ومحمد اليامي، ومحمد العيسى.

وفي خط الدفاع حضر سعود عبد الحميد، وحسان تمبكتي، وعلي لاجامي، وعون السلولي، وعلي البليهي، وحسن كادش، ومتعب الحربي، وسلطان الغنام، ومحمد البريك.

وفي وسط الميدان حضر ريان حامد، ومحمد كنو، ومصعب الجوير، وعبد الله الخبيري، ومختار علي، ومروان الصحفي، وسامي النجعي، وسالم الدوسري، وعباس الحسن، وفيصل الغامدي، وناصر الدوسري، وعبد الرحمن غريب، وأحمد الغامدي. أما في المقدمة، فحضر الثلاثي فراس البريكان، وعبد الله الحمدان، وعبد الله رديف.

بعد أن بات قريباً من حسم التأهل ويلتقي المنتخب السعودي نظيره باكستان، الخميس، على استاد «جناح»، ثم يعود لملاقاة نظيره منتخب الأردن في ختام المرحلة الثانية يوم الثلاثاء المقبل على ملعب «الأول بارك» بالعاصمة السعودية الرياض.

المجموعة 3 انتصارات وتعادلاً وحيداً كان أمام طاجيكستان، ونجح في حصد 10 نقاط، وسجل لاعبه 8 أهداف، مقابل استقبال شبكاه هدفاً وحيداً؛ إذ نجح في الخروج بشباك نظيفة في 3 مباريات.

رحلة الأخضر في التصفيات الحالية بدأت بانتصار عريض كان على حساب باكستان في المواجهة التي جمعت بينهما بمدينة الأحساء وانتهت حينها برعاية نظيفة، سجل فيها صالح الشهري هدفين، وسجل كل من عبد الله رديف وعبد الرحمن غريب هدفاً، لتستمر انتصارات الأخضر بخنائية في شبك الأردن بالجولة الثانية، ثم بهدف وحيد في الجولة الثالثة أمام طاجيكستان حمل توقيع سالم الدوسري، قبل أن يتعادلا في الجولة الرابعة بهدف لثله، سجل للأخضر فراس البريكان.

ويعدّ منتخب باكستان أضعف المنتخبات دفاعياً؛ إذ استقبلت شبكاه 20 هدفاً؛ وهو الرقم الأعلى بين فرق المجموعات كافة، حيث خسر المنتخب الباكستاني جميع مبارياته ولم ينجح في كسب أي نقطة.

هذا الكم الكبير من الأهداف التي ولجت شبك المنتخب الباكستاني ستكون محفزاً للأخضر السعودي لزيادة حصيلته التهديفية رغم أن

الرياض: فهد العيسى

يتطلع المنتخب السعودي الأول لكرة القدم إلى حسم تأهله بصورة رسمية للمرحلة الثالثة من التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة إلى «موندوال 2026» و«كأس آسيا 2027»، وذلك عندما يحل ضيفاً على نظيره منتخب باكستان في استاد «جناح» بالعاصمة إسلام آباد الخميس.

ويخوض «الأخضر» السعودي مواجهة تاريخية أمام منتخب باكستان بالعاصمة إسلام آباد في زيارة هي الأولى من نوعها تجمع بين المنتخبين على الأراضي الباكستانية.

الأخضر السعودي، الذي يتولى قيادته الإيطالي روبرتو مانشيني، يقف أمام نقطة تفصله عن التأهل رسمياً إلى الدور المقبل من البطولة؛ وربما يحسم ذلك دون تحقيق أي نقطة، وذلك في حال تعثر منتخب طاجيكستان بالخسارة أو التعادل أمام نظيره المنتخب الأردني ضمن منافسات المجموعة ذاتها.

ويطمح المنتخب السعودي، الذي يتصدر مجموعته السابعة بـ10 نقاط، إلى استعادة نغمة انتصاراته عقب تعادله أمام طاجيكستان في الجولة الماضية، الذي ساهم في تأجيل حسم العبور بصورة رسمية إلى الجولة ما قبل الأخيرة من مرحلة التصفيات.

سأهمت عودة القائد سالم الدوسري وتمائله للشفاء في منح الأخضر دفعة فنية مثالية، خصوصاً أن المباراتين الأخيرتين من تصفيات المرحلة الثانية تأتي في نهاية الموسم الرياضي الذي يشهد تراجع مستويات عدد من الأسماء، إلا إن مواجهتي الأخضر تأتي

الأخضر السعودي يقف أمام نقطة تفصله عن التأهل رسمياً إلى الدور المقبل من البطولة



العداءة السعودية هبة محمد عقب فوزها بأحدى الميداليات (الاتحاد السعودي للألعاب القوى)

لتحقيق الإنجازات المختلفة، مبيحة أن اللاعبات السعوديات لهن مستقبل مزدهر؛ باعتبار أن منافسات ألعاب القوى للسيدات قليلة، والمجال يُدعم بفضل نهار نائب رئيس دورة الألعاب السعودية.

واختتمت هبة حديثها بمخططاتها المستقبلية: «أطمح إلى كسر أرقامى السابقة، وأن أرفع علم السعودية في الأولمبياد بتحقيق ميدالية، والتأكيد على أنه لا يوجد أمر صعب على المرأة السعودية».

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل، ونائب رئيس اللجنة الأولمبية الأمير فهد بن جلوي، وأشارت هبة إلى بداية مشوارها الاحترافي: «أخبرني لاعب جملة تركي كرة القدم واستمري في ألعاب القوى فهي الأفضل كونك سريعة»، وعلى الصعيد الشخصي بالنسبة لي ألعاب القوى رياضة قابلة للتعليم، وأرى تطوراً لمستواي بعد كل بطولة وهذا دليل بسيط بيّن لي، مع الاستمرار المستوى يتحسن». وأكدت هبة أن الالتزام والاستمرارية والمحافظة على التدريبات يبني الجسد معطاء وهذا سبب في مواصلتها

الخامسة بعد نيلها الميدالية البرونزية في سباق «100م»، ثم كسبت الميدالية البرونزية في منافسات سباق «200م». كما سبق لها أن تالقت في «دورة الألعاب السعودية» بفوزها بالميدالية الذهبية في سباق «100م» النسخة الماضية، وحققت ذهبية ملتقى السعودية في سباق «100م» وسباق «200م». وعبرت هبة محمد عن سعادتها الكبيرة بهذا الإنجاز، وقالت: «شعور جميل جداً، وأطمح بالأفضل في المرات القادمة، وأشكر كل من كان السبب خلف هذا النجاح، أشكر الأميرة دليل بنت نهار آل سعود، نائب مدير دورة الألعاب السعودية على دعمها، ووزير الرياضة

خاص لـ«الشرق الأوسط»: «بدأت من باب الصدفة حينما شاهدت شقيقتي إعلان دورة الألعاب السعودية بنسختها الثانية، وشجعتني على التسجيل، حينها كان باقي يوم واحد ويغلق التسجيل، ولله الحمد سجلت وكانت تلك نقطة البداية لمشوار الإنجازات». وتابع: «أنا لاعبة كرة قدم وبحكم أنني سريعة قررت استغلال هذه السرعة برياضة ألعاب القوى، ففي الحقيقة لم أعرف أي شيء عن هذه اللعبة ولكنني كنت أشاهد سباقات للقوى ولم أتخيل ولو للحظة أن أصبح مثلهم». وسجلت هبة محمد حضورها الدولي الأول في بطولة غرب آسيا

العداءة السعودية هبة محمد، نجمة رياضة ألعاب القوى في نادي الغُلا والمنتخب السعودي، عن سر تألقها وخطفها لقب أول عداءة سعودية تحصد ميدالية برونزية دولية، مشيرة إلى أن مشاركتها الأخيرة في «بطولة غرب آسيا»، التي أقيمت مؤخراً في البصرة، وحققت فيها برونزية سباق «100م»، وبرونزية سباق «200م»، هي أحد طموحاتها بجانب تحطيم أرقامها ورفع علم السعودية في الأولمبياد. وعن بدايتها في رياضة ألعاب القوى، قالت هبة محمد في تصريح

سجلت نفسها أول مواطنة تفوز بميدالية برونزية دولية

العداءة السعودية هبة محمد: أحلم ببلوغ الأولمبياد

المدام: بشاير الخالدي

المبارك نفى انتهاك النادي لقواعد اللعب النظيف وأبدى استعداده للتحدي أمام 115 تهمة موجهة لبطل إنجلترا رئيس سيتي: قواعد المراقبة المالية ستجعل الدوري الإنجليزي أقل تنافسية

جوسيب دائماً ملتزماً تماماً بهذا النادي، وملتزماً تماماً بكل عقد وقعته معنا». وأضاف: «القرار بشأن مستقبله سنتخذه معاً، وليس لدي أدنى شك في أننا سنجد، كما فعلنا دائماً، الحل الصحيح الذي يناسب جوسيب ويصلح لنا». ومنذ توليه تدريب الفريق في 2016، توج غوارديولا بستة ألقاب للدوري الإنجليزي في آخر سبع سنوات، بالإضافة للقب دوري أبطال أوروبا، وكأس العالم للأندية، ولقبين لكأس الاتحاد الإنجليزي، وأربعة ألقاب لكأس الرابطة الإنجليزية. وعلق المبارك: «من الصعب وصف ما حققه جوسيب لهذه المنظومة، لهذا النادي، بالكلمات، يمكنكم النظر للأرقام القياسية لأجل التاريخ، أعتقد أنه سيكون من الصعب للغاية تحطيمها في المستقبل، أعتقد أن تأثيره كان موجوداً على كرة القدم. تغيرت كرة القدم الإنجليزية مع تطور الخطط التي جلبها غوارديولا للدوري».

وعلى الرغم من الفوز بالدوري، لم ينته موسم سيتي بافضل طريقة، إذ خسر نهائي كأس إنجلترا أمام غريمه مانشستر يونايتد، وعلق المبارك: «طبعاً الكل يريد الفوز. إنه نهائي كأس إنجلترا، وضد مانشستر يونايتد. كان بإمكاننا الفوز للموسم الثاني توالياً وضد الفريق عينه، ربما شعرنا بالإحباط، لكن عليك التفكير بالجانب المشرق دائماً. أحد الأمور التي عليك أن تتجنبها الإحساس بالارتياح. الآن أصبحنا منعطفين أكثر لأننا نريد الفوز بهذا اللقب مجدداً. نريد تحقيق الثلاثية مجدداً. سنحاول أن نفوز بكل بطولة تنافس فيها».



خالدون المبارك رئيس سيتي مع غوارديولا المحترف بالفوز ست مرات بالدوري الإنجليزي (أ.ب.)

على المدى الطويل، مع قرب انتهاء عقده الحالي مع بطل الدوري منتصف 2025. وكان غوارديولا، قد لمخ إلى أن الموسم المقبل قد يكون الأخير له مع النادي، وذلك بعد أن قاد الفريق للتتويج بلقبه الرابع على التوالي في الدوري الإنجليزي الممتاز. لكن أبدي المبارك ثقته بموافقة غوارديولا على صفقة جديدة لتمديد التعاقد، وقال: «لقد أجرينا هذه المحادثة عدة مرات من قبل، كما تعلمون يتكرر هذا الوضع على مدار سنوات العقد، لقد كان

مسؤولين وجمهوراً. أستطيع أن أشعر أن قاعدتنا الجماهيرية، وكل من يرتبط بالنادي يثق في نزاهة موقفنا». وواصل: «علينا أن نحترم أن هناك عملية علينا أن نمر بها، ونحن نتحدى أي اتهامات. لقد استغرق الأمر وقتاً أطول مما كان يأمله أي شخص لحسم هذا الأمر، لقد كررت دائماً، دعونا نحكم على الحقائق، وليس من خلال الادعاءات والادعاءات المضادة». وفي الوقت نفسه، يواصل الإسباني جوسيب غوارديولا التفكير في مستقبله

المناورة الذي كان موجوداً قبل ذلك، والذي سمح للفريق بالقيام بما كانت قادرة على القيام به في الماضي، أصبح أكثر تعقيداً هذا العام، وسينعكس ذلك على البطولة مستقبلاً وبداية من صفقات الصيف». وعن تهم خرق قواعد اللعب المالي النظيف الموجهة إلى سيتي، أعرب المبارك عن إحباطه من تردد هذا الكلام في كل مناسبة يحقق فيها النادي إنجازاً وأوضح: «يتم الحديث عن ذلك مراراً وتكراراً، مما يجعلنا نشعر بالإحباط

بضرورة تطبيق اللعب المالي النظيف، وقد صدرت بالفعل عقوبات بخصم نقاط من فريقي إيفرتون ونوتنغهام فورست، بينما من المقرر أن تنظر محكمة مستقلة القضية الأسبوع المقبل. وخلال المقابلة التي أجراها المبارك في مراجعته السنوية لموسم سيتي، سُئل المسؤول الإماراتي عن تأثير هذه اللوائح المالية على ناديه، فقال: «التضييق على الأندية سيضعف من قوة مستوى المنافسة الذي رأيناه في الأعوام الماضية، اللوائح التي تم تطبيقها خلال الأشهر الماضية ستؤثر بالسلب على قوة الدوري الإنجليزي». وأضاف: «لقد وصل الدوري الإنجليزي الممتاز إلى ما هو عليه اليوم من خلال كونه البطولة الأكثر تنافسية بالعالم، لذلك أمل أن يكون هناك قدر أكبر من الحساسية في رؤية القواعد المنظمة، دائماً ما يكون النهج المتوازن أمراً جيداً في جميع الدورات، سواء كان ذلك في إنجلترا أو بقية أوروبا».

ويعد مانشستر سيتي جزءاً من «مجموعة سيتي» لكرة القدم، وهي منظمة تضم 12 نادياً متنافساً حول العالم، لكن وفق القوانين البريطانية ربما يشكل هذا انتهاكاً لقواعد التلاعب. ويشعر المبارك بالقلق من أن اللوائح الأخرى التي تود الرابطة تطبيقها قد تمنع إعارة اللاعبين ومقايضاتهم، وهو ما يقف ضد مشروع «شركة سيتي»، والأندية التي تعمل تحت مظلتها. وقال: «هناك أيضاً كثير من القيود المفروضة الآن على المقايضات والفروض، لذلك بات هناك تقييد في عمل الأندية، أعتقد أن مستوى القدرة على

إدعى خلدون المبارك، رئيس مانشستر سيتي أن القواعد التي تم إدخالها خلال الأشهر الـ12 الماضية ستجعل الدوري الإنجليزي الممتاز أقل تنافسية، ودعا إلى مزيد من «الحساسية في التنظيم». وجاءت تعليقات المبارك في مقابلة مع موقع النادي الرسمي قبل ظهور أخبار عن التحدي القانوني الذي يواجهه سيتي مع رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز بسبب انتهاكات مزعومة لقواعد اللعب المالي النظيف. أشار المبارك إلى أن سيتي بدأ إجراءات قانونية ضد الدوري الإنجليزي، متهماً إياه بـ«التمييز»، وأن حامل اللقب سيحاول إنهاء قواعد المعاملات التي يزعم النادي أنها غير قانونية، مطالباً بالتعويض.

يواجه سيتي 115 تهمة تتعلق بانتهاك القواعد المتعلقة باللعب المالي النظيف، وهي جلسة الاستماع التي طال انتظارها والتي ستعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وينفي النادي ارتكاب أي مخالفات، وأعرب المبارك في مراجعته عن إحباطه من الإشارة إلى هذه القضية كلما حقق سيتي نجاحاً. وتحكم قواعد (APT) الصفقات التجارية التي تتم بين الأندية والهيئات الاعتبارية الأخرى المرتبطة بالرعاية والتسويق وصفقات اللاعبين وفق الميزانيات المحددة التي لا تخل بالتنافس العادل. وفي فبراير (شباط) الماضي، صوتت الأندية لصالح الموافقة على قواعد أكثر صرامة فيما يتعلق

تأجيل كأس الأمم الأفريقية في المغرب إلى بداية 2026

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (الكاف) تأجيل نهائيات كأس الأمم الأفريقية المقبلة ستة أشهر لتتطلق في بداية عام 2026.

وكان من المقرر أن تنطلق البطولة في المغرب في يونيو (حزيران) 2025، لكن ذلك تعارض مع كأس العالم للأندية الموسعة التي تضم 32 فريقاً وستقام في الولايات المتحدة في الفترة من 15 يونيو إلى 13 يوليو (تموز) المقبلين.

وسيكون لأفريقيا أربعة أندية في كأس العالم للأندية ومن المرجح أن يشارك العديد من لاعبيها في كأس الأمم.

وتلقى «الكاف» عدة تساؤلات بشأن التداخل الواضح بين البطولتين لكنه فشل في تقديم حل حتى أبلغ سكرتيره العام فيرون موسينغو - أومبا هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أمس بأن نهائيات كأس الأمم ستقام في أوائل عام 2026.

وستكون هذه ضربة للمغرب، الذي يامل في استغلال البطولة الصيفية لتسليط الضوء على صناعة السياحة المزددهرة وإثبات قدرته على تنظيم بطولة كبرى قبل كأس العالم 2030 التي تستضيفها المملكة المغربية بالاشتراك مع البرتغال وإسبانيا.

وقال موسينغو - أومبا: «يمكننا إقامة البطولة بعد كأس العالم للأندية، لكن هل هذا جيد لمصلحة اللاعبين الذين خاضوا الموسم بالكامل ثم يسافرون لأمريكا للعب (ثم يعودون على الفور للعب في كأس الأمم الأفريقية؟ جدول المباريات كابوس للجميع».

وتوجد أيضاً حالة من عدم اليقين بشأن النسخة الثانية من الدوري الأفريقي لكرة القدم الذي أقيمت نسخته الافتتاحية العام الماضي. ووعد رئيس الكاف باتريس موتسيبي بأن النسخة المقبلة ستتكون من 24 فريقاً، لكن الكاف أعلن الثلاثاء أن مراحل المجموعات في دوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفدرالية الموسم المقبل ستقام في الفترة من أكتوبر (تشرين الأول) إلى ديسمبر (كانون الأول) - وهي ذاتها المواعيد التي اعتمدها الدوري الأفريقي العام الماضي.

جماهير «الماكينات» تستعيد ذكريات «موندريال 2006» مع بدء العد التنازلي لانطلاق «كأس أوروبا» ناغلسمان أعاد الأمل لألمانيا... وثقة بصدارة المجموعة الأولى

ميونيخ (ألمانيا): «الشرق الأوسط»

في مباراته الأخيرة فاز بشق الأنفس 2 - 0 ضد جبل طارق المتواضع جداً.

في هذه المجموعة يتعين على ألمانيا الحذر أيضاً من المجر التي يتألق لاعبوها في أبرز البطولات الأوروبية، مثل القائد دومينيك سوبوسلاي الذي انتقل إلى ليفربول الإنجليزي في الصيف الماضي وفرض نفسه أساسياً في التشكيلة بقيادة الألماني يورغن كلوب، قبل أن يتأثر بإصابة تعرض لها في بداية عام 2024. ورغم خسارته أمام أيرلندا 1 - 2 ودياً الثلاثاء، فإن منتخب المجر بقيادة المدرب الإيطالي ماركو روسي كان قد حقق سلسلة رائعة من 14 مباراة دون خسارة منذ سبتمبر 2022.

ووفقاً لرئيس الوزراء القومي، فيكتور أوربان، العاشق لكرة القدم، فإن كل لقاء في دور المجموعات يمكن أن يكون لمصلحة المجرين الذي حققوا سلسلة رائعة دون خسارة في آخر 14 مباراة، قبل سقوطهم الثلاثاء أمام أيرلندا 1 - 2. وتبدأ المجر مشاركتها الثالثة توالياً في النهائيات القارية والخامسة في تاريخها الذي شهد حلولها ثالثة عام 1964 ورابعة عام 1972، بمواجهة سويسرا في 15 من الشهر الحالي، قبل أن تلتقي البلد المضيف واسكتلندا في 19 و23 منه.

ومنذ حصولها على المركز الرابع في نسخة بلجيكا عام 1972 حين خسرت في نصف النهائي أمام الاتحاد السوفياتي (0 - 1) قبل أن تخسر مباراة المركز الثالث أمام البلد المضيف (1 - 2)، غابت المجر عن النهائيات حتى عام 2016 حين بلغت ثمن النهائي قبل الهزيمة الكبيرة أمام بلجيكا برعاية نظيفة.

وخلف ألمانيا واسكتلندا والمجر، لن تقف سويسرا موقف المتفرج وهي التي بلغت ثمن نهائي الموندريال الأخير قبل سنتين وودعت بخسارة قاسية أمام البرتغال 1 - 6 (أصيب عدد كبير من لاعبيها بغيبوس قبل المباراة).

ويقود الثلاثي: لاعب الوسط غرانيت تشاكا (31 عاماً)، والحارس يان سومر (35)، وقلب الدفاع مانويل أكانيجي (28)، تشكيلة سويسرا. ويخوض تشاكا النهائيات القارية في أبهى فترات مسيرته التي توجها بموسم رائع مع باير ليفركوزن الذي أحرز لقبه الأول في الدوري الألماني دون أن يخسر أي مباراة، كما أحرز لقب الكأس المحلية، وحل وصيفاً في «الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)».



ناغلسمان الذي أعاد الهبة لمنتخب ألمانيا يوجه لاعبيه خلال التدريبات (روترز)

النهائيات القارية. وتعاني اسكتلندا من إصابات تكاد تكون أكبر من عدد الأهداف التي سجلتها قبل كأس أوروبا المرتقبة، لكن القائد أندري روبرتسون و«جيش الترتان» المتوقع أن يفوق حضوره 2000 ألف مشجع، يحتفظون بأمل ترك بصمة إيجابية في «يوروبا 2024» وتخطي الدور الأول لأول مرة.

وأظهر المنتخب تقدماً ونماسكاً منذ وصول المدرب ستيف كلارك، في 2019، ليقود البلاد التي يقل عدد سكانها عن 5,5 مليون نسمة إلى رابع مشاركتها القارية. وأبقى حصول المنتخب الإسكتلندي على المركز الثاني في التصنيفات شعلة الأمل مشتعلة وزرع الهبة لدى الجماهير التي ابتهجت كثيراً بفوز تاريخي على منتخب إسبانيا المتصدر (2 - 0)، لكن الرّخم تراجع قليلاً منذ ذلك الحين،

بسبب المشكلات البدنية والناتج المخيبة للأمل، وحتى القلق الناتج عن الضغوطات المستجدة على كاهل الفريق، وتلقى الفريق هزائم متتالية أمام إنجلترا وإسبانيا وفرنسا وهولندا وحتى أيرلندا الشمالية، وحتى

المنتخب الألماني الطامح للقب قياسي رابع وأثق بتخطي اسكتلندا والمجر وسويسرا

تجعلني واثقاً بقدرتنا على تحقيق كأس أوروبا جيدة، أنا مقتنع بأننا قادرين على الذهاب بعيداً». ويأمل المنتخب من جماهير ألمانيا الانتفاخ بقوة حول الفريق مثلما كان الأمر خلال «موندريال 2006»، حيث لا تزال «قصة الخيال الصيفية» في ذلك العام حاضرة جداً. وينتظر ناغلسمان أن يتكرر السيناريو المثالي لفريقه في النهائيات القارية بعد 18 عاماً، وعلى الملعب نفسه (البانز أرينا) حيث سيفتح مشواره بمواجهة اسكتلندا، الحاضرة لخاني مرة توالياً في

مع بدء العد التنازلي لانطلاق «بطولة كأس أوروبا (يوروبا 2024)» في 14 يونيو (حزيران) الحالي، تامل ألمانيا المستضيفة أن تعيش من جديد تجربة 2006 عندما بلغت الدور نصف النهائي لكأس العالم على أرضها، لكن هذه المرة تطمح إلى تنويع باللعب القاري. ويُعد المنتخب الألماني، الطامح إلى لقب قياسي رابع، أبرز المرشحين لاحتلال صدارة مجموعته الأولى التي تضم اسكتلندا والمجر وسويسرا.

وبعد أشهر عدة من النتائج المتذبذبة بين عامي 2023 و2024، اضطر الاتحاد الألماني إلى إقالة المدير الفني هانزي فليك من منصبه في سبتمبر (أيلول) الماضي، وتعيين بوليان ناغلسمان، صاحب الـ36 عاماً فقط، مدرباً جديداً.

وفرض ناغلسمان خياراته القوية، فأعاد الثقة ومنح الأمل لبلاده المضيفة في تحقيق النتائج المرجوة في «يوروبا 2024». ووضع ناغلسمان مخططاً لإعادة لاعب وسط ريال مدريد الإسباني توني كروس (34 عاماً) بطل العالم في 2014 والفائز للتلو بلقب دوري أبطال أوروبا لسادس مرة في مسيرته الاحترافية، إلى تشكيلة المنتخب وإقناعه بالعودة عن اعتزاله اللعب دولياً منذ «كأس أوروبا» صيف 2021. ونجح أيضاً في إعادة تمرکز جوشوا كيميخ من لاعب وسط دفاعي إلى ظهير أيمن، وهو المركز الذي شغله لاعب بايرن ميونيخ في بداية مسيرته الكروية مع النادي البافاري.

لكن الخطوة الجريئة هي على الخصوص استعادته كثيراً من الركائز الأساسية المخضرة: بينها ماتس هوملز وليون غوربتسكا، لإفساح المجال أمام لاعبين جدد، مما دفع ناغلسمان إلى فرض خياراته خلال النافذة الدولية في منتصف مارس (آذار) الماضي،

فكانت نقطة التحول التي أعادت الهبة للفريق بعد شهور من عدم اليقين. وقال المهاجم السابق والمدرب الرياضي الحالي والمنتخب، رودي فولر، في مقابلة مع صحيفة «شپورت بيلد»: «كان من المهم منح الناس الشعور بأننا عدنا بعد مشاركتين سيئتين في كأس العالم (خروج من الدور الأول في 2018 و2022)، وبأننا نستطيع تقديم كأس أوروبا جيدة»، مشيداً بخيارات ناغلسمان «الشجاعة».

وأضاف فولر، الذي تسلم مهمة تدريب المنتخب لفترة مؤقتة في سبتمبر أيضاً عقب إقالة فليك: «لعبنا مباريات ودية مهمة وفرنا ضد فرنسا، وقدّمنا أفضل مستوى لنا منذ سنوات. الطريقة التي فرنا بها هناك



كلارك مدرب اسكتلندا وطموح إلى تخطي الدور الأول (دي.ب.أ)

الفوز بستة ألقاب لدوري أبطال أوروبا خلال عقد واحد يُعد إنجازاً لا مثيل له

من عصر دي ستيفانو إلى حلبة كارفاخال... ريال مدريد يواصل صنع المعجزات

لندن: سيد لوي*

لكن ما المشكلة في ذلك؟ يكفي ريال مدريد فخراً أنه فاز بستة ألقاب لدوري أبطال أوروبا في عقد واحد فقط من الزمان؛ وفي الواقع، يمتلك الفريق الحالي لريال مدريد سجلاً أفضل من الجيل الذهبي فيما يتعلق بعدد مرات الفوز بلقب الدوري. ويجب الإشارة هنا إلى أنه بعد عام 1966، بقي ريال مدريد 32 عاماً دون أن ينجح في الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا. لقد عاد ليفوز باللقب الأوروبي في عامي 2000 و2002، على الرغم من أن الفرق التي فازت باللقب في المرات السابعة والثامنة والتاسعة كانت مختلفة بشكل كبير، والدليل على ذلك أن روبرتو كارلوس وراؤول وفرناندو مورينتس كانوا هم اللاعبين الثلاثة فقط الذين شاركوا في المباريات النهائية الثلاث لهذه البطولات، وسجل زيدان ذلك الهدف الخرافي في نهاية أول موسم له مع النادي الملكي.

وكان النادي قد بنى فريقه الغلاتيكوس (العظماء) الشهير، لكنه تعثر، وواجه صعوبة كبيرة في الفوز باللقب العاشر، وظل الأمر على هذا النحو لأكثر من عقد من الزمان. وعلى مدار ستة أعوام متتالية، لم يتمكن ريال مدريد من تحقيق الفوز في الأدوار الإقصائية. لقد انتظر النادي اثني عشر عاماً، وهو ما بدا وكأنه وقت طويل للغاية، لكي يصل مرة أخرى إلى المباراة النهائية في لشبونة في عام 2014. وكان الفريق خاسراً أمام أتلتيكو مدريد حتى الدقيقة 92، قبل أن ينجح سيرخيو راموس في إحراز الهدف القاتل بضربة رأس قوية، لتكون بالتأكيد اللحظة الأكثر تأثيراً بعد ذلك في تاريخ ريال مدريد. وقال بول كليمنت، مساعد أنشيلوتي، في وقت لاحق: «كل صباح كل يوم عندما كان راموس يأتي، كنت أشعر بالرغبة في تقبيله». لقد كان الفريق ينتظر النهاية الأكثر صدمة، وكان كل شيء على وشك الانتهاء، قبل أن يتدخل راموس وينقذ كل شيء.

وبدا من ذلك، كانت هذه هي نقطة البداية والانطلاقة الحقيقية. لقد فاز ريال مدريد بلقب للمرة العاشرة. وبعد ذلك بعامين، فاز باللقب ثلاث مرات متتالية، في إنجاز استثنائي بكل تأكيد. لقد بدأ الأمر وكان النادي لن يكون قادراً على تكرار ذلك الأمر، خاصة بعد رحيل النجم البارزين - كريستيانو رونالدو، وسيرخيو راموس، وغاريث بيل، وكاسيميرو، ورافائيل فاران - وكذلك المديرين الفنيين، حيث أقبل أنشيلوتي من منصبه في غضون عام واحد، ثم رحل زيدان، الذي بدأ مساعداً لأنشيلوتي وأصبح بعد ذلك المدير الفني الأكثر نجاحاً في البطولة.

وكان ريال مدريد يعاني من أجل العثور على بديل مناسب. وفي أحد الأيام، تلقى خوسيه أنجيل سانتيز، المدير العام للنادي، مكالمة هاتفية من أنشيلوتي حول إمكانية تعاقب إيفرتون مع بعض لاعبي ريال مدريد على سبيل الإعارة. وخلال المحادثة، سأله أنشيلوتي عن الكيفية التي تسير بها عملية البحث عن مدير فني جديد، وقال له سانتيز إن الأمور لا تسير بشكل جيد. وعندئذ، قال أنشيلوتي: «حسنًا، هناك مرشح واحد واضح، وهو أفضل مدرب في العالم (يعني نفسه)»، وقال: «هل نسيتم من قادم للحصول على لقب دوري أبطال أوروبا للمرة العاشرة؟»، وفي اليوم التالي، تلقى أنشيلوتي اتصالاً بشأن توليه قيادة ريال مدريد، وفي غضون ثلاث سنوات، رفع ريال مدريد الكأس ذات الأذنين للمرة الحادية عشرة والمرة الثانية عشرة، ليكون هذا هو أفضل عقد من الزمان لأكثر نادٍ في العالم، بقيادة المدير الفني الأكثر نجاحاً على الإطلاق في هذه المسابقة، وبمشاركة أربعة من أُنجح خمسة لاعبين في تاريخ النادي. أما كارفاخال الذي وضع الحجر الأول في ملعب التدريب قبل 20 عاماً، فكان هو من وضع اللبنة الأخيرة على الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة الخامسة عشرة، في إنجاز استثنائي!

* خدمة «الغاردان»



الريال وفرحة الفوز بدوري أبطال أوروبا للمرة الـ 15 (أ.ب.)



عندما فاز ريال مدريد بدوري أبطال أوروبا عام 1960 بعد الفوز على أيتراخت فرانكفورت 3-7 في مباراة من أعظم المباريات عبر التاريخ (أ.ب.)

عام 1966 - خالد. ويظل فريق عام 1966 متفرداً للغاية، حيث كان ريال مدريد قد خرج من البطولة لأول مرة في عام 1960 - على يد برشلونة - وخسر المباراة النهائية في عامي 1962 و1964. وكان دي ستيفانو قد رحل، ولم يكن النادي في حالة جيدة من الناحية الاقتصادية. وكان الفريق الذي تغلب على نادي بارنتيزان في نهائي عام 1966 مكوناً بالكامل من اللاعبين الإسبان. وإذا كان ذلك يساهم في عدم النظر إلى الفريق الحالي على أنه يحاكي الجيل الذهبي لريال مدريد، الذي فاز بأول خمس كؤوس أوروبية، فهناك عناصر أخرى تدعم ذلك أيضاً، وهي أن ذلك الفريق هو الذي بنى وشكل هوية ريال مدريد، وكان فريقاً لا يقهر، وهيمن على الساحة الكروية بشكل قد لا يضاهيه أو يحاكيه هذا الجيل. وبدلاً من ذلك، فاز الفريق الحالي لريال مدريد ببعض بطولاته الأوروبية خلال السنوات الأخيرة بصعوبة شديدة، بل ويقدر كبير من الحظ في نظر البعض. وكان هناك اتفاق على أن الفوز ببطولة عام 2022 كان «سخيفاً» بضع الشيء، إن جاز التعبير، ثم جاءت الخسارة الثقيلة برباعية نظيفة أمام مانشستر سيتي في العام التالي وكانها «عادلة» تماماً، لكي تعكس القوة الحقيقية للفريق.

ومع ذلك، وكما قال كروس بعد تلك الخسارة أمام مانشستر سيتي: «ليس من الطبيعي أن نفوز بدوري أبطال أوروبا طوال الوقت. آخر مرة سمعت فيها أن هناك نهاية حقبة في هذا النادي كانت في عام 1966». وقال كروس: «لقد فاز ريال مدريد بلقب للمرة الأولى في عام 1966، وكان ذلك إنجازاً عظيماً». وقال كروس: «لقد فاز ريال مدريد بلقب للمرة الأولى في عام 1966، وكان ذلك إنجازاً عظيماً». وقال كروس: «لقد فاز ريال مدريد بلقب للمرة الأولى في عام 1966، وكان ذلك إنجازاً عظيماً».

بأنشيلوتي قائلاً: «إنه يعرف جيداً ما يفعله». لقد فاز ريال مدريد باللقب هذا الموسم، بنفس الطريقة التي رأيناها من قبل، حيث يبدو الفريق عرضة للهزيمة في بعض الأوقات، لكنه يعود بكل قوة ويحسم الأمور تماماً لصالحه في نهاية المطاف.

لم يكن أحد يشك في قدرة ريال مدريد على حسم اللقب، لم يخسر النادي الملكي أي مباراة نهائية في هذه البطولة منذ عام 1981، فقد لعب الفريق تسع مباريات نهائية وفاز بها جميعاً. وقال كروس: «يبدو أنه لا يمكن هزيمتنا في مثل هذه المباريات. إنه لأمر جنوني أن أتساوى مع خينتو مع أكثر اللاعبين فوزاً بلقب هذه البطولة، وهو أمر لم أتخيل أبداً أنني سأحققه». ولا يقتصر الأمر على فوز ريال مدريد بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة الخامسة عشرة في تاريخه فحسب، لكن النادي الملكي فاز أيضاً بست من هذه البطولات في آخر عشر سنوات: من لشبونة 2014 إلى لندن 2024. وسيبقى إنجاز خينتو - لاعب ريال مدريد الوحيد الذي فاز بأول خمس كؤوس أوروبية في الفترة بين عامي 1966 و1960 - قبل أن يفوز باللقب للمرة السادسة في

لقد فاز عدد قليل من اللاعبين بنفس عدد بطولات دوري أبطال أوروبا التي فاز بها كارفاخال، حيث نجح خمسة لاعبين في الحصول على اللقب ست مرات، من بينهم أربعة من زملاء كارفاخال: فبعد الفوز على بوروسيا دورتموند في المباراة النهائية بهدفين دون رد على ملعب ويمبلي، انضم كارفاخال ولوكا مودريتش وناتشو فرنانديز وتوني كروس إلى باكو خينتو - الذي ظل رقمه القياسي المتمثل في أكثر اللاعبين فوزاً بالبطولة صامداً لمدة 58 عاماً - كأكثر اللاعبين فوزاً باللقب على الإطلاق. ويُعد كارفاخال هو اللاعب الوحيد من هذا الجيل الذي شارك أساسياً في جميع المباريات النهائية الست، على الرغم من وقال كارفاخال والدموع في عينيه بعد الفوز على بوروسيا دورتموند في المباراة النهائية التي سجل فيها هدفاً: «لقد

رقم خينتو القياسي كأكثر اللاعبين فوزاً باللقب ظل صامداً لمدة 58 عاماً قبل الفوز على دورتموند

جئت إلى هنا وأنا طفل صغير، والآن أنا هنا. سيكون من الصعب للغاية أن يكسر أحد هذا الرقم الذي حققناه». لقد كان هناك كثير من الصور، وكثير من التصريحات، وكثير من اللحظات، التي ستظل خالدة في الأذهان بعد فوز «الميرنجي» بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة الـ 15 - نعم، المرة الخامسة عشرة، هل تصدقون هذا؟ لقد كانت هذه هي آخر مباراة للنجم الألماني توني كروس، الذي أعلن اعتزاله كرة القدم بنهاية الموسم الحالي. وسجل راقص السامبا البرازيلي فينيسوس جونيور هدفاً آخر في المباراة النهائية للبطولة الأقوى في القارة العجوز، وهو لا يزال في الثالثة والعشرين من عمره، وهو الأمر الذي جعل المدير الفني لريال مدريد، كارلو أنشيلوتي، يريش النجم البرازيلي للفوز بجائزة أفضل



كارفاخال وفرحة افتتاح الهدف لريال مدريد (أ.ب.)

يضم 12 وجهة فريدة من نوعها على ساحل خليج العقبة

«مقنا»... عنوان جديد للسياحة الفاخرة في نيوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

يضم مشروع «مقنا» إلى منطقة نيوم السياحية الفاخرة على ساحل خليج العقبة، وسيضم 12 وجهة رئيسية هي ليجا، وإبيكون، وسيرانا، وأوتامو، ونورلانا، وأكويلم، وزاردون، وزينور، والآن، وقيدوري، وتريام وجاومور.

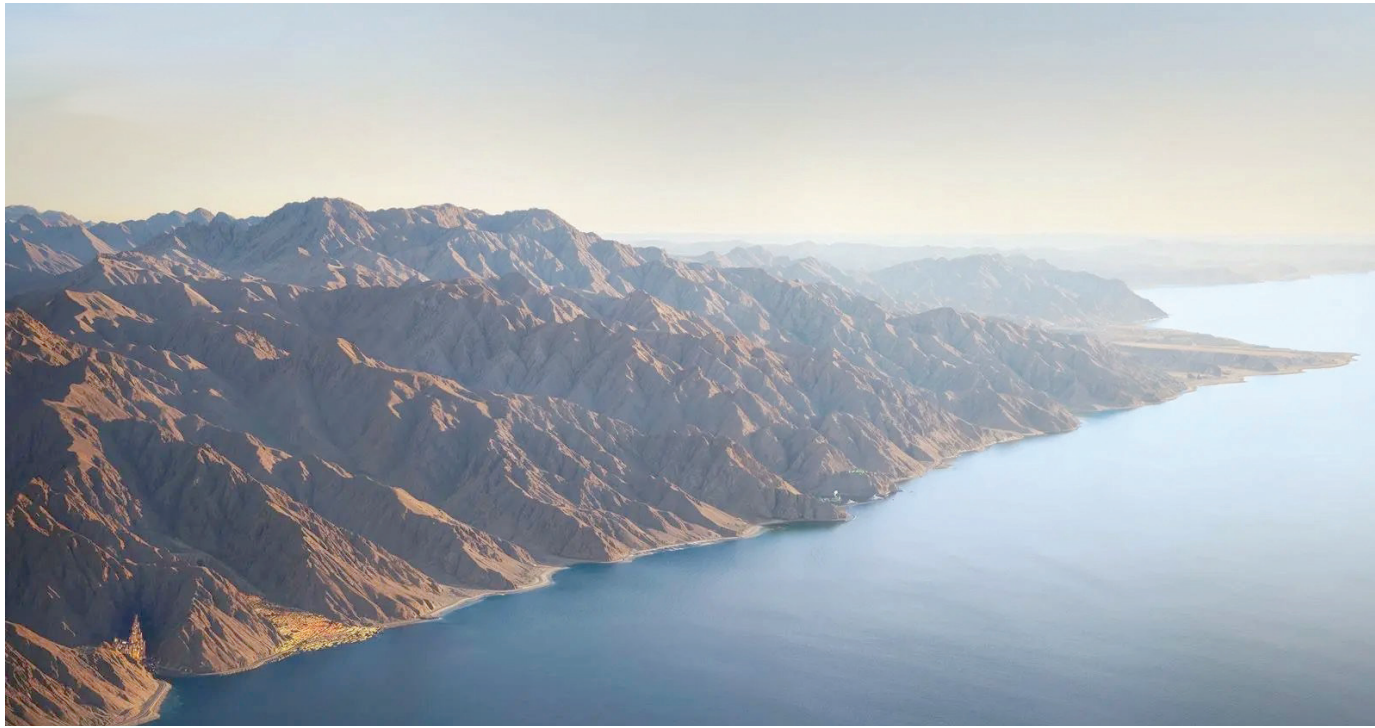
ويعد «مقنا» أحدث المشروعات الرائدة التي يجري تطويرها في نيوم، والتي تضم مدينتي «ذا لاين»، و«أوكساجون» مدينة الصناعات المتقدمة والنظيفة في نيوم، ومشروع «تروجينا» للسياحة الجبلية، وجزيرة «ستدالة» الفاخرة.

ومن المتوقع بأن يكون «مقنا» إضافة نوعية لمشروعات نيوم الرائدة والتي تركز على الاستدامة.

يتميز المشروع الجديد بموقعه الفريد، وتنوعه البيئي، ونموذجه المبتكر، وسيكون وجهة عالمية طبيعية، تدعم الاستراتيجية الوطنية للسياحة، وتساهم في تحقيق «رؤية السعودية 2030»، الرامية إلى دفع عجلة النمو والتنويع الاقتصادي. وقال الرئيس

التنفيذي لـ «نيوم»، المهندس نظمي النصر: «يعد مشروع «مقنا» في نيوم كنزاً من كنوز الطبيعة، حيث يزخر بتنوع بيئي يمكننا من تقديم تجارب غير مسبوقة في السياحة الطبيعية المستدامة، وبما يماشى مع ركانتنا الثلاث المتمثلة في ابتكار مفاهيم جديدة للمعيشة والأعمال والحفاظ على الطبيعة». وأضاف النصر: «لن يكون «مقنا» مجرد موقع سياحي جديد، بل

يركز مشروع «مقنا» على الاستدامة (الشرق الأوسط)



من المتوقع بأن يكون «مقنا» إضافة نوعية لمشاريع نيوم الرائدة والتي تركز على الاستدامة

يسهم المشروع بنحو 2,6 مليار ريال سعودي في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة بحلول عام 2030. وسيقدم «مقنا» فرصة استثنائية للمستثمرين والشركات؛ ليكون جزءاً من أحد المشروعات الرائدة في العالم، والذي يتبنى الاستدامة في جميع جوانبه ومراحلها، ابتداءً من التصميم إلى البناء وصولاً إلى التشغيل والصيانة على المدى الطويل.

التي ستقدمها للسكان والضيوف، في حين تتكامل هذه الوجهات بسلاسة لتشكيل هوية واحدة تعمل على تحقيق الالتزام بـ «رؤية نيوم» من خلال الحفاظ على التنوع البيولوجي، والطبيعة المحيطة، وإعادة تأهيلها. وستعمل وجهات «مقنا» الـ 12 كمحفز للنشاط الاقتصادي في المملكة، من خلال توفير 15000 فرصة عمل في قطاعات السياحة والترفيه والضيافة. ومن المتوقع أن

وتقدم سلسلة من التجارب المتفردة في الضيافة والترفيه. وسيضم «مقنا» 15 فندقاً فاخراً، تشمل على أكثر من 1600 غرفة وجناحاً وشقة فندقية، وتستوعب أكثر من 300 ألف نزيل فندي سنوياً، بالإضافة إلى أكثر من 2500 وحدة سكنية راقية. وتتميز كل وجهة من وجهات «مقنا» بخصائص وتجارب مختلفة عن الأخرى من حيث الخدمات والأنشطة والتجارب

والتجارب الاستثنائية؛ ما يساهم في تعزيز مكانة المملكة وجهة عالمية سياحية رائدة. ويقدم «مقنا» الذي يمتد على نحو 120 كلم معياراً عالمياً جديداً في عالم السياحة الطبيعية الفاخرة، حيث سيتم تطويره ليكون معززاً بأحدث التقنيات المتقدمة، وسيتتميز بتصاميم هندسية عالمية المستوى، ومرافق عصرية متطورة، تندمج جميعها مع البيئة الطبيعية المحيطة،

مجموعة وجهات ساحلية بتجارب فريدة لعشاق الترفيه والاستكشاف والابتكار والفنون». ويقدم «مقنا» تجارب سياحية استثنائية، صُممت وفقاً لأعلى معايير الاستدامة والحفاظ على البيئة، حيث تبرز وجهاته التنوع الطبيعي للمملكة، وترتقي بمستوى جودة الحياة من خلال مرافقها وتصاميمها التي تدمج بين أفضل الابتكارات المعمارية والتقنيات المتقدمة



من المتوقع أن يساهم المشروع بنحو 2,6 مليار ريال سعودي للمملكة بحلول عام 2030 (الشرق الأوسط)



«مقنا» أحدث المشروعات الرائدة التي يجري تطويرها في نيوم (الشرق الأوسط)



يضم مشروع «مقنا» إلى منطقة نيوم السياحية الفاخرة على ساحل خليج العقبة (الشرق الأوسط)

تصل إليها عبر مركب شراعي يرحب بك في مدينة أسوان

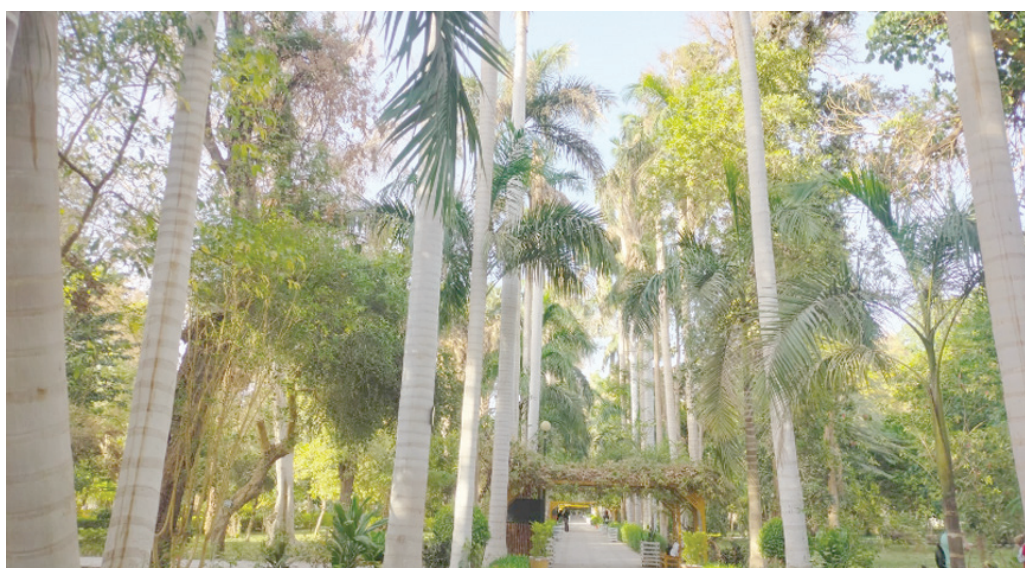
جزيرة «النباتات»... مساحات شاسعة من الخضرة في قلب النيل

أسوان (جنوب مصر): محمد الكفراوي

تبدأ الطريق إلى جزيرة «النباتات» أو «الحديقة النباتية»، بمركب شراعي يحمل شعاعات ترحيب بضيوف أسوان المدينة العريقة الهادئة بجنوب مصر، وبمجرد الاقتراب منها تظهر مساحات شاسعة من الخضرة والأشجار الشاهقة، في قلب النيل. وتعد جزيرة النباتات من أقدم الحدائق النباتية في العالم، ومقصداً رئيسياً للسياح، خاصة في فصل الشتاء. الجزيرة التي تبلغ مساحتها نحو 18 فدناً في قلب النيل تربط مدينة أسوان مرت بتحويلات عدة، وشهدت زيارات لكبار القادة التاريخيين على مستوى العالم، من بينهم الملكة إليزابيث ملكة إنجلترا الراحلة.

حين وضع مؤمن خيري، مخرج الأفلام التسجيلية، قدمه على هذه الجزيرة، التي زارها في مارس (آذار) الماضي، اعتبر نفسه «في عالم آخر مختلف عن العالم الذي عاش فيه»؛ فهو كان يتخيل زيارة تلك الجزيرة والاستمتاع بما تحمله من جمال، ولكنه وجد نفسه وسط غابة مهولة بأشجار عملاقة.

يقول مؤمن خلال جولة بالحديقة مع «الشرق الأوسط»: «هذه الجزيرة يمكن أن تصعب مادة ثرية للأفلام المتنوعة التي



المساحات الخضراء وسط الأشجار العملاقة بالحديقة النباتية في أسوان (الشرق الأوسط)

تعدّ جزيرة النباتات من أقدم الحدائق النباتية في العالم، ومقصداً رئيسياً للسياح، خاصة في فصل الشتاء

والثمار النادرة التي توجد بالحديقة. وعدّ الأستاذ بمركز البحوث الزراعية الدكتور خالد عياد، الحقائق النباتية عموماً «مراكز علمية وبحثية على مستوى العالم». يقول «الشرق الأوسط»: إن «حديقة النباتات في أسوان تضم عينات من الأشجار والنباتات تمثل بعضها سلالات نادرة تم دراستها والعمل على الاستفادة منها»، مضيفاً: «ربما ينظر البعض لها كوسيلة ترفيهية، لكن يبقى الغرض الأساسي منها هي الدراسة البحثية».

وعلى كل شجرة في الجزيرة «اسمها العلمي وعائلتها التصنيفية، ومشتاها أو ببساطة الأصلية»، حيث تضم الكثير من السلالات والنباتات النادرة.

وخلال زيارتك للجزيرة وعقب التجول في أركانها يمكنك أن تختار مكاناً للاستراحة لتخيم فيه، ثم المرور على ركن التحف والهدايا التذكارية.

وتحتوي الجزيرة على 114 عائلة نباتية، تنقسم إلى 439 نوعاً من النباتات المتنوعة، وتنقسم هذه الأجناس بدورها إلى 740 نوعاً بحسب اللوحة التعريفية بالحديقة. ووفقاً لما ذكره أحد العاملين بمتحف الحديقة، فهذه الأنواع يتم الاحتفاظ ببعضها بطريقة معينة تضمن استمرارها؛ لأنها غير معتادة على مناخ الجزيرة.

وأشجار الزيتون. وبحسب أحد مسؤولي الحديقة، يتم توفير الأجواء والظروف المناسبة لنمو بعض النباتات، من صوبات بلاستيكية وموارد مختلفة، كما تم تخصيص متحف نباتي بالجزيرة يضم عينات من الأشجار

الليمون، والفواكه الاستوائية مثل الباباظ، والكاميرو والبشملة، ومجموعة نباتات الزينة مثل التوليب، والجازورينا، والجنمبية والقشقة، كما تضم مجموعة التوابل مثل الفلفل الأسمر والشطة، وكذلك مجموعة النباتات الزيتية مثل جوز الهند

الملوكي، والسابال، والدوم، وجوز الهند والبلج، ومجموعة الأشجار الخشبية مثل الصندل، والأبنوس، والمهاوغني، والكافور والسنت، ومجموعة النباتات العطرية والطبية مثل السواك، والتمر هندي، والخروب، والبردقوش وحشيشة

تتطلب التصوير وسط الطبيعة؛ ففيها أماكن مختلفة ومساحات شاسعة يمكن التحرك فيها بآريحية».

تضم الحديقة عدداً من الأشجار النادرة والنباتات الغريبة المتنوعة، وتنقسم إلى 7 قطاعات، هي أشجار النخيل

عسيري رئيساً تنفيذياً لمهرجان البحر الأحمر... والتركي مستشاراً

جدة: «الشرق الأوسط»



جمانا الراشد ومحمد عبد العزيز التركي في افتتاح «كان» (الشرق الأوسط)

خلال السنوات الثلاث الماضية.

وعبرت الراشد عن امتنانها لمحمد التركي على جهوده ودوره الفعّال في قيادة المؤسسة وفريقها نحو هذه اللحظة التاريخية الاستثنائية، وأضافت: «نتطلع لمتابعة مسيرته المهنية كأحد أبرز الأسماء في صناعة الأفلام السينمائية، كما نتطلع للترحيب بالقيادة الجديدة للمؤسسة إلى جانب الفريق الحالي الذي ترأسه المديرية التنفيذية شيفاني بانديا مالهورترا».

من جانبه، علّق محمد التركي بالقول: «تشرفت بالعمل مع مؤسسة البحر الأحمر السينمائي على مدار السنوات الثلاث الماضية لترسيخ مكانة المملكة العربية السعودية على الساحة العالمية للسينما، مضيفاً: «نستذكر كل هذه الإنجازات ونحن على اعتاب الدورة الرابعة من مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، وعلى وقع تطوره المتسارع والمحفوف خلال أعوام قليلة، والآن هو الوقت الملائم للانتقال إلى رحلتي المقبلة في مسيرتي المهنية».

وأكد التركي على رغبته في الاستمرار بدعم فريق المؤسسة بقيادة رئيسة مجلس الأمناء جمانا راشد الراشد والمديرية التنفيذية شيفاني بانديا مالهورترا.

تجدر الإشارة إلى أن الدورة الرابعة من مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي ستعقد في مقر المهرجان الجديد «البلد» في جدة التاريخية، من 5 إلى 14 ديسمبر (كانون الأول) 2024.



محمد عسيري (الشرق الأوسط)

كان ومهرجان البندقية ومهرجان تورونتو وغيرها من المهرجانات المرموقة.

وعزت رئيسة مجلس أمناء مؤسسة البحر الأحمر السينمائي، جمانا راشد الراشد، أن اختيار فيلم «نورة» في مهرجان عريق مثل مهرجان كان السينمائي «شكل لحظة تاريخية ونقطة تحول بالنسبة للمؤسسة وللسينما السعودية بشكل عام»، مضيفاً أن «الإنجازات التي حققتها في النسخة الأخيرة من مهرجان كان، هي ثمرة الجهود الحثيثة والطموحة التي يبذلها فريق العمل

أعلنت مؤسسة البحر الأحمر السينمائي عن تحديّات إدارية تتضمّن تعيين محمد عسيري عضو مجلس أمناء مؤسسة البحر الأحمر السينمائي السابق، رئيساً تنفيذياً مكلفاً، وانتقال محمد التركي إلى دور استشاري في المؤسسة، وذلك لرغبته في إكمال رحلته السينمائية والتركيز على مسيرته المهنية كمنتج أفلام مستقلّ ورجل أعمال.

وأحرزت المؤسسة خلال الأعوام القليلة الماضية العديد من الإنجازات، كما حققت حضوراً متألّقاً خلال الدورة 77 من مهرجان كان السينمائي، حيث وقع الاختيار على أربعة أفلام سينمائية مدعومة من المؤسسة، لتعرض ضمن المهرجان، بما فيها «نورة»، وهو أول عمل سينمائي سعودي يصل إلى المسابقة الرسمية في تاريخ المهرجان العريق، بالإضافة إلى حصوله على توثيق خاص من لجنة التحكيم. كما تضمنت القائمة فيلم «إلى الأرض المجهولة» وفيلم «أنيمال» اللذين عُرضاً ضمن «أسبوع القناد»، بالإضافة إلى فيلم «رفعت عيني إلى السماء» الذي حصد جائزة «العين الذهبية» بوصفه أفضل فيلم وثائقي. يُذكر أن المؤسسة دعمت تحت قيادة محمد التركي أكثر من 250 مشروعاً سينمائياً من السعودية والعالم العربي وأفريقيا وآسيا، وساهمت في إيصال تلك الأفلام إلى المحافل والمهرجانات الدولية، مثل مهرجان

«بنت الشاطئ» في لقاء مع التاريخ على «أرض المعجزات»

أديبة عربية توثق مشاهد من رحلتها الإيمانية إلى مكة في الخمسينات

الرياض: عمر البديوي

الرياض كان لقاءنا العاهل الكبير جلالة الملك عبد العزيز، وفي مجلسه بالمرجع لم يكن لجلالته حديث إلا عن محنة الأمة بعار إسرائيل، وقد مد بصره إلى الأفق الشمالي يستوعب أبعاد النكبة في رؤية ناقبة، ويحس بحدس فراسته الملهمة تُذّر الإعصار العتيق يوشك أن يوغل في صميم وجودنا وينتهك أقدس حرماننا».

وتكمل: «وَعُنَا جلالة العاهل، رحمه الله، وفي النفس همّ وشجن، لم يلطّف منهما ما حظينا به من كرم الوفاة وأنس اللقاء، كان لي معهما أن تلطّف جلالتهم فدعاني (أميرة الصحراء)... حتى شددنا الرحال إلى المدينة المنورة، فما حوّمت طائرنا فوق أرضها الطيبة، حتى اشترايت لها أرواحنا الضامّة وقلوبنا المشتاقة، وانجابت عن أفقنا الظلال والغيوم ونحن نستقبل مئوي الحبيب، ونطوف بالربوع العاطرة بأنفاسه، ونسير حيث سارت خطاه».

تسرّد الدكتورة بقلمها الساحر ما عاشته الجزيرة العربية منذ كانت فلاة منقطعة عن العالم حتى أضحت قبلة للمؤمنين



الملك عبد العزيز في قصر المربع بالرياض في عام 1939 (دائرة الملك عبد العزيز)

«في كل خطوة وكل موقف ومشهد، وجدتهني مع التاريخ في أم القرى والبيت العتيق، مدينة العصر قد غزت الوادي الأجرد غير ذي الزرع، وأسراب الطائرات والسيارات قد حلّت محل النوق والجمال، والكهرباء أبطلت وقود الحطب، والرخام يرصف ساحة البيت العتيق وطريق المسعى. مكان الحصى والرمال، والمباني العصرية تقوم حيث كانت الدور البدوية البسيطة، ولا شيء من هذا كله يمس روح المكان؛ تغير الشكل والمظهر، وبقي للمكان جوهر شخصيته التاريخية، يتألق بنور قداسه، ويتوهج بسنا أصالته وعراقتة، والكعبة تستبدل بكسوتها كل عام أخرى جديدة، وتبقى شخصيتها بمنأى عن طوارئ التغيير، مثابة الحج ومهوى الأقدسة، وبيت الله الحرام، أقدم بيت عبد فيه سبحانه وتعالى على الأرض، وأحب أرض الله إلى الله ورسوله وأمته».

الرياض كان لقاءنا العاهل الكبير جلالة الملك عبد العزيز، وفي مجلسه بالمرجع لم يكن لجلالته حديث إلا عن محنة الأمة بعار إسرائيل، وقد مد بصره إلى الأفق الشمالي يستوعب أبعاد النكبة في رؤية ناقبة، ويحس بحدس فراسته الملهمة تُذّر الإعصار العتيق يوشك أن يوغل في صميم وجودنا وينتهك أقدس حرماننا».

وتكمل: «وَعُنَا جلالة العاهل، رحمه الله، وفي النفس همّ وشجن، لم يلطّف منهما ما حظينا به من كرم الوفاة وأنس اللقاء، كان لي معهما أن تلطّف جلالتهم فدعاني (أميرة الصحراء)... حتى شددنا الرحال إلى المدينة المنورة، فما حوّمت طائرنا فوق أرضها الطيبة، حتى اشترايت لها أرواحنا الضامّة وقلوبنا المشتاقة، وانجابت عن أفقنا الظلال والغيوم ونحن نستقبل مئوي الحبيب، ونطوف بالربوع العاطرة بأنفاسه، ونسير حيث سارت خطاه».

دار الهجرة ولقاء التاريخ

وتحكي الدكتورة عائشة عبد الرحمن قصة زيارتها مدينة النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم)، وكيف كان وجيب قلبها وهي تقرب من دار الهجرة، وتقول: «الطريق الوعر يتراءى لنا من نوافذ الطائرة، بكل مخاطره ومفاوزه والتاريخ معنا، ينتعج خطوات المهاجر حتى يثرب، وأصلاً إليها من قباء... وفي أهل المدينة، أنسنا ملامح أجدادهم الأتصال من أوس وخزرج، يوم احتشدوا هناك لاستقبال نبيهم المهاجر، عليه الصلاة والسلام، وفي أصواتهم إذ يرخبون بضيوف الجنى من حجاج الموسم، زخج هتاف الأنصار يوم الوصول».

وإنما هي جولات تتعاقب وصراع يتجدد كلما بدا لعاهل الجزيرة أن يدخل إليها جديداً من مخترعات الأجهزة ومحدثات العلم، وقد لبث زمناً غير قصير، متردداً بين رغبته في الإصلاح ومسايرته الإخوان، وصايرهم طويلاً وهم على موقفهم من عداء العلم الحديث ومعاندة التطور، وفيما كان الصراع على أشده بين التطور الحضاري والجمود على موروث الأوضاع والأعراف، تجلّت أية العلم فكشفت في الفلاة الموحشة المغلقة، عن كنز ثمين مطمور تحت الحصى والرمال، وسقطت الحواجز والأسوار، فإذا بصحراء الجزيرة تشد إليها الأنظار والأسماع في عالم اليوم».

وعن لقاءها الملك عبد العزيز وحديثه إليهم بصوته المتهدج، كتبت عائشة: «في

الحياة ولا مكترفة بسير الزمان». وبين طيات الكتاب تتنبّج الدكتورة عائشة عبد الرحمن قدوم أول الخير على الجزيرة ليكسر ذلك الواقع الشحيح بالأمم، قائلة: «في مثل تلك العزلة العنيدة عن الدنيا والحياة، كان العرب من بؤادي الجزيرة يعيشون بعقليتهم وأوضاعهم في حصون منيعة وراء الأسوار، يُشبهون السلاح في وجه كل تطوّر، ويدفعون منكرات بدعه بالسيف... وكانت تلك هي المعركة الكبرى التي خاضها عاهل الجزيرة الراحل الملك عبد العزيز آل سعود، على كثرة ما خاض قبلها من معارك مشهودة... لكن معركته الكبرى، كانت هذه الثورة الإصلاحية».

وتمضي الباحثة إلى القول: «مثل هذه المعركة لا تعرف المواقف الحاسمة،

على المدى الطويل بحسبها المهرف، هذبت صيغها واستخدمت الضمائر وأسماء الإشارات والأسماء الموصولة وحروف المعاني ببالغ الدقة والإحكام، وحكمت المعاني، وتوسعت في المجاز لتتمو وتلبي حاجات الحياة».

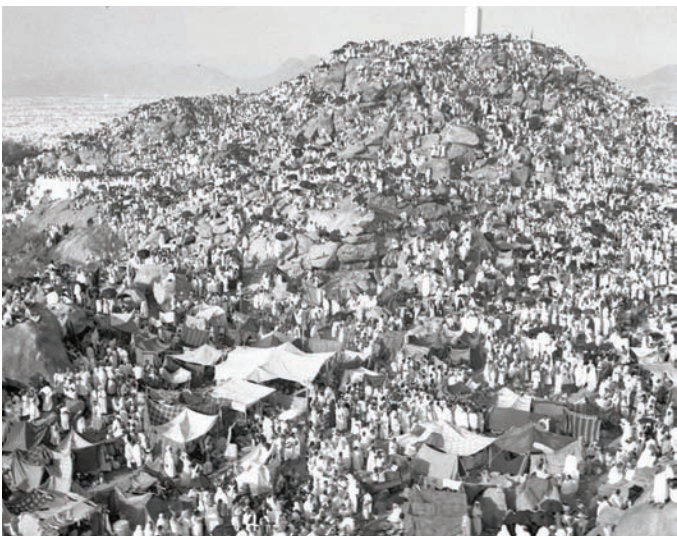
وتتابع الأديبة المصرية في مدوّنها: «من الغار خرج المصطفى، والنور ملء قلبه، والكلمات ملء مسمعه، واتجهت به خطاه نحو داره في جوار الحرم، والكون من حوله ساج خاشع، وعلى الأفق نور الفجر الصادق ينسخ ظلمات ليل طال، ويوشح البيت العتيق بسنا وضياء، يكشف عما تكس في حرمه من أصنام، فتبدو على حقيقتها العارية، صفاء بلهائه... وعلى نور الفجر الصادق، عرف الأميون طريقهم وخرجوا من

بهذا أخذت الأديبة المصرية عائشة عبد الرحمن «بنت الشاطئ» توثيق رحلاتها إلى السعودية، التي بدأت في عطلة منتصف العام الجامعي 1951م، حين دعاهم الشوق مع بقية زملائها من الأدباء والمثقفين، إلى أرض المبعث، فاجتمعوا أمرهم على السعي إليها معتمرين زائرين، وكان يحدوهم الأمل، لو اتسع المجال لتمتد رحلتهم إلى ربوع الجزيرة، لكن قصور وسائلهم وزادهم، أبقى هذه الأمنية بعيدة المنال، حتى حالفهم الحظ برعاية الملك فيصل بن عبد العزيز رحلتهم تلك على هامش زيارة قام بها إلى مصر فوضع الرحلة تحت رعايته الكاملة، وبدأت قصة أخرى تحكي بنت الشاطئ فخلصها على صفحات كتابها «أرض المعجزات».

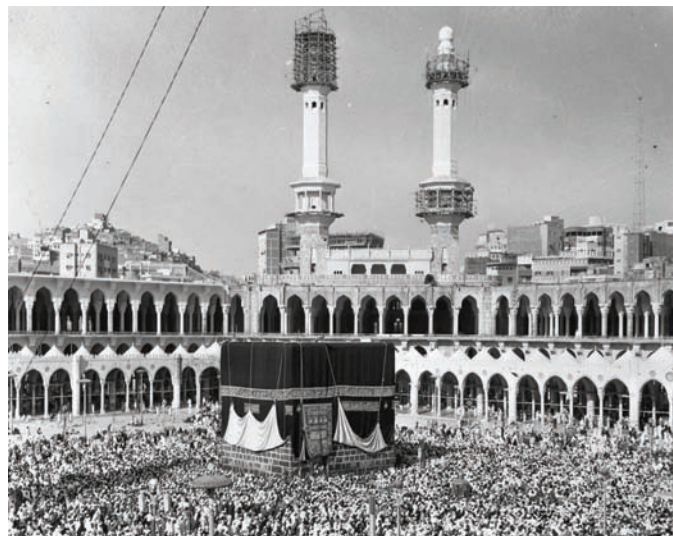
جزيرة العرب... من وحشتها إلى نهضتها

تسرّد الدكتورة عائشة عبد الرحمن بقلمها ما عاشته الجزيرة العربية منذ كانت فلاة منقطعة عن العالم وتقول: «مرت على صحاريها الحقب والدهور وهي قاحلة مجذبة، رهيبية مرهوبة، يحوم حولها الخيال ثم يرتد عنها فزعا مذعوراً، لا يكاد يميز بين صفيح الرياح فيها وعواء الوجوش» حتى «امتلات الجزيرة بأساطير تحكي ما يلقاه الضاربون في نجد والداهم والربيع الخالي، من أفاعيل الجن والأعيب الغيلان، فزادت من رهبة القفر الموحش، يتقيه السارون إلا أن تدفعهم ضرورات العيش إلى ركوب مخاطره وأهواله».

لكن بادية الجزيرة، حسبما تروي «بنت الشاطئ» في سردها العذب المتسلسل «هي التي أعطت الأجيال من العرب سليلتها اللغوية النقية، وبيانها الذي طوّعته للتعبير عن وجدانها ورؤاها ومنطقها، أعطتنا العربية الفصحى، بعد أن صقلتها



شهدت عائشة عبد الرحمن موسم الحج مع مليون و50 ألف حاج (واس)



وقّعت الأديبة المصرية رحلاتها إلى السعودية منذ عام 1951 (واس)

عليها داراً وأهلاً».



زاهي حواس

تاريخ محافظة المجمععة بالسعودية

يعود تاريخ تأسيس المجمععة إلى نحو القرن التاسع الهجري؛ الخامس عشر الميلادي، حيث كانت تسمى بـ«بلدة منيح»، نسبة للجبل الشهير، وسميت لاحقاً بالمجمععة؛ لأنها في موقع تتجمع فيه الأودية، ومن أهمها وادي المشقر وروافده؛ ولذلك كان تجمع المياه من أهم أسباب إقبال السكان عليها. وللمجمععة أهمية تاريخية بوصفها قاعدة إقليم سدير، الذي يُعد أقرب المناطق النجدية إلى العراق. ولذلك كانت حلقة وصل مهمة بين تجار العراق ونجد، فضلاً عن كونها الإقليم الفاصل بين اليمامة والقصيم وما وراءها، كما كانت محطة لبعض قوافل الحج العراقية التي تمر باليمامة؛ مما أكسبها أهميتين اقتصادية وسياسية كبيرتين.

وجاء تأسيس الدولة السعودية الأولى في الدرعية على يد الإمام محمد بن سعود عام 1727م، وتم ضم المجمععة تحت لواء الدولة. ودخلت المجمععة وما حولها في حكم الدولة السعودية، وكان ذلك عاملاً رئيسياً في استقرارها السياسي والأمني، والإزدهار الاقتصادي والحضاري؛ حيث برزت بوصفها مركزاً علمياً وتجارياً وعسكرياً مهماً في نجد، كما اشتهر العديد من أهالي المنطقة الذين ساهموا في القضاء، ونشر العلم، والمشاركة في حملات التوحيد وتأمين طرق الحج والتجارة.

وفي عام 1825م تمكن الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود من ترتيب الأوضاع، وتأسيس الدولة السعودية الثانية وعاصمتها الجديدة الرياض. بعدها توجه الإمام تركي شمالاً ونزل بلدة شاذق قاعدة المحمل بعدها كاتب بلدات سدير وطلب منهم الاجتماع؛ فقبلوا وبايعوه على السمع والطاعة؛ بسبب درابتهم بالاستقرار، الذي عاشته الجزيرة العربية في حكم أسلافه، وعادت المجمععة مرة أخرى في ظل حكم أئمة الدولة السعودية الثانية.

كان استرداد الرياض على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن عام 1901م، بداية تأسيس الدولة السعودية الثالثة، وفجرراً جديداً لتاريخ الجزيرة العربية. أما المجمععة فكانت لها معالم تراثية هامة جداً، وأهمها البلدة التراثية في حرمة، وهي أقرب القرى التراثية للمجمععة، وتتميز المباني التراثية بالقرية بطراز عمراني جميل ومتناسق وتتكون من طابق أو اثنين بنيت بالطين. تم ترميم مجموعة من البيوت والمساجد، ومن أبرز المعالم التاريخية بها الجامع القديم، ومسجد باب البز التاريخي والدرابزين (البوابات القديمة)، ويقام بها العديد من الفعاليات، وهي متاحة للزوار على مدار العام.

مهي العاني ترسم التعلق بالجدور وسطوة المكان

دوما (شمال لبنان)؛ فاطمة عبد الله



تجلس مهي العاني أمام مشغلها في الهواء الطلق وترسم (الشرق الأوسط)

والترات والقراميد والبيوت العتيقة. دوما السبب، وأيضاً الأصل العراقي الذي لم يغادرها وإن لم تترك البلد منذ زمن. يرسخ فيها ويتقلب في ذاكرتها، فتسكنها رائحته. أحياناً، فتوح الرائحة وتهب، فتلفح المرء بحنين صامت. تمنح الرسامة هذا الصمت الوائناً، وتزخره على اللوحة، حد أن العين حين تراه تشعر أنه ينطق. كأنه يُخبر أسراراً لم تُرو، وأحاديث مؤجلة. فالرسم ملوّن بالأخضر لأنه لغز الشجر، وبالأحمر لأنه تاج القرميد، وسائر ألوان القرى المتأرجحة بين زرققة الشروق وسيمفونية زين الليل.

مهي العاني ترسم على هذا الشكل: «لوحة تولد أخرى، فأنتج الأولى لأشعر أن الثانية في رحمي، فأرسماها، ليطفو الإحساس بالثالثة، وهكذا...». إنها قوة السلسلة. ما يتصل وهو عصي على فكّه، فيستمر، حد أنها أنجزت أحد معارضها بأسبوع. توليد اللوحة يُبدي غزارة تراكمية. اليوم، تستلقي الرسامة بين لوحاتها، فتشبهها وتكاد تتضمّنهما، لكونها تتشارك معها الحيز المكاني نفسه. المنزل هو أيضاً المزم، ويكفي فتح الباب لتصبح واللوحات جزءاً من الفن المنجز أمام العيون وفي الفضاء المخصّص لمن وعجز.

الطبيعة هنا محرّك، تحاكي مكوناتها لتؤكد العلاقة بالنور والظلّ والعممة والضوء. وعلى عكس صخب المدينة، تنعم بسلامها وتطوّر اللوحة باستمداد الصفاء من المحيط. تقول إن «دوما باللغة السريانية تعني الشجرة»، ولوعها بالأشجار لا يُضاهي تفضّلها، وتمنحها سلطة التسيّد في اللوحة، لما تراه عصياً على التحقّق في شكل آخر: «الشجرة جدورها بالأرض. يحدث موتها وهي واقفة. إننا نتشابه في التأصل واستحالة السُلخ».

معرضاً في مدريد دعوتُ إليه سفارات عربية واجنبية لجمع التبرعات من أجل أطفال لبنان. تجاوز المبلغ 60 ألف دولار. ولاحقاً، كانت لي معارض فردية وجماعية. في دوما، ومنذ 15 عاماً متواصلة، أرسّم في الفضاء العام، وقد جعلته معرضي الدائم وعلاقتي المستمرة مع المتلقّي.

كلما شئت تحييد اللوحة عن قيمة جميع اللوحات - وهي الأصل والجدور - وجدت نفسها تعود. مهي العاني في وضعية استدرج دائمة. تتخذ مسافة مما اعتادته أدواتها وألفيته فضاءً لها، ثم ما تلبث أن تنقلص تلك المسافة حدّ الثلاثي. بذلك، تلتحق لوحاتها بعضها ببعض الآخر. عدا الاستثناء القليل الميال إلى التجرد. كلّها اختراعات الطبيعة بأشجارها،

الطبيعة هنا محرّك تحاكي مكوناتها لتؤكد العلاقة بالنور والظلّ والعممة والضوء

سودوكو

		4							
	6		2		5	4			
									8
		7		1					
		2	5		8				4
		8		3	1	6			
				8	6				
2		9							
				5			9	3	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات. لتشكل بجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

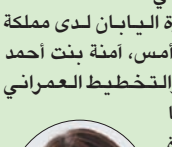
الحل السابق

4	8	9	7	6	1	5	3	2
5	6	1	8	2	3	9	7	4
2	7	3	4	5	9	6	8	1
9	3	8	1	4	5	2	6	7
6	5	4	9	7	2	3	1	8
7	1	2	6	3	8	4	9	5
1	9	5	2	8	6	7	4	3
8	2	7	3	9	4	1	5	6
3	4	6	5	1	7	8	2	9

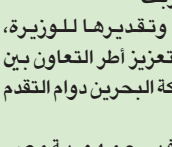
عرب و عجم



• سعيد عبد الله القمزي، سفير دولة الإمارات لدى جمهورية الأرجنتين، شارك، أول من أمس، في الطاولة المستديرة التي نظّمها المجلس الوطني للعلاقات الخارجية والتجارة الدولية بالأرجنتين، بعنوان «حوار حول التكامل والبنية التحتية». بحضور ليوبولدو ساوريس، نائب وزير الخارجية الأرجنتينية للشؤون الخارجية، بالإضافة إلى عدد من المسؤولين في البلاد، واستعرض السفير خلال مداخلة العلاقات الوثيقة بين البلدين، وحرص الدولة على تعزيز التعاون في مجالات البنية التحتية والتعدين والأمن الغذائي.



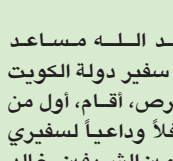
• أوكاي آساكو، سفيرة اليابان لدى مملكة البحرين، استقبلتها، أول من أمس، أمينة بنت أحمد الرمحي، وزيرة الإسكان والتخطيط العمراني البحرينية، وذلك بمكتبها بالوزارة، وأشادت الوزيرة بعمق علاقات الصداقة، والتعاون القائم بين مملكة البحرين واليابان، معربة عن ترحيبها بالتعاون في مختلف المجالات ذات الصلة بين البلدين الصديقين، من جانبها، أعربت السفيرة عن خالص شكرها وتقديرها للوزيرة، منوهة بحرصها على مواصلة تعزيز أطر التعاون بين البلدين الصديقين، متمنية لمملكة البحرين دوام التقدم والإزدهار.



• عطية أبو النجا، سفير جمهورية مصر العربية ببيروت، استقبلته، أول من أمس، الدكتور منصور حسن، رئيس جامعة بني سويف، على هامش مشاركته في افتتاح مكتبة كلية الألسن الجديدة بالجامعة، وتطوير المعامل الخاصة بها، وافتتاح نادي السينما بالكلية.



• براشات بيساي، سفير الهند لدى العراق، استقبلته، أول من أمس، مسرور بارزاني، رئيس حكومة إقليم كردستان، وجرى خلال اللقاء التباحث حول سبل تعزيز العلاقات بين إقليم كردستان والهند، وأعرب السفير عن استعداد بلاده لتطوير العلاقات الثنائية، لا سيما في مجالات التجارة والصحة والتعليم والطاقة والتكنولوجيا. بدوره، جدد رئيس الحكومة رغبة الإقليم في توثيق العلاقات مع الهند في مختلف المجالات.

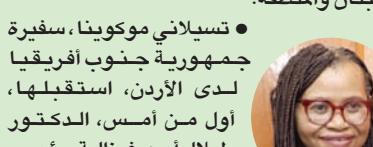


• عبد الله مساعد الخرافي، سفير دولة الكويت لدى قبرص، أقام، أول من أمس، حفلاً وداعياً لسفيري خادم الحرمين الشريفين، خالد الشريف، ودولة قطر، علي الملا، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عملهما الدبلوماسية في جمهورية قبرص، وبهذه المناسبة ألقى السفير كلمة أعرب فيها عن خالص الشكر والامتنان للسفيرين عما شهدته فترة عملهما من تعاون وثيق، وتفاهم مشترك، خصوصاً فيما يتعلق بالقضايا ذات الاهتمام المشترك، من أجل خدمة مصلحة الدول الثلاث، وكذلك مصلحة دول مجلس التعاون الخليجي.

• الدكتورة نريمان الملا، سفيرة دولة الإمارات العربية المتحدة لدى جمهورية أرمينيا، زارت، أول من أمس، المدرسة الخاصة رقم 14 للأطفال المعاقين بصرياً في يريفان، حيث عقدت اجتماعاً مع مديرة المدرسة روزانا جريجوريان، لمناقشة فرص التعاون المشترك، والتعرف كذلك على ظروف المدرسة واحتياجاتها.

• جافيد تانفير خان، سفير بنغلاديش لدى لبنان، استقبلته، أول من أمس، مورييس سليم، وزير الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، بمكتبه في البرزة، للبحث في العلاقات الثنائية والتطورات في لبنان والمنطقة.

• تسيلاني موكونيا، سفيرة جمهورية جنوب أفريقيا لدى الأردن، استقبلتها، أول من أمس، الدكتور طلال أبو غزالة، رئيس مجموعة طلال أبو غزالة العالمية، في مكتبه، وتم بحث أوجه التعاون المشترك ودور المجموعة في تعزيز العلاقات الأردنية الجنوب أفريقية، وأهدى رئيس المجموعة سفيرة دعماً تكريمية تقديراً لجهودها وجهود بلادها في خدمة الإنسانية وقضايا الأمة العربية، كما أهداها مجموعة من مؤلفاته، من جانبها، أدانت السفيرة الإبادة التي يتعرض الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.



• تسيلاني موكونيا، سفيرة جمهورية جنوب أفريقيا لدى الأردن، استقبلتها، أول من أمس، الدكتور طلال أبو غزالة، رئيس مجموعة طلال أبو غزالة العالمية، في مكتبه، وتم بحث أوجه التعاون المشترك ودور المجموعة في تعزيز العلاقات الأردنية الجنوب أفريقية، وأهدى رئيس المجموعة سفيرة دعماً تكريمية تقديراً لجهودها وجهود بلادها في خدمة الإنسانية وقضايا الأمة العربية، كما أهداها مجموعة من مؤلفاته، من جانبها، أدانت السفيرة الإبادة التي يتعرض الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

عمودي

- مغنية أردنية
- متسابهاة - العذراء القديسة
- نصل الريح - عمل خبزي
- عين ماء في الجنة - للتعريف
- يقايض - للنهي «معكوسة»
- وجع - وطن «معكوسة»
- الشرة والغلظة «معكوسة» - وكالة الفضاء الأمريكية
- بشر «معكوسة» - جميل
- حرف نصب - إعلان - مرض صدري
- من الألوان «معكوسة» - عملاق

أفقي

- روائي وكاتب روسي
- من الأنبياء - رغد العيش «معكوسة»
- أوعية - حرف جر
- دولة أسبوية - قهوة
- حرف عطف - دولة أفريقية
- جود - يجري في العروق - ابن آدم
- شجاع - صوت الأمل «معكوسة»
- جمع زهرة - استمر وبقي
- نسل «معكوسة» - حاجز مالي
- تظير - الشجاع

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
ب	ي	ن	س	ل	ف	ا	ن	ا	ي
ا	ر	ي	ا	م	ن	م	ا	م	ا
س	ا	ن	ا	ل	ي	ا	س	ا	س
ل	ع	و	ب	ن	س	ي	م	م	م
ي	ا	ا	ن	ر	ن	ي	ن	ب	ب
ا	ب	م	م	س	م	ا	ر	ر	ر
خ	ا	ن	ي	و	ن	س	ق	ة	ة
و	ر	ي	ر	ن	ا	ي	ا	ي	ا
ر	ي	ا	ن	ل	ا	س	ا	ا	ا
س	ر	ا	ل	ا	ل	ن	ا	ر	ي



مبارك الدايدي

ديناصورات السيد غوتيريش

بحسب «وكالة الصحافة الفرنسية»، قال أنطونيو غوتيريش، الأمين العام لـ«الأمم المتحدة»، خلال كلمة حول المناخ في متحف التاريخ الطبيعي بنيويورك: «في حالة المناخ... نحن لسنا الديناصورات، نحن النيوز، لسنا فقط في خطر... نحن الخطر». وأضاف غوتيريش أن شهر مايو (أيار) 2024 كان الشهر الأكثر سخونة على الإطلاق في جميع أنحاء العالم، «ويمثل الشهر الثاني عشر على التوالي» الذي يسجل حرارة قياسية.

حسنًا، هكذا قال الدبلوماسي البرتغالي العريق، وهذا هو المتوقع منه، ومن غيره، ممن يقتعد كرسى الأمانة العامة لـ«الأمم المتحدة»، حيال قضية المناخ، هو فقط أضاف «اللمسة» الخاصة به، حين قارب الشعور السينمائي العام للناس، في استحضار صورة انقراض الديناصورات القديمة، بسبب نيوك هائل، ضرب الأرض، فاهتزت له الدنيا، وغابت المخلوقات المهولة، شبه الأسطورية، عن سيادة الأرض، ملايين السنين، وبقي منها مستحاثات وبقايا عظام معروضة في المتاحف، ومجموعة من الأفلام التجارية العالمية، ومئات من قصص الأطفال، بل حدائق ديناصورات خاصة، تحاكي طبعاً المتخيل القديم: هل قضية المناخ سليمة من لؤثة التسييس؟

هذا سؤال مفتاحي، سبق نقاشه هنا مراراً، ولدى دول أخرى، غير أميركا ومن يدور في فلها، روايات ومقاربات أخرى للقضية. يتهمون البترول والغاز بتلويث الأرض، والتسبب بالاحتباس الحراري وارتفاع درجات الحرارة، ويطرحون طاقة الكهرباء وسيارات الكهرباء بدلاً، ولكن من أين تجلب هذه الطاقة الكهربائية أصلاً؟ من أين تتغذى محطات توليد الكهرباء، التي تُغذي بدورها سيارات الكهرباء؟

نتحدث عن أوروبا نفسها... محطات توليد الكهرباء تتغذى بشكل جوهري من الوقود العادي، من الغاز والبترول، وليس من طاقة الرياح أو الشمس أو المياه، هذه كلها مصادر ثانوية جداً. ثم كما قال بعض الخبراء، مكونات سيارات الكهرباء هذه ليست من مواد مصنوعة في الأساس من البترولوكيميائيات؟

يعني رجعتنا لنفس المصدر، بل زدنا الطلب عليه بسبب سيارات الكهرباء، ناهيك عن أن عشرات الدول في العالم، في أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية، هي خارج «موضة» سيارات الكهرباء هذه، وليس لديها هذا الترف الغربي. أما المقاربة الغربية في «حصص» ارتفاع درجات الحرارة بسبب بشري، فهي تتعالي - عمداً - عن سجلات المناخ التي يقدمها أهل الاختصاص، وفيها مواسم ارتفاع حرارة وفيضانات ناتجة عن ذوبان ثلوج أو موجات تسونامي، ناهيك عن مواسم عواصف غبارية ومواسم جفاف وقحط، عبر مئات السنين السالفة، قبل اكتشاف البترول والغاز بقرون وقرون!

إذا أردت أن يتم التعامل مع بجدية، يجب عليك عدم «تطنيش» مثل هذه الأسئلة والمعلومات، وإثبات أنك صادق النية نزيه الغرض، في مقاربة موضوع المناخ، وعندما سجد التعاون الصادق من كل البشر، ففي النهاية هذا كوكب الجميع، وليس كوكب واشنطن أو نيويورك - حيث مقر «الأمم المتحدة» - وحدها.



صينية ترتدي ملابس تقليدية تسير في أحد شوارع مدينة بكين التجارية (أ.ف.ب)

سمير عطا الله

مكتبة ولا كتاب

كان رونالد ريغان شخصية متعددة في التاريخ الأمريكي: ممثل من الدرجة الثانية، ورئيس من الدرجة الأولى. ممثل عادي في هوليوود، ثم حاكم على كاليفورنيا كلها. أجل مضحك هو صاحب الذاكرة الضعيفة في حفظ الأسماء، لكنه يحول هذا الضعف إلى قوة في إضحك الجماهير، والسخرية من الذات. وكان لا يحب القراءة، غير أنه أدرك أن لا شيء سوف يخلد ذكره مثل إنشاء مكتبة تحمل اسمه. في ذكرى مرور عشرين عاماً على وفاته، تبدو مكتبة ريغان في وادي سيمي، بكاليفورنيا، أكثر أهمية عند الأميركيين من أنه الرئيس الذي أنهى الحرب الباردة. ويتناسب موقعها في الطبيعة مع صورة ريغان السائدة في الأذهان، بثياب رعاة البقر، المأخوذة من أحد أفلامه.

عندما تم تدشين المكتبة، كان ريغان في الثمانين من العمر، ولذلك، قال: «يزرع المتقدمون في السن الأشجار رغم أنهم لا يتوقعون رؤية ثمارها». هكذا كان حال الرؤساء الذين سبقوه ومكتباتهم أيضاً. وقد رُوج كل منهم لمكتبته على طريقته، فقد كان هاري ترومان يذهب إلى المكتبة كل يوم، بين 1957 و1967، أي في أوقات الفراغ والسلم. ومعروف أنه كان أول من رشق البشر بقنبلة نووية، وحملت هيروشيما ذكره العطر. أما ليندون جونسون فكان يجتذب الطلاب إلى مكتبته بتقديم كعك «الدونات» مجاناً.

ظاهرة غريبة حقاً: مكتبات عظيمة، ورؤساء لا علاقة لمعظمهم بالثقافة، ربما كانت هناك معرفة سياسية لدى جون كينيدي وريتشارد نيكسون. الباقون من الفئة العادية جداً. أقرب الأصدقاء، إلى هاري ترومان، كان بائع ثياب جاهزة. أجل، هناك الكثير من «الرئيس والمكتبة» لكن ليس هناك شيء من «الرئيس والكتاب». حتى الأميركية الأولى نادراً ما كانت على شغف ثقافي، الاستثناء الكبير كان جاكين كينيدي، التي حملت الأدب الفرنسي، والعادات الفرنسية، إلى البيت الأبيض.

التمييز الثقافي ليس همّاً في بسلفانيا، مثلما هو في الإليزيه. ولا حتى في «10 داوننج ستريت»، حيث تكاثرت السيدات بعد مارجريت تاتشر. لكن الثقافة لم تكن همّاً ولا ميزة. هذا شأن الجامعات.

إقلاع «ستار لاينر» من «بوينغ» في أول رحلة مأهولة إلى محطة الفضاء الدولية



إقلاع مركبة «ستار لاينر» الفضائية التابعة لشركة «بوينغ» (أ.ف.ب)

بالنجاح، بعد محاولتين فاشلتين، وأولهما في بداية مايو (أيار)، والثانية الأسبوع الماضي، أغني خلالها الإقلاع في اللحظة الأخيرة، رغم أن رائدي الفضاء كانا قد تموضعا في مكانهما داخل الصاروخ الذي كان ممثلاً بالوقود. ويعود الإلغاء الأول إلى مشكلة في صمام الصاروخ، ومن ثم حصلت مشكلة في إمداد الكهرباء لأحد أجهزة الكمبيوتر الموجودة على الأرض. كما استدعى تسرب صغير للهيليوم على أحد محركات مركبة «بوينغ» الفضائية وقت تحليل إضافياً، لكن تقرر في النهاية عدم إصلاحه قبل الرحلة، لأنه لا يمثل خطراً، وفقاً لوكالة «ناسا».

دقائق من الإقلاع: يشرفني أنا وسوني أن نتشارك حلم رحلة الفضاء مع كل واحد منكم». ويتوقع أن يُضفي رائدا الفضاء ما يزيد قليلاً على أسبوع في محطة الفضاء الدولية، على أن يعود أيضاً عبر مركبة «ستار لاينر». وتسعى وكالة الفضاء الأميركية إلى أن تكون لديها مركبة ثانية بالإضافة إلى تلك المصنوعة من شركة «سبايس إكس» حتى تتمكن من التعامل بشكل أفضل مع المشكلات المحتملة في أي من الكبسولات أو مع حالات الطوارئ. وقد تكلفت محاولة الإقلاع الثالثة

من تأخرها 4 سنوات عن «سبايس إكس» التي توفر مركبتها خدمات نقل لرواد وكالة «ناسا» الأميركية إلى محطة الفضاء الدولية منذ عام 2020. وقد انطلق الصاروخ «أطلس 5» المصنوع من مجموعة «يوناييتد لانث الاينس» (ULA)، وعلى قمته كبسولة «ستار لاينر»، الساعة 10:52 صباحاً (14:52 بتوقيت غرينتش) من قاعدة «كانافيرال» في فلوريدا. ويضم طاقم المهمة رائدي الفضاء في «ناسا» بوتش ويلمور، وسوني وليامز، وهما من المحضرمين في مجال الرحلات الفضائية. وقال قائد المهمة بوتش ويلمور، قبل

كاب كانافيرال (أميركا) «الشرق الأوسط»

أقلعت مركبة «ستار لاينر» الفضائية التابعة لشركة «بوينغ» الأربعة، من فلوريدا باتجاه محطة الفضاء الدولية وعلى متنها رواد فضاء للمرة الأولى، في مهمة من شأنها أن توسع الخيارات المتاحة على صعيد المركبات القادرة على نقل البشر إلى الفضاء. وبعد سنوات من الناجحيات المتتالية وإلغاء محاولتي إقلاع في اللحظات الأخيرة خلال شهر واحد، لا بد أن تُثبت «بوينغ» خلال هذه الرحلة التجريبية أن «ستار لاينر» آمنة لاستخدامها في عمليات منتظمة، على الرغم

سجن بريطانية ربّت 191 كلباً في ظروف «بأسئة»

ولا كهرباء، فابلغ أحد المزارعين المحليين الشرطة بسبب ضجيج نباحها. وقال مفتشون إنهم عثروا على كلاب محتجزة اضطرت إلى الوقوف فوق بعضها بعضاً لشرب الماء. وكانت المُتهمة مُنعت من تربية الحيوانات بعد إدانتها في ديسمبر (كانون الأول) 2023، بإساءة معاملة عدد من الخيول والدجاج والبط. وبسبب تلك الجرائم، حُكم عليها بالسجن 16 أسبوعاً، وتغريمها تكاليف مقدارها 10 آلاف جنيه إسترليني.

مع حظر امتلاكها حيوانات مدى الحياة، واستمعت المحكمة إلى شهادات أفادت بقتل 3 كلاب، ومعاملة حيوانات أخرى تدويًا وجروحاً ملتحية وأذاً مفقودة، ربما بسبب القتال الدائر بينها. وأفاد مسؤولون من «الجمعية الملكية لمنع القسوة ضد الحيوانات»، بأن 3 جراء ماتت أيضاً لقرّي حالتها الصحية، بينما أكد القاضي جيمس أدكين، الذي أصدر الحكم، إظهار الصور أن الكلاب كانت في «حالة يرثى لها». تابعت المحكمة أن كيرتس نقلت 99 كلباً إلى حقل بعيد لا ماء فيه

لندن: «الشرق الأوسط» صدر حكمٌ بسجن بريطانية ربّت 191 كلباً في ظروف «بأسئة» بمقاطعة ديفون في جنوب غربي إنجلترا. ووفق «بي بي سي»، أفادت محكمة «إكستر كراون» بأن ديانا كيرتس (66 عاماً) احتفظت بالكلاب في صناديق وأقفاص داخل حقل بعيد، بالقرب من تشيلهامهولت، ودخل عدد من بيوت الكلاب بالقرب من تشولملي كروس. وبالفعل، صدر ضدها حكمٌ بالسجن



كلاب ضحايا الإنسان (الجمعية الملكية لمنع القسوة ضد الحيوانات)